



**نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في
العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة
الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات
الديموجرافية المعدلة**

إعداد

د/ فاطمة السيد حسن خشبة

أستاذ الصحة نفسية المساعد

كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الأشراف، جامعة الأزهر

د/ عفاف سعيد فرج البديوي

أستاذ علم النفس التعليمي المساعد

كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الأشراف، جامعة الأزهر

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية العصابية

والثقة بالنفس وإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة

في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المعدلة

¹فاطمة السيد حسن خشبة، عفاف سعيد فرج البديوي²

¹قسم الصحة نفسية، كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الأشراف، جامعة الأزهر

²قسم علم النفس التعليمي، كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الأشراف، جامعة الأزهر.

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: fatmakhshaba.8@azhar.edu.eg

مخلص البحث:

هدف البحث إلى اختبار صحة النموذج البنائي للعلاقات بين الكمالية العصابية كمتغير مستقل والثقة بالنفس كمتغير وسيط والعمر كمتغير معدل وإعاقة الذات كمتغير تابع لدى طلبة الجامعة، وكذلك فحص الدور الذي يقوم كل من النوع (ذكور- إناث) ونوع الكلية (نظرية – عملية) كمتغيرات معدلة في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات. تكونت عينة الأساسية من (601) من طلبة جامعة الأزهر وتراوحت أعمارهم ما بين (18-24) واستخدمت الباحثان مجموعة من المقاييس التي تم إعدادها من قبلهما والمتمثلة في مقياس الكمالية العصابية، مقياس الثقة بالنفس، مقياس إعاقة الذات، وقد توصلت النتائج إلى مؤشرات حسن مطابقة جيدة بين النماذج المقترحة وبيانات عينة البحث: وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً للكمالية العصابية على إعاقة الذات، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لتفاعل الكمالية العصابية مع العمر كمتغير معدل في إعاقة الذات، وعدم وجود تأثير لمتغير العمر في إعاقة الذات، وعدم وجود تأثير للثقة بالنفس في إعاقة الذات، وعدم وجود تأثير للكمالية العصابية في الثقة بالنفس، كما توصلت النتائج إلى تأثير النوع (ذكور – إناث) ونوع الكلية (نظرية – عملية) كمتغيرات معدلة في طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات، وتأثير النوع (إناث) ونوع الكلية (نظرية) في طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس، وتأثير النوع (ذكور) في طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات، وكذلك عدم وجود تأثير لنوع الكلية (نظرية – عملية) كمتغير معدل في طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات.

الكلمات المفتاحية: الكمالية العصابية، الثقة بالنفس، العمر، النوع، نوع الكلية، إعاقة الذات.

Modeling the multi-group structural equation in the relationship between neurotic perfectionism, self-confidence and self-handicapping among university students in light of some modified demographic variables

Fatima Al-Sayed Hassan Khashaba¹, Afaf Saeed Faraj Al-Badawi²

¹Department of Mental Health, Faculty of Human Studies, Tafahna Al-Ashraf, Al-Azhar University

²Department of Educational Psychology, Faculty of Human Studies, Tafahna Al-Ashraf, Al-Azhar University.

¹Corresponding author E-mail: fatmakhashaba.8@azhar.edu.eg

Abstract:

The aim of the research is to test the validity of the structural model of the relationships between neurotic perfectionism as an independent variable, self-confidence as a mediating variable, age as a modified variable, and self-handicapping among university students. It also aims at examining the role of gender (male - female) and college type (theoretical - practical) as modified variables in the relationship between neurotic perfectionism, self-confidence and self-handicapping. The basic sample consisted of 601 Al-Azhar University students whose ages ranged between (18-24) years. The researchers used a number of scales they developed which included the Neurotic Perfectionism Scale, the Self-Confidence Scale, and the Self-handicapping Scale. The findings showed that there are good matching indicators between the proposed models and the data of the research sample. There is a statistically significant positive direct effect of neurotic perfectionism in self-handicapping; however, there is no statistically significant effect of the interaction of neurotic perfectionism with age as a modified variable in self-handicapping and there is no effect of the age variable in self-handicapping. In addition, there is no effect of self-confidence in self-handicapping and there is no effect of neurotic perfectionism in self-confidence. The results showed the effect of gender (males - females) and the type of faculty (theoretical – practical), as modified variables, in the nature of the relationship between neurotic perfectionism and self-handicapping, and the effect of gender (females) and the type of college (theoretical) in the nature of the relationship between neurotic perfectionism and self-confidence. In addition, gender (males) has effect in the nature of the relationship between self-confidence and self-handicapping whereas there is no effect of the type of faculty (theoretical-practical) as a modified variable in the relationship between self-confidence and self-handicapping.

Keywords: Neurotic perfectionism, self-confidence, age, gender, faculty type, self-handicapping.

مقدمة البحث:

يتطلع الكثير من البشر رغم اختلاف طبائعهم، وجنسياتهم، وثقافتهم، ومستوى تعليمهم إلى بلوغ الكمال في جميع أمورهم الحياتية، لكونه شيئاً فطرياً موجوداً لديهم فمعظمهم يريد أن يرتقي بأدائه إلى مستوى التميز والإتقان وإن اختلفت طرائقهم في السعي إلى بلوغه، وبعض الأفراد قد يكون إيجابياً ويتبنى أهدافاً واقعية في ضوء إمكاناته ويسعى إلى تحقيقها، ويشعر بالرضا والسعادة إذا تحققت، وإن أخطأ اعتبره فرصة للتعلم لإيمانه بأنه لا يوجد عمل كامل والخطأ أمر وارد لكونه طبيعة بشرية، بينما يسلك البعض الآخر اتجاهها من الاثنين فهو إما أن يتبنى أهدافاً غير واقعية ويصعب تحقيقها؛ لكونها لا تتناسب مع قدراته، بالإضافة إلى كونه يتخذ من تقييم الآخرين لأدائه وإعجابهم به مصدرًا لسعادته؛ وهو ما يجعله أثناء سعيه لتحقيق الأهداف يشعر بالقلق مع الخوف الشديد من النقد الموجه إليه، وإما أن يضع أهدافاً ومعايير تتناسب مع إمكاناته، ورغم حرصه على تجويد مستوى أدائه والوصول به إلى الكمال إلا أنه لا يشعر بالرضا رغم إشادة من حوله به، فهو يرى ذاته مقصراً ويبالغ في جلد ذاته ونقدها، وبحث باستمرار عن الأفضل؛ وقد يؤدي ذلك إلى تجنبه إنهاء واجباته خوفاً من ارتكاب أخطاء؛ لذا يعاني من القلق والاكنتاب مع ارتفاع مستوى الحساسية للنقد فمثل هؤلاء الأفراد يتطور بهم مستوى الشعور بالكمال إلى حد المرض، أو ما يطلق عليه مصطلح الكمالية اللاسوية، أو العصابية.

ويعتبر مصطلح الكمالية من أكثر المصطلحات التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين في جميع المجالات البحثية بصفة عامة ومجالي الصحة النفسية، وعلم النفس التعليمي بصفة خاصة؛ لتأثيرها الواضح والملموس على كافة جوانب الشخصية، والمتتبع لسلسلة الدراسات العلمية التي أجريت حول هذا المصطلح كدراسة (2003) Flett et al ودراسة (2006) Ostoeber&Otto ودراسة الفريطى وآخرون (2015) ودراسة (2016) Smith et al ودراسة (2016) Malik & Ghayas ودراسة عبد الفادي (2019) ودراسة (2021) Alshurman et al ودراسة (2022) Juwono et al يلاحظ وجود جدل واسع من قبل العلماء والباحثين في مختلف التخصصات حوله من حيث طبيعته وأبعاده وخصائصه، وهل هو مفهوم أحادي البعد أم ثنائي البعد، أم متعدد الأبعاد وهل هو سمة أو أسلوب معرفي؟ أو نمط للتفكير يعكس التشوهات المعرفية لدى الفرد؟ ومن حيث كونه مصطلحاً إيجابياً يحمل بين طياته آثاراً إيجابية على صحة الفرد النفسية، أو مصطلحاً سلبياً يؤثر على توافقه ويؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية ومع التماس في السعي إلى الكمال وارتقائها إلى حد مستوى الكمالية العصابية؛ فقد تؤدي ببعض الأفراد إلى الانتحار أو التفكير فيه.

وتعد الكمالية العصابية إحدى سمات الشخصية التي تلعب البيئة والتنشئة الاجتماعية والمجتمع دوراً في نموها وتطورها، فهي تنمو في مرحلة الطفولة وتتطور وترسخ خلال فترة المراهقة؛ نتيجة للضغوط الأسرية، والمجتمعية، والأكاديمية؛ مما يؤدي إلى شعور الفرد بالذنب لعجزه عن تحقيق أهدافه أو توقعات الآخرين منه مع ارتفاع مستوى القلق والخوف من التقييم السلبي لاعتقاده بأن قيمته كفرد مميّزاً تعتمد على كونه مثاليّاً في كل ما يفعله في عالم الواقع (Sand et al, 2021,2;Thijail&Al-Shok,2021,8967).

ويسعى أصحاب الكمالية العصابية إلى أداء المهام بإتقان ويحددون قيمتهم الذاتية من خلال أدائهم، ويعانون بشدة من الشعور بقصور مستوى الكفاءة، كما أنهم أكثر قلقاً بشأن آراء الآخرين ولا شك أن الانشغال بكيفية رؤية الآخرين لهم؛ يسبب لهم الضيق والتوتر غير المبرر. (Curran&Hill,2022,2).

وتعرف الكمالية العصابية بأنها سمة شخصية متعددة الأبعاد تتسم بالسعي المستمر طوال الوقت؛ لتحقيق معايير عالية بشكل مفرط وأداء لا تشوبه شائبة وغالبًا ما يكون مصحوبًا بقلق زائد بشأن تقييم أدائه من قِبل ذاته والآخرين (Juwono et al,2022,2).

ويتفق كلٌّ من (Ruiz-Estaban et al(2021,1); Waleriańczyk et al(2022,1)) بأنها سمة شخصية تتضمن الميل إلى وضع معايير عالية جدًا للأداء بشكل غير واقعي مع الإفراط في النقد وتصور بيئة المرء على أنها مطلوبة ومحفزة له لتحقيق الكمال، ويمكن أن تؤدي بالفرد إلى مزيج معقد من الرغبة في إثبات الذات مع الخوف من عدم الكفاءة؛ وبالتالي يعاني من التجربة المتكررة من القلق والشك؛ مما يؤثر على أدائه وتحصيله ورفاهيته.

ويرى (Curran&Hill(2022,1-2)) بأنها سمة شخصية تتميز بالحاجة الماسة إلى الكمال أو الظهور أمام الآخرين بمظهر مثالي؛ لذا يضعون أهدافًا ومعايير غير واقعية ويجتهدون بشكل قهري دون ملل نحو أهداف شبه مستحيلة، ويقيسون قيمتهم من خلال الإنتاجية والانجاز والتميز، وبالنسبة لهؤلاء الأشخاص فإنَّ الجهد المبذول من أجل التميز يؤدي إلى هزيمة الذات. ويشير (Fang&Lin(2022,355-356)) إلى أنها سمة شخصية ذات قيمة سلبية ناتجة عن التفكير والإدراك المعرفي غير المنطقي تتميز بالسعي لتحقيق الكمال وتحديد أهداف ومعايير عالية جدًا للأداء يصاحبها ميل لتقييم السلوك بقسوة مفرطة.

وتعتبر الكمالية العصابية من العوامل الهامة المسهمة في نشأة وتطور العديد من الاضطرابات النفسية وزيادة حدتها، وبالرغم من أنها لم تصنف كاضطراب نفسي مستقل بذاته، إلا أنها تندرج ضمن أعراض الاضطرابات النفسية) التي تؤثر على مستوى توافق الفرد وصحته النفسية وتجعله يشعر بعدم الرضا عن ذاته ويشكُّ في قدراته وأدائه مهما بلغت جودته، بالإضافة إلى شعوره الدائم بالوسواس والقلق؛ وهو ما يؤثر على مستوى ثقته بنفسه (العقاد، 2021، 359).

وترى العبيدي (2015: 163) أن الشخصية الكمالية لا تضع لنفسها فقط، بل لغيرها أهدافًا ومعايير غير واقعية مع التأكيد على النظام والدقة في كلِّ شيء وهذا يجعلها تعيش في حالة من القلق الدائم والمستمر مع خوف من الفشل، وارتكاب الأخطاء حتى لو كانت صغيرة، وكثيرا ما ترفض فكرة القيام بالتجارب الجديدة لشكها الدائم في قدرتها وكفاءتها، وخوفها من التعرض للنقد القاسي من المحيطين بها؛ مما يؤثر على مستوى رضاها عن نفسها ورفاهيتها ويسهم في تدني مستوى ثقها بنفسها.

ويذكر (Ganda&Borachovitch (2015,418-419)) أن الكمالية بصفة عامة قد تساعد الفرد على حماية ذاته وشعوره بالسعادة لكن لبعض الوقت، إلا أنها على المدى البعيد وتطورها إلى الكمالية العصابية تؤدي إلى ضياع الوقت والجهد، وتدني مستوى الثقة بالنفس والتي تُعد من أهم عوامل الكمالية لدى الطلبة بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة، فهي تساعدهم على تحسين علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، ومستوى أدائهم، والتخلص من الأفكار الهدامة للذات والتوجه نحو الحياة بإيجابية.

ويشير الحسيني (2017: 1069) أن تمتع الكمال العصابي بسمات شخصية تتمثل في الجمود وعدم المرونة مع الدقة المتناهية في كلِّ خطوة يقوم بها أثناء إنجاز مهامه وواجباته؛ يؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق لديه مع الشكِّ في قدراته وتدني مستوى ثقته بذاته، وهو ما يجعله يلجأ إلى إعادة أدائه للمهام المكلف بها مرات ومرات لاعتقاده أن أداءه لم يرتق بعد إلى المستوى المطلوب. وتؤكد عليوة وآخرون (2021:537) أن تبني الكمال لمعايير مرتفعة لأدائه لاعتقاده أن هذا سيجعل منه فردًا مميزًا مع سيطرة الأفكار اللامنطقية عليه والمتمثلة في الشكِّ في قدراته،

والخوف من فقدان صورته المثالية في عيون من حوله إذا أخفق في تحقيق أهدافه أو توقعات الآخرين؛ يجعله يرى الإخفاق كشبح مرعب يهدد قيمته أمام ذاته والآخرين؛ وهو ما يؤدي إلى تدني مستوى ثقته وتقديره لذاته وعدم الرضا عنها.

وهناك بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس كدراسة ناصف وآخرين (2013) ودراسة شاهين وآخرين (2014) ودراسة سلمان (2021) وإن تباينت نتائج هذه الدراسات ما بين دراسات أكدت على وجود علاقة سلبية بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس، المرجع كدراسة ناصف وآخرين (2013) أو عدم وجود علاقة بين بعض أبعاد الكمالية العصابية وبعض أبعاد الثقة بالنفس كدراسة شاهين وآخرين (2014).

وتلعب الثقة بالنفس دوراً مهماً في عملية التعلم وتطوير الأداء الأكاديمي، فالطلبة الذين يتمتعون بثقة إيجابية وواقعية لديهم القدرة على مواجهة المشاكل والإقبال على الحياة بنظرة متفائلة مع إيمانهم بقدراتهم، كما تشجعهم على المجازفة واختبار الأفكار الجديدة وتطوير نضجهم العاطفي والعقلي (Akbari&Sahibzada,2020,1).

والثقة بالنفس لا تعني أن بإمكان الطالب تحقيق أي شيء وكل شيء حتى الأهداف المبالغ فيها وغير المنطقية، لكن تعني أن يكون لدى الطالب إحساس بالسيطرة على قدراته الشخصية وتوظيفها بشكل جيد يحقق أهدافه مع استغلال مواهبه ومهاراته لتحقيق نتائج رائعة، ويؤدي تدني مستوى الثقة بالنفس إلى شك الطالب في قدراته وتبنيه لأهداف غير واقعية فيشعر بالخوف وانعدام الأمن مع الانفصال عن مجتمعه، كما أن الثقة الزائدة عن الحد أمر غير مقبول؛ حيث تجعل الطالب يميل إلى أن تكون توقعاته ومعتقداته عالية بشكل غير منطقي؛ وبالتالي تحفزه على المخاطرة غير المبررة (Lone,2021,i562-i564).

وتعرف الثقة بالنفس بأنها شعور الفرد بأنه ذو قيمة مع إيمانه بأن لديه أحكاماً إيجابية عن نفسه وأنه يحبها مع إمكانية التحكم في الأحداث بنجاح، أو هي قبول الفرد لذاته كما هي ومعرفته لها بصورة جيدة وإدراكه لقيمتها، فهي التقييم الذاتي وتحديث نتيجة رضا الفرد عنها وهي ليست ثابتة ويمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، ويختلف مستواها بناء على الظروف والمكان والتطورات التي تؤثر في المشاعر والسلوك (Iihan&Bardakci,2020,s111-s112).

ويرى (Alam et al (2021,143) بأنها شعور الفرد بالكفاءة الذاتية التي تساعد في التغلب على مشاكل الحياة الأساسية، فهي قوة دافعة للفرد للنجاح في الحياة.

وإذا كانت الكمالية العصابية تؤثر وتتأثر بمستوى الثقة بالنفس فهي كذلك تؤدي إلى العديد من الآثار السلبية على أداء الفرد وسلوكه، فقد تبين أن أصحاب الشخصية الكمالية العصابية يتميزون بالتحيزات المعرفية والتي تتمثل في الميل إلى اجترار الأفكار السلبية، الاهتمام الزائد بالتفاصيل والأخطاء، الميل إلى تفسير الملاحظات الغامضة على أنها انتقادية أو سلبية؛ وهو ما يدفعهم إلى استخدام سلوك الإعاقه الذاتية لحماية صورتهم الذاتية أمام الآخرين (Putarek et al,2019,2).

وترى أبو العزم (2019: 46) أن انصاف الطالب بسمات الشخصية الكمالية العصابية والتمثلة في الحساسية الشديدة تجاه النقد والخوف من ارتكاب الأخطاء مع عدم القدرة على تحقيق أهدافه؛ يؤدي إلى زيادة مستوى خوفه من الفشل وإحساسه بالقصور وعدم الكفاية؛ وبالتالي يسعى إلى حماية صورته المثالية من التهديد وخفض اللوم الموجه لذاته من خلال استخدام سلوك إعاقه الذات والذي يُعد نشاطاً معوقاً يسبق الأداء ويسمح له بإيجاد عذر ملائم للأداء الضعيف، حيث يرجع إخفاقه إذا أخفق إلى مجموعة من الأسباب الخارجية مثل: سوء

إدارة الوقت وقلة النوم، فالطالب يستخدم سلوك إعاقة الذات عندما يدرك أن المخرجات المستقبلية الناتجة عن أدائه غير موثوق فيها.

ويرى (Alaoglu&Bahtiyar (2020,21) أن الأفراد الذين لديهم توقعات مثالية مبالغ فيها وأهداف ومعايير عالية جداً لأدائهم هم أكثر عرضة لاستخدام سلوك إعاقة الذات والتي يستخدمها الغالبية العظمى من البشر؛ لحماية أنفسهم مع الحفاظ على تقدير الذات، فهي تمنح الأفراد الفرصة لتجنب أي جهد خاصة عند توقع الفشل المحتمل.

وهناك دراسات كثيرة تناولت العلاقة بين الكمالية وإعاقة الذات كدراسة (2014)

Hutuleac (2014) ودراسة Strumblel (2014) ودراسة Walker&Stewart (2014) ودراسة Firoozi et al (2016) ودراسة Geis (2016) ودراسة Akar et al (2018) ودراسة Alodat&AL (2020) ودراسة Hamouri (2020) ودراسة Agarwal&Rathore (2021) ودراسة عليوة وآخرين (2021) وإن تباينت نتائج هذه الدراسات ما بين دراسات أكدت على وجود علاقة موجبة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات كدراسة Hutuleac (2014) ودراسة Walker&Stewart (2014) ودراسة Agarwal&Rathore (2021) أو علاقة سلبية بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات كدراسة Stewart et al (2014)

وتعتبر إعاقة الذات من السلوكيات التي تتكون خلال مرحلة الطفولة وتظهر بوضوح خلال مرحلة المراهقة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة Clarke (2018) ودراسة Atoum (2019) ودراسة Ferradas et al (2019) حيث أشارت إلى انتشار إعاقة الذات خلال مرحلة المراهقة وخاصة في المرحلة الجامعية والتي تُعد فرصة لتطورها؛ نتيجة تراكم العديد من الخبرات السلبية والمؤلمة والنقد الوالدي، بالإضافة إلى ميل الطالب إلى رؤية ذاته بصورة سلبية وكذلك رؤية المستقبل بنظرة متشائمة (المعلا والعظامات، 2020: 46).

ويؤكد Zhang (2022,2) أن سلوك إعاقة الذات من السلوكيات المنتشرة في السياق الأكاديمي بسبب شعور الطلبة بالغموض حول النجاح الأكاديمي وتجاربهم السابقة عن الفشل وإفراطهم في التفكير السلبي والشك في قدراتهم، وتمتعهم بالكمالية العصابية مع ارتفاع مستوى الخوف من ارتكاب الأخطاء وتدني مستوى تقدير الذات والثقة بالنفس، وانخفاض مستوى الكفاءة والمزاج السلبي، والشعور بالملل، بالإضافة إلى العوامل الأكاديمية المتمثلة في المناخ السائد في البيئة التعليمية، والهيكل التنظيمي، طبيعة العلاقة بين المعلم والطالب... إلخ.

ويلجأ الطلبة إلى استخدام إعاقة الذات بهدف حماية أنفسهم من التقييمات السلبية الموجهة إليهم من قبل الآخرين، وكذلك حماية وزيادة احترامهم لأنفسهم؛ مما يتيح لهم فرصة التفكير الإيجابي عن أنفسهم، وبالرغم من الفوائد التي يحققها استخدام إعاقة الذات على المدى القريب، إلا أنها على المدى البعيد تؤدي إلى تدني مستوى تقدير الذات وتعطى لهم الفرصة لبذل مجهود أقل مع لوم العوامل الخارجية في حالة الإخفاق (Akar et al, 2018,9).

وتؤكد دراسة Lee et al (2021) أن استخدام إعاقة الذات على المدى الطويل يؤدي إلى انخفاض مستوى التنظيم العاطفي، وزيادة المواقف السلبية تجاه التعليم وهو ما يؤدي إلى زيادة فرص التسرب من التعليم، وانخفاض مستوى التحصيل.

وكذلك ارتفاع مستوى سمات الحدية والشعور بالوحدة وزيادة متلازمة المزاج السلبي والضيق، وانخفاض مستوى الرفاهية النفسية والشعور بالكفاءة وهذا ما أكدته دراسة Faraji&Güler (2021)

وأيضاً ارتفاع مستوى القلق الأكاديمي والتسويق والمماطلة، وقلة الجهد وانخفاض مستوى المرونة وهذا ما أكدته دراسة Jia et al (2021).

وتعرف إعاقه الذات بأنها: استراتيجية استباقية يلجأ إليها الفرد قبل أداء المهام تتمثل في خلق عوائق أو عقبات أمام الأداء بحيث يتمكن الفرد من عزو سبب الأداء المنخفض بعيداً عن قدرته إلى العائق الذي تم إنشاؤه لحماية الذات في مواقف التقييم من قبل الآخرين.

(Alkan,2017,37; Kumari& Venugopal,2018,13).

وترى العتيبي وآخرون (2019: 191) بأنها أسلوب يستخدم للحفاظ على الذات وتعزيزها من خلال عزو الفشل إلى أسباب خارجية وعزو النجاح لأسباب داخلية. إنها استراتيجية معرفية تمكن الفرد من تجنب الجهود التي تؤدي إلى إخفاق محتمل يؤدي إلى شعور الفرد بعدم تقديره لذاته.

ويشير (Faraji&Güler(2021,17688) إلى أنها سلوك مدمر للذات يقوم به الأفراد؛ بهدف خلق أعداء للفشل المحتمل مع توقع انخفاض مستوى الأداء أثناء قيامهم بالمهام المطلوب إنجازها. ونظراً لانتشار الكمالية العصابية بشكل كبير في البيئات التعليمية وخاصة بين طلبة الجامعة، حيث أشارت العديد من الدراسات كدراسة (Curran&Hill(2019) ودراسة Livazović &Kuzmanović (2022) إلى أن الأجيال الحديثة من طلبة الجامعة سجلت درجات مرتفعة لكل أشكال الكمالية العصابية مقارنة بالأجيال السابقة، فقد أشارت نتائج الدراسات التي أجريت في الفترة من عام (1989-2016) إلى أن الكمالية العصابية ازدادت بنسبة كبيرة لدى طلبة الجامعة خاصة الكمال الموجه نحو الذات بنسبة 10% وازدادت الكمالية الموصوفة اجتماعياً بنسبة 33% والكمال الموجه نحو الآخرين بنسبة 16%، اتجه أنظار الباحثين إليها لمعرفة الدوافع والعوامل التي تحفز الأفراد على تطويرها ونموها، وكذلك معرفة الآثار السلبية الناجمة عنها، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى إسهام الكمالية العصابية كعامل خطورة في تطور القلق والاكتئاب كدراسة (Smith et al(2021) ودراسة (Ahmed & Cerkez (2022)، في حين أشارت بعض الدراسات إلى معاناة أصحاب الشخصية الكمالية من زيادة مستوى الإرهاق والاحتراق النفسي والترجسية وتدني مستوى العلاقات الاجتماعية كدراسة (Juwono et al(2022) ودراسة (Kinman&Grant(2022)، كما أكدت نتائج بعض الدراسات على معاناتهم من الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والتوتر وتدني مستوى تقدير الذات، مع شك الفرد في قدراته وكفاءته وتآكل حاجز القيمة الذاتية لديه كدراسة (Janssen&Hamza(2022)، وفي حين أشارت بعض الدراسات إلى تطور أعراض اضطرابات الأكل وزيادة حدتها لديهم كدراسة (Vacca et al(2020) ودراسة (Mohmoud&Ibrahim(2020)

كما أكدت بعض الدراسات على زيادة التفكير في الانتحار كدراسة (Limburg et al(2016) ودراسة (Smith et al (2018).

وتعتبر المرحلة الجامعية إحدى المراحل التعليمية الهامة في حياة الطلبة، حيث تعدهم للحياة المهنية المستقبلية من خلال تزويدهم بالمهارات والخبرات الأكاديمية التي تساعدهم على بلورة ونضج شخصياتهم وتطوير قدراتهم على التكيف مع الضغوط ومواجهتها، وبالرغم من ذلك فهي تُعد من أخطر المراحل التعليمية التي تسهم في تطور العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية والسلوكية كالكمالية العصابية والتي تتطور بشدة لدى الطلبة خلال تلك المرحلة للأسباب التالية:

* طبيعة الدراسة بالجامعة والتي غالباً ما تأخذ الطابع التنافسي بين الطلبة المتفوقين خاصة أثناء الدراسة والامتحانات، والتجارب المعملية، وتقييم العروض العملية.

* إسهام البيئة الجامعية في رفع مستوى وحجم التوقعات الموضوعية للطلبة مع التأكيد على دور الأداء المميز في العديد من المجالات الحياتية المختلفة للارتقاء مستقبلاً في السلم الاجتماعي

والاقتصادي والمهني، وقد تجلّى ذلك واضحًا في إرسال الجامعة للكليات بعمل حصر لـ 20 الأوائل على مستوى الكلية؛ تمهيدًا لتعيينهم في وظائف أكاديمية وإدارية.

* طبيعة القوانين التي استحدثتها الجامعة والصادرة عن المجلس الأعلى للأزهر الشريف والخاصة بتعديل فرص البقاء للطلبة على النحو التالي: بالنسبة لطلبة الفرقة الأولى فرصة البقاء بها عامين عام مستجد وعام باقي للإعادة وفي حالة الرسوب يفصل الطالب، وبالنسبة لباقي الفرق فرصة البقاء بها عامين ويسمح بعام ثالث بشرط موافقة مجلس الكلية، وبالنسبة لطلبة الفرق الاستثنائية فإن العام الذي يوجد به الطالب يعتبر عامه الأخير، وإذا رسب الطالب يفصل؛ ممّا أدى إلى زيادة حجم الضغوط الأكاديمية الواقعة على الطلبة والتي انعكست بدورها على تفكير الطلاب في تبني معايير عالية تفوق قدراتهم مع خوفهم من الإخفاق والنقد الموجه إليهم من قبل الآخرين.

بالإضافة إلى الضغوط الواقعة عليهم من قبل المجتمع المليء بالأفكار عن أهمية الكمال؛ ممّا كان له أبلغ الأثر في جعل العديد من الطلبة لديهم الدافع لانتهاج الكمالية كأسلوب حياة، بالإضافة إلى الضغوط التي تمارسها منصات التواصل الاجتماعي على الطلبة، حيث تنشر صورًا للأداء المثالي والجسم المثالي؛ ممّا يجعلهم غير راضين عن أدائهم وأجسامهم ويزيد من عزلتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى نشرها لتجارب الفشل الخاصة ببعض الطلبة؛ وهو ما يعزز من عدم قدرة الطلبة على الوصول للمعايير العالية.

وكذلك الضغوط الواقعة عليهم من قبل الوالدين، حيث يستخدم الوالدان التوقعات العالية كشرط لأبنائهم وبناتهم للحصول على الموافقة والتقدير والقبول والاستحسان، وتجنب النقد والسخرية، فكل ما سبق يجعل الطلبة تقع في صراع بين رغبتهم في تحقيق أهدافهم وتوقعات الوالدين منهم وإمكانياتهم التي يتمتعون بها، مع خوفهم وشكهم في قدراتهم؛ ممّا يوقعهم كفريسة للاضطرابات السلوكية والنفسية ويؤثر على مستوى صحتهم النفسية.

بالإضافة إلى طبيعة المرحلة الجامعية والتي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تتعرض فيها الطلبة إلى سلسلة من التغيرات التي انعكست على شخصيتهم وجعلتهم أكثر شعورًا بالذنب مع الإحساس بالتقصير والحساسية تجاه الأخطاء، والقلق تجاه الأداء الأكاديمي، فكلما اعتقدوا أن أداءهم لم يرتق إلى الأداء المثالي؛ يسوفون في إنجازهم للمهام، ويختلقون الأعذار لحماية صورتهم الذاتية؛ ممّا يؤثر على قيمتهم الذاتية والثقة فيهما؛ لذا يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة النموذج البنائي المقترح الذي يوضح مسارات العلاقات والتأثيرات بين متغيرات البحث المتمثلة في الكمالية العصابية كمتغير مستقل، والثقة بالنفس كمتغير وسيط، والعمر كمتغير مُعدل، وإعاقه الذات كمتغير تابع، وكذلك معرفة ما إذا كان النوع (ذكور – إناث) ونوع الكلية (نظرية – عملية) كمتغيرات معدلة تؤثر في طبيعة العلاقة بين كلٍّ من الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقه الذات لدى طلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من خلال روافد متعددة:

أولاً: لاحظت الباحثان من خلال عملهما بمهنة التدريس وتفاعلهما مع الطلبة خلال المحاضرات والندوات وورش العمل انتشار النزعة للكمالية بشكل لافت للنظر وخاصة لدى طلبة الفرق الأولى وقد بدا ذلك واضحاً من خلال عدة أمور:

*ارتفاع مستوى الطموح والحماس والرغبة في إثبات الذات والتميز في البيئة الجامعية، وأداء واجباتهم على أكمل وجه بغض النظر عن إمكانياتهم، مع الحرص على الظهور بمظهر مثالي وإيجابي أمام الآخرين، والتفكير في المستقبل بصورة غير واقعية وما ينتظرهم من وظائف ومكانة اجتماعية مرموقة سيحصلون عليها عقب تخرجهم، واهتمام الكثير منهم بأراء الآخرين وتقييمهم لأدائهم مع السعي إلى نيل استحسانهم وكسب رضا وثقة من حولهم، بالإضافة إلى سعي الكثير من الطلبة إلى عقد مقارنات بينهم وبين زملائهم قد تتجاوز إمكانياتهم، وقد تكون هذه المقارنات في الأداء أو الدرجات والتقدير التي يحصلون عليها عقب الاختبارات أو التقييمات الشفهية... إلخ، مع عدم الشعور بالرضا عن أدائهم أو ما يحققونه من إنجاز، بالإضافة إلى تعرضهم إلى العديد من التحديات والعقبات والضغوط بمختلف أنواعها والتي أثرت بصورة أو بأخرى على تكوين وبناء شخصياتهم واستجاباتهم المعرفية والوجدانية، وانعكست على تفكيرهم متمثلاً في إلزام الكثير منهم نفسه بمعايير وأهداف غير واقعية أو منطقية: لتحقيق طموحهم أو توقعات الآخرين منهم (الوالدين، الأصدقاء، الأساتذة) والتي تشكل عبئاً زائداً عليهم؛ طمعاً في نيل استحسانهم ورضاهم، ولاعتقادهم أن ذلك سيجعلهم في المقدمة، وهو ما يدفعهم إلى بذل جهد كبير والذي كثيراً ما يكون غير واقعي، كما أن خوفهم من إخفاقهم في تحقيق أهدافهم أو توقعات الآخرين منهم بسبب الفجوة الكبيرة بينها وبين قدراتهم وضعف المهارات والخبرات التي يتمتعون بها أو عدم رضاهم عن أدائهم؛ يؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق والتوتر، والشك في قدراتهم وهو ما يزعزع من ثقتهم بأنفسهم مع الخوف من الفشل والنقد اللاذع، وفقدان صورته المثالية أمام الآخرين؛ وهو ما يدفعهم إلى إنشاء معرقلات فعلية أو ادعائية (كالتسويق، ادعاء المرض، سوء إدارة الوقت، السهر حتى ساعات متأخرة من الليل، قضاء وقت كبير على مواقع التواصل الاجتماعي)؛ وذلك لحماية صورتهم الذاتية.

ثانياً: بالرغم من توافر الكثير من الدراسات في البيئة العربية أو الأجنبية عن الكمالية العصبية والثقة بالنفس وإعاقة الذات، إلا أن الباحثين لم تعثروا في حدود علمهما على أي دراسة قد تناولت وجمعت متغيرات البحث في دراسة واحدة، أو تناولت دور الثقة بالنفس كمتغير وسيط في العلاقة بين الكمالية وإعاقة الذات، أو تناولت دور العمر كمتغير مُعدل في طبيعة العلاقة بين الكمالية وإعاقة الذات أو تناولت كذلك تأثير النوع (ذكور، إناث) ونوع الكلية (نظرية-عملية) كمتغيرات معدلة في طبيعة العلاقة بين الكمالية والثقة بالنفس وإعاقة الذات، فالدراسات إما تناولت الكمالية العصبية والثقة بالنفس فقط كدراسة ناصف وآخرين (2013) ودراسة شاهين وآخرين (2014) ودراسة سلمان (2021) أو تناولت الكمالية وإعاقة الذات فقط كدراسة (2014) Hutuleac ودراسة (2016) Firoozi et al ودراسة (2016) Geis ودراسة (2018) Akar et al ودراسة (2020) Alodat & AL-Hamouri ودراسة (2021) Agarwal&Rathore أو دراسات تناولت الثقة بالنفس وإعاقة الذات فقط (2002) Ryska ودراسة (2006) Want&Kleitman وكانت دراسات ارتباطية، وبالرغم من وجود دراسات تناولت النمذجة فهي إما تناولت النمذجة مع الكمالية العصبية وإعاقة الذات فقط كدراسة (2014) Strumblel

ودراسة (2014) Stewart & Walker ودراسة نزار وعبد الحسين (2017) أو تناولت الثقة بالنفس مع إعاقة الذات فقط كدراسة (2011) Coudeville et al، كما أن الدراسات التي تناولت متغير العمر لم تتناوله مع الكمالية العصابية وإعاقة الذات معاً، بل اقتصر على تناوله مع إعاقة الذات فقط كدراسة Litvinova et al (2015) ودراسة Ganda & Boruchovitch (2015) ودراسة Sahin & Çoban (2020) وإن تباينت نتائجها ما بين دراسات أسفرت عن وجود فروق في إعاقة الذات ترجع إلى العمر أو عدم وجود فروق في إعاقة الذات ترجع إلى العمر، أو مع الكمالية العصابية فقط كدراسة الصادق وأحمد (2018) ودراسة Kallay & Mihoc (2021) وإن تباينت النتائج ما بين دراسة أشارت إلى عدم وجود فروق ترجع إلى العمر، ودراسة أشارت إلى وجود فروق ترجع إلى العمر؛ مما يفتح الباب لإجراء بحث جديد لدحض هذا التباين.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في محاولته الإجابة على التساؤلات التالية:

1. إلى أي مدى يشكل متغير الكمالية العصابية كمتغير مستقل والثقة بالنفس كمتغير وسيط والعمر كمتغير مُعدل وإعاقة الذات كمتغير تابع نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات (التأثيرات) بين هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة.
2. إلى أي مدى تختلف طبيعة العلاقة بين كلٍّ من الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات باختلاف النوع (ذكور – إناث) كمتغير مُعدل لدى طلبة الجامعة.
3. إلى أي مدى تختلف طبيعة العلاقة بين كلٍّ من الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات باختلاف نوع الكلية (نظرية – عملية) كمتغير مُعدل لدى طلبة الجامعة.

هدف البحث:

- * اختبار صحة النموذج البنائي المقترح الذي يوضح مسارات العلاقات (التأثيرات) بين متغيرات البحث الكمالية كمتغير مستقل، والثقة بالنفس كمتغير وسيط، والعمر كمتغير مُعدل، وإعاقة الذات كمتغير تابع لدى طلبة الجامعة.
- * الكشف عن دلالة اختلاف العلاقة بين الكمالية والثقة بالنفس وإعاقة الذات باختلاف النوع (ذكور – إناث) كمتغير مُعدل لدى طلبة الجامعة.
- * الكشف عن دلالة اختلاف العلاقة بين كلٍّ من الكمالية والثقة بالنفس وإعاقة الذات باختلاف نوع الكلية (نظرية – عملية) كمتغير مُعدل لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- * المتغيرات التي تهتم بدراستها والتي تُعد من المتغيرات المحورية التي تؤثر في شخصية الطالب وتؤثر في توافقه النفسي والأكاديمي والاجتماعي.
- * الاهتمام بدراسة التأثيرات الوسيطة والمعدلة في نموذج واحد هو ما تجاهلته العديد من الدراسات سواء في البيئة العربية أو الأجنبية؛ مما نتج عنه نتائج غير مؤكدة لتجاهلها الدور الفعال للمتغيرات الوسيطة والمعدل.
- * إعداد بعض المقاييس المتمثلة في مقياس للكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات، بالإضافة إلى ترجمة مقياسين آخرين هما الكمالية العصابية، وإعاقة الذات؛ مما يسهم في إثراء المكتبة العربية بمجموعة من المقاييس التي يمكن الاستفادة منها في الأبحاث المستقبلية.
- * تقديم توصيات مهمة تفيد في كيفية التعامل الأمثل مع طلبة الجامعة في ضوء نتائج المسارات المؤثرة في إعاقتهم الذاتية.

*بناء برامج إرشادية وعلاجية واستراتيجيات في ضوء النموذج المقترح (الوسيط والمعدل) للتخفيف من الكمالية العصابية وإعاقة الذات وأثارهما السلبية: مما يسهم في زيادة ثقة الطالب بذاته.

مصطلحات البحث:

الكمالية العصابية: Neurotic Perfectionism سمة شخصية تتمثل في سعي الطالب لتجنب نقد وسخرية الآخرين له من خلال تبني معايير عالية جداً لأدائه تفوق إمكاناته وقدراته طمعاً في نيل استحسان ورضا وتقدير الآخرين له. وتقاس بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على المقياس المستخدم في البحث.

الثقة بالنفس: Self - Confidence سمة شخصية تجعل الطالب يشعر بالتفاؤل للمستقبل والنظرة الإيجابية للحياة مع رضاه عن ذاته وتقبلها كما هي، وامتلاكه القدرة والإمكانات لمواجهة المشاكل والعقبات واتخاذ القرارات بنجاح والتفاعل الإيجابي مع الآخرين من خلال قدرته على عقد علاقات اجتماعية ناجحة مهم، وتقاس بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على المقياس المستخدم في البحث.

إعاقة الذات: Self- Handicapping استراتيجية ادعائية أو فعلية تمنح الطالب الفرصة لاختلاق الأعداء، أو صنع العقبات المقبولة للأداء المستقبلي للمهام التي يتوقع فيها الإخفاق أو ضعف الأداء؛ بقصد الحفاظ على صورته الإيجابية أمام الآخرين وتقديره لذاته، وتقاس بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على المقياس المستخدم في البحث.

أدبيات البحث:

الكمالية العصابية: تعريف الكمالية العصابية:

تعتبر الكمالية العصابية سمة شخصية تتسم بالكفاح من أجل تجاوز الأخطاء ووضع معايير عالية جداً للأداء، كما أنها مفهوم ثلاثي الأبعاد يشمل:

الكمالية الموجه ذاتياً: حيث يضع الفرد معايير عالية لأدائه ويسعى إلى تحقيقها، وبعضها يكون إيجابياً بحيث يمثل قوة دافعة لتحقيق أهداف عالية والآخر سلبي يسبب إحباط للفرد وفقدان الدافع وأحياناً الانتحار.

الكمالية الموجه نحو الآخرين: حيث يضع الفرد معايير لمن حوله ويطلب منها الوفاء بها وتحقيقها وقيمتهم بناء على ذلك.

الكمالية الاجتماعية: حيث يعتقد الفرد بأن الآخرين يتوقعون منه الأداء بشكل مثالي أو كامل، ويتبنون معايير عالية تفوق طاقته لتقييم أدائه (Flett et al,2003,120).

ويذهب (Stoeber & Otto,2006,295-296) إلى أنها مفهوم ثنائي البعد يتألف من:

*السعي إلى الكمال: ويتعلق بسعي الفرد لتحقيق الكمال ووضع معايير عالية للغاية لأدائه.

*مخاوف الكمال: وهي تتعلق بالمخاوف من ارتكاب الأخطاء مع الخوف من التقييم السلبي من قبل الآخرين، ومشاعر التناقض بين توقعات المرء وأدائه.

يتفق كلٌّ من (Stoerber(2012,2); Besharat(2011,79; Tadik et al(2017,116) على أنها سمة شخصية تتسم بسعي الفرد لتحقيق الكمال من خلال وضع معايير عالية جدًا لأدائه مصحوبة بميول نحو التقييمات النقدية المفرطة للفرد.

يعرفها (Stoerber (2014,329 بأنها ميل شخصي يتميز بالسعي لتجنب أقل الأخطاء ووضع معايير أداء عالية للغاية يرافقها نزعات التقييمات الحرجة للغاية.

ويرى القريطى وآخرون (2015: 711) بأنها بناء معرفي سلوكي يتشكل من خلال بعض الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها الفرد حيث يضع لنفسه مستويات أداء وإنجاز عالية مثالية (كمالية) غير واقعية ويجاهد من أجل تحقيقها معتقدًا أنه سوف ينال رضا واستحسان وتقدير الآخرين؛ ممّا يقوده إلى الشعور المستمر بالفشل والعجز والاهتمام الزائد بالأخطاء ويجعله في حالة من عدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته، ومن ثمّ ينخفض تقديره لذاته.

ويذهب (Smith et al (2016,671 إلى أنها ميل قهري يتشكل من الأفكار التي يتبناها الفرد حول تحقيق مستوى مرتفع وغير واقعي من الأداء مصحوبًا بالنقد الذاتي المفرط والحساسية ضد تقييم الآخرين وانتقاداتهم وتتألف من: الكمالية الصارمة: وهي اعتقاد الفرد الصارم في طموحاته ذات القيمة العالية وإصراره على أن يكون أداؤه مثاليًا بدون أخطاء.

الكمالية المرتبطة بالنقد الذاتي: وتتضمن قلق الفرد من أخطائه والشكّ حول أفعاله مع النقد المفرط والخوف من التقييم السلبي من قبل الآخرين.

الكمالية النرجسية: وتشمل النقد المفرط للآخرين ووضع معايير معينة لسلوكهم والشعور بالاستحقاق بالعظمة مقارنة بالآخرين.

ويرى (Malik&Ghayas(2016,259 بأنها ظاهرة متعددة الأبعاد تعبر عن تركيز الفرد الزائد على الأخطاء والتوقعات المرتفعة عن ذاته وتوقعات الوالدين للإنجاز الأكاديمي، ومواجهة نقد الوالدين والشكّ في القدرة على التصرف حيال المواقف الأكاديمية.

وتعرفها عبد الفادي (2019، 674) بأنها "خاصية ذاتية تجعل الفرد يسعى إلى استحسان الآخرين ووضع معايير مرتفعة لأدائه والسعي للتميز مستخدمًا التخطيط والتنظيم لأعماله مع الشكّ في جودة أدائه لها".

ويشير (Ruiz-Esteban et al (2021,1) بأنها سمة شخصية تتميز بفرض معايير عالية للأداء كغاية للذات، إلى جانب الدافع لتحقيق الكمال وتصور بيئة المرء على أنها مطلوبة له وحاسمة.

ويذهب (Spagnoli et al(2021,1) إلى أنها وضع معايير شخصية عالية وتقييم نقدي لمدى كفاية الذات في الوصول إلى تلك المعايير.

وينظر هامشتك (Hamacik 1978) إليها على أنها مفهوم ثنائي البُعد يتضمن:

الكمالية السوية: حيث يشعر الفرد بسعادة حقيقية عند إكمال المهام الصعبة ويشعر بالرضا عن جودة أدائه، ويقدر نفسه بشكل إيجابي ويسعد بها في الأداء والمهارة ويضع لنفسه الأهداف المناسبة لقدراته وإمكاناته. والكمالية العصابية: حيث يشعر الفرد بأن عمله وأدائه ليس جيدًا، رغم جودته ويسعى دائمًا إلى الحصول على الأفضل بشكل مستمر ويصاحب هذا إحساس بعدم

الرضا ويضع لنفسه أهدافًا يتعذر الوصول إليها بقدراته، بالإضافة إلى شعوره بالخوف الدائم من الفشل (Alshurman et al,2021,2753).

ويلاحظ من العرض السابق أن الكمالية العصابية تُعد من المفاهيم التي تناولها الباحثون من خلال وجهات متعددة؛ نظرًا لكونها بناء معقد التراكيبي، ويعكس التفاعل بين كافة العوامل السلوكية والانفعالية والمعرفية والدافعية، فالبعض يراها مفهوم أحادي البُعد، والبعض الآخر يراها من منظور ثنائي البُعد، والبعض الثالث يراها من منظور متعدد الأبعاد.

ويرى Metallidou & Stamoivlasis(2020,57) بالرغم من افتراض أن الكمالية قد تمّ تصورها في البداية خاصية سلبية أحادية البُعد (الشخصية العصابية) إلا أنه يوجد إجماع من العديد من الباحثين على أنها شخصية متعددة الأبعاد مع الآثار الإيجابية والسلبية على الأداء والسلوك فالمعايير العالية والسعي لتحقيقها تمثل بُعدها التكيفي، في حين أن المخاوف التقييمية المفرطة والنقد الذاتي بُعدها غير التكيفي.

سمات الشخصية الكمالية العصابية:

يرى Kring et al (2012,474) أن الشخص المتسم بالكمالية العصابية يهتم بالتفاصيل والقواعد والإجراءات فالأشخاص المصابون بالكمالية العصابية يعيرون انتباههم للتفاصيل الدقيقة لدرجة أنهم يفشلون في إنهاء الواجبات ويواجهون صعوبة في اتخاذ القرارات مخافة الخطأ. وغالبًا ما تكون علاقاتهم الشخصية سطحية وضعيفة؛ وذلك لأنهم يتسمون بالعناد ويطلبون أن يتم إنجاز كل شيء على طريقتهم الخاصة.

ويذكر القريبى(2014 : 178) أن الكمالى العصابى يكون مسرفًا في توقعاته وتطلعاته، وامتشدًا في محاكمة لذاته ونقدتها، فهو مدفوع من الداخل وحريصًا على تحقيق مستويات عالية من الإنجاز، وقد ينخرط في البكاء لدى شعوره بالفشل والإحباط، فهو لا يقبل الخطأ لو كان صغيرًا ويتحقق من إجاباته مرات متعددة؛ ليتأكد أنها لا يشوبها نقص، ويتخوف كثيرًا من فقدان تقدير الآخرين له إذا لم يكن أداؤه مثاليًا. كما أنه لا يشعر بالرضا عندما لا يحقق إنجازًا يصل به إلى مرتبة الكمال.

ويرى Putarek et al (2019,2) أن الشخص الكمالى يتميز بالتحيزات المعرفية والتي تتجلى في الميل إلى اجترار وتقييم حالات الفشل والاهتمام الشديد بالأخطاء، والميل إلى تفسير الملاحظات الغامضة على أنها انتقادية.

النماذج والنظريات المفسرة للكمالية العصابية:

هناك العديد من الأسباب والنماذج المفسرة للكمالية العصابية تتمثل في:

نموذج التوقعات الاجتماعية: اشتق هذا النموذج من آراء كارل روجز حول تقدير الذات، ويقترح النموذج أن الكمالية العصابية تتطور نتيجة لموافقة الوالدين المشروطة جنبًا إلى جنب مع توقعاتهم العالية والتي غالبًا لا تتماشى مع إمكانيات وقدرات أبنائهم، بالإضافة إلى النقد الأبوي الصارم، وهذا يعنى أن الآباء يعلمون أطفالهم أن الكمال والنجاح أمران أساسيان لإرضائهم؛ وكذلك لكي ينالوا محبتهم وعاطفتهم، بينما الفشل أمر غير مقبول، فالأطفال الذين يمتلك آباؤهم توقعات أداء عالية وينتقدونهم عندما لا تتحقق هذه التوقعات هم أكثر عرضة لتطور الكمال من

خلال استيعاب هذه التوقعات، بالإضافة إلى التقييم السلبي المصاحب للذات Flett et al (2002,92).

ويرى (Shafran&Mansell (2011,889 أن الكمالية العصابية تنشأ من كثرة مطالب الآباء من الأبناء مع النقد الزائد عن الحد لأعمال أبنائهم وتصرفاتهم، كما أن الاستحسان الوالدي المشروط، والنقد غير المباشر، واتصاف الوالدين بالكمال مع كونهما قدوة ونموذجاً للاتجاهات والسلوكيات التي تقود أبنائهم إلى الكمال؛ يؤدي إلى اتصاف الأبناء كذلك بالكمالية.

ويذهب (Turner&Turner(2011,841 أن الكمالية اللاسوية(العصابية) تنشأ في الأسر التي لا تتمتع بالاستقلال، أو لا تمنح أولادها فرصة للاستقلال، كما أن طبيعة العلاقات التي تسود بعض الأسر والمتمثلة في الديكتاتورية، بالإضافة إلى قمع الحرية في التعبير، واتخاذ القرارات، كما أن الحصول على استحسان الآباء والأمهات والمشروط بتحقيق التوقعات العالية المفروضة من قبل الوالدين كلها أمور تؤدي إلى تطور الكمالية اللاسوية لدى الأبناء.

نموذج التعلم الاجتماعي ويركز النموذج على ميل الأطفال إلى تقليد السلوكيات المثالية التي يظنونها بأبائهم، كما يشير إلى أن الأطفال يطورون سمات الكمالية من خلال مراقبة آباءهم وتقليد كماليتهم والتي قد تحدث بسبب التعرض المتكرر للكمال الأبوي (Carmo et al (2021,2).

ويدعم العديد من الدراسات كدراسة(Rice et al (2005 ودراسة(Damian et al(2013 ودراسة(Walton et al(2020 ودراسة(Domocus&Damian(2018 أن الكمالية تتطور بسهولة كبيرة في العائلات التي لديها آباء ينتقدون بشدة تصرفات وأداء أبنائهم، كما أن استخدام الآباء للأسلوب المستبد قد يدفع الأبناء إلى تبني توجه مثالي خلال حياتهم.

وبالرغم من ذلك لا يزال غير واضح ما إذا كانت الأنماط الوالدية (اللاسوية) مرتبطة ارتباطاً مباشراً بتطور جوانب الكمال التكيفي أو اللاتكيفي، في حين أن هناك أدلة تظهر وجود ارتباط إيجابي بين الأبوة الاستبدادية والكمالية غير القادرة على التكيف (اللاتكيفية) وهذا ما أيدته دراسة كل من (Hibbard&Walton(2014);Miller et al (2012);Zikopolou et al (2021).

نموذج الضغط الأسري: يعتمد نموذج الضغط الأسري على نموذجين مختلفين للتنشئة الاجتماعية هما: النموذج الاجتماعي ونموذج التوقعات الاجتماعية، ويرى النموذج أن ضغط الوالدين ليكون أبنائهم مثاليين هو مزيج من توقعات الوالدين بأن الطفل يجب أن يكون كاملاً (التوقعات الاجتماعية) مع العمل على انتقاده من قبل الوالدين إذا فشل في تلبية هذه التوقعات (ردود الفعل الاجتماعي) من الناحية الاعتيادية ارتبط ضغط الوالدين بالكمال التكيفي مع مؤشرات التكيف النفسي الضعيف (Stoeber,2018,2734).

ومع ذلك فقد وجدت بعض الدراسات أن ضغوط الوالدين يمكن أن ترتبط بالكمال التكيفي مثل دراسة (Stoeber & Rambow (2007).

تعقيب: ويمكن القول إن تفسير هذا الارتباط المزدوج (عنصر ضغط الوالدين، توقعاتهم، ونقدهم) له تأثيرات مختلفة، فقد تؤدي توقعات الوالدين بشكل أساسي إلى السعي للكمال في حين أن النقد الأبوي قد يؤدي بشكل أساسي إلى مخاوف الكمال، وعلى العكس من ذلك فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن توقعات الوالدين لا تؤدي إلى السعي للكمال، ولكن إلى مخاوف الكمال مثل دراسة (Damian et al (2013).

ويرى (Carmo et al (2021,1-2) أن هناك العديد من العوامل التي تسهم في تطور الكمالية العصابية المتمثلة في الحماية المفرطة من الوالدين، أنماط التعلق، الرقابة الأبوية، توقعات الوالدين، قلة الترابط الأسري، بالإضافة إلى تمتع الفرد بسمات شخصية تتمثل في الضمير اليقظ.

النظريات المفسرة للكمالية العصابية:

نظرية التحليل النفسي: يمكن إرجاع جذور الكمالية إلى نظرية التحليل النفسي وأعمال هورني وأدلر، حيث ركز التحليل النفسي على فكرة أن الكمالية لها جذور في العصابية وأن السلوكيات الناجمة عنها تُعد شكلاً من أشكال التعويض المفرط، فمن وجهة نظر أدلر أن الفرد يخطط في سلوك تعويضي لمواجهة عقدة النقص أو الدونية، فيبدأ في التطلع لأهداف ذاتية واجتماعية ذات قيمة عالية ويناضل في سعيه لتحقيقها وعندما يفشل أو يتعثّر في تحقيقه لهذه الأهداف، فإنه يصبح فريسة للمرض النفسي (العصاب)؛ ويرجع ذلك إلى ما يفرضه كلٌّ من (الأنا والأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه) على الفرد من أعباء قد يصعب تحقيقها، فهنا تعاني الأنا من القلق، وبالرغم من تلك الآلام فإنها تُعد ضرورية لتحقيق النضال؛ من أجل التفوق (Patterson et al, 2021,2).

نظرية الإدراك: تُعد الدراسات الكمية حول دور الإدراك في تطور الكمال والحفاظ عليه محدودة نسبيًا، ومع ذلك ظهرت المخططات المعرفية كجزء تاريخي في هذا المجال من الدراسات، ومن المقبول عمومًا أن الحالات المعرفية الثابتة تؤثر على الكمال عن طرق سمات الشخصية، وهي موجودة في المخطط المعرفي لأولئك الذين يعبرون عن التأثير السلبي لطقوس الكمال والحالات العاطفية غير المرغوب فيها (Macedo et al, 2017,47).

وترى النظرية أن الإدراك يؤثر على أساليب التفكير المعرفي والتحييزات المعرفية لدى مناصري الكمال، وهذه العوامل متعددة تجعل الفرد عرضة للتقييمات الذاتية السلبية والمخاوف بشأن كيفية إدراك وتقييم الآخرين له. باختصار تمّ العثور على ثلاثة عناصر تتواجد في جميع الأدبيات هي: 1- يتوسط الكمال في سرعة وحدوث الإدراك المثابر ويتطور هذا الاجترار إلى حالات عاطفية غير مرغوب فيها. 2- يُعد الكمال شكلاً فريدًا من المثابرة حيث يكون الإفراط في التفكير فيما يتعلق بالمهام اليومية هو المخطط المعرفي الشامل. 3- يخلق المخطط المعرفي المتعلم والموجود لدى من يسعون للكمال ذاكرة معرفية لأخطاء الماضي وقلق ملحوظ بشأن الأخطاء الجديدة سواء أكانت حقيقية أو متصورة (Tonta et al, 2018,74).

الثقة بالنفس: Self-Confidence

تعريف الثقة بالنفس:

ويعرفها الفرحتاني (2012، 361) بأنها إدراك الفرد لقدراته واستعداداته ومهاراته وخبراته وكفاءته في التعامل مع المواقف والأحداث بفاعلية واهتمام، وهي توثق شعور الفرد واعتقاده بأنه لديه القدرة على تحقيق حاجاته ومواجهة متطلباته البيئية والوصول لأهدافه لمواجهة الحياة وحسن التوافق مع الآخرين والتعامل مع المواقف المختلفة بفاعلية وإدراك تقبل الآخرين له وثقتهم به.

ويوضحها (Greenacre et al (2014,3) بأنها الإيمان بقدرة الفرد على الأداء واتخاذ إجراءات محددة لتحقيق نتيجة معينة.

ويذهب (Dileepkumar, 2017, 156) إلى أنها قدرة الفرد المتصورة على التصرف بفعالية في موقف ما للتغلب على العقبات والأزمات وجعل الأمور تسير على ما يرام.

كما تعرف بأنها شعور الفرد بقيمة ذاته، مهما بلغت قيمة من حوله، فتترجم تلك الثقة في كل حركة من حركاته، وسكاناته، وهمساته، إنها إحساس الفرد بالفخر والاعتزاز بنفسه بكل ما فيها من سلبيات وإيجابيات (حمدي، 2017: 7؛ شاهين، 2018: 11).

ويرى (Malureanu et al, 2021, 3) بأنها قدرة الفرد المعلنة على معالجة المواقف بشكل فعال بمفرده دون الاعتماد على الآخرين والحصول على تقييم ذاتي بناء، كما يرى بأنها النظرة المتفائلة للذات.

ويذهب (Long, 2021, i561) إلى أنها ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته وأحكامه واعتقاداته بأنه يمكنه مواجهة التحديات والمطالب اليومية بنجاح. وتعني كذلك احترام الفرد لذاته وامتلاكه الشجاعة لقول الحقيقة حول ما هو عليه، وما يحب، وما يؤمن به؛ مما يساعده على تحقيق أهدافه.

ويشير (Mydin, 2021, 144) إلى أنها بناء نفسي مهم يؤثر في إيمان الفرد بنفسه واعتقاده بأن لديه القدرة على تنفيذ مهمة محددة بنجاح.

تصنيف الثقة بالنفس: تصنف الثقة بالنفس إلى:

*الثقة بالنفس الخاصة أو المحددة: وهي تشير إلى ثقة الشخص فيما يتعلق بالقرار المطروح.

*الثقة بالنفس العامة: وتعني مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر ومهم وناجح ويستحق.

وبالرغم من استخدام كليهما على نطاق واسع، إلا أن العلاقة بينهما لم يتم فحصها على نطاق واسع، والبعض ينظر إلى الثقة بالنفس العامة على أنها إجمالي عدد (مجموع) من الثقة بالنفس الخاصة المختلفة عبر المواقف؛ وبالتالي من الناحية المثالية قد يكون للأفراد مستويات مختلفة من الثقة بالنفس الخاصة. ويرى البعض أن التركيبة العامة للثقة بالنفس العامة ربما تكون قد تطورت في الأصل كتكيف خاص بالمجال للتعامل مع المشكلات التطورية الجديدة غير المتكررة والمهام الجديدة غير المألوفة على سبيل المثال: التقدم لإجراء اختبار شفوي لأول مرة، التعامل مع المشكلات العدوانية غير الشائعة، بينما تطورت التركيبات الخاصة المحددة مثل الثقة بالنفس الخاصة كتكيف خاص بالمجال للتعامل مع المزيد من المشاكل المألوفة والمتكررة. ويمكن القول إن التصور الجديد للمفاهيم يساعد في تحديد طبيعة كل منهما ويقدم منظوراً إضافياً ليس فقط في تصورهما، ولكن في شرح طبيعة العلاقة بينهما (Uludag&Oney, 2013, 1-2).

ويرى (Marpaung, 2018, 2) أن الثقة بالنفس تصنف إلى:

*الثقة بالنفس الجوهرية (الداخلية): وهي المتصلة بكيان الشخص، إنها أفكاره ومشاعره التي تدور حول اتصاله مع ذاته ورضاه عنها واحترامه وتقديره وحبها ومعرفته بها، بالإضافة إلى قدرة على تحديد الأهداف والتفكير الإيجابي، هذا النوع من الثقة يحتاجه الإنسان في كل وقت وفي جميع الظروف، كما أنه ضروري لكل إنسان مهما كان الموقف بسيطاً.

*الثقة بالنفس الخارجية: إنها السلوك والمواقف تجاه الآخرين وتتمثل عناصرها البناء في التواصل والسيطرة على العواطف.

بينما يصنفها (Kuloor&Kumar, 2020,1) إلى: الثقة بالنفس المثلى: وتعنى أن يكون الفرد مقتنعاً جداً بتحقيق الأهداف التي يسعى إليها بنفسه وبجدّ، فكل فرد لا بدّ أن يكون لديه هذا النوع من الثقة لتحقيق أداء عالي المستوى.

الثقة العمياء: وتعني الثقة الزائدة المفرطة وهي اعتقاد الفرد أنه يمكن أن يؤدي بشكل أفضل في جميع الظروف، وتؤدي الثقة العمياء إلى الحكم على الظروف بشكل خاطئ وتقليل الاهتمام بالمعروض والمهارات، وقد يؤدي ذلك إلى الجهل بالمعلومات وتقليل الاستعداد للمنافسة والذي يؤدي إلى تدني مستوى الأداء.

العوامل المؤثرة في الثقة بالنفس:

*الخبرات الشخصية: فالتجارب الناجحة تزيد من تنمية الثقة بالنفس، بينما التجارب الفاشلة لها تأثير معاكس.

*الرسائل الاجتماعية الواردة إلى الفرد من الآخرين مثل: الأسرة، الأقران، المعلمين، المجتمع، ووسائل الإعلام، فالرسائل الإيجابية تعمل على نمو الثقة بالنفس، بينما التعرض للرسائل السلبية يضر بتنمية الثقة بالنفس (Al-Hebaish,2012,61).

*القلق والخوف والاعترا ب فالأفراد الذين يعيشون بعيداً عن أسرهم لفترات طويلة، أو قصيرة، أو لديهم آباء لا يبدون اهتماماً كبيراً بهم يفتقرون إلى الثقة بالنفس.

*أساليب التنشئة الاجتماعية اللاسوية مثل: الإفراط في الحماية، مقارنة الطفل بغيره وخاصة فيما يتعلق بالإنجازات، التسلط والإهمال والنبد وترديد عبارات سلبية كقول الوالدين للطفل لا يمكنك فعل ذلك وقلة الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء يؤدي إلى تدني مستوى الثقة بالنفس والعكس صحيح (Tuncel,2015,2576).

*تعرض الفرد لمواقف محيطة أكثر من مرة وتعرضه للانتقادات المتكررة مع الابتعاد عن التحفيز والتشجيع.

*التعرض وخاصة في مرحلة الطفولة إلى التحرش والاعتداءات الجنسية.

*سيطرة الأفكار السلبية واعتقاد الفرد أن ما حوله يرون عيوبه؛ ممّا يؤدي إلى شعوره بالقلق والتوتر والخجل.

*عدم القدرة على التواصل بفعالية مع الآخرين.

*الإعاقة: فالإعاقة تجعل الفرد يتجه إما إلى التعويض غير المباشر فيستثمر ما لديه من إمكانيات وقدرات ويبدع في مجال معين أو العكس فينسحب وينطوي وينعزل عن المجتمع. فكل ما سبق له آثار على مستوى الثقة بالنفس لدى الفرد (مرجان وأعليجة، 2021، 363).

زيادة الثقة بالنفس:

هناك مجموعة من العوامل التي تساعد على زيادة الثقة بالنفس هي:

*التغلب على الخوف: فالخوف هو الشيء الوحيد الذي يمنع الفرد من الحصول على ما يريده في الحياة، وعلى الفرد أن يتذكر أنه سينجح مهما كان الأمر، وأنه لا نجاح بدون إخفاق.

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية
العصابية والثقة بالنفس وإعاقه الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشية
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

*الانسجام الداخلي: فينبغي على الفرد أن يكون منسجماً داخلياً مع قيمه ومبادئه الأساسية حتى يستطيع التصرف في مختلف المواقف في ضوء هذا الانسجام.

*تطوير مستوى الثقة بالنفس لدى الفرد عندها ستكون كل أحلامه في متناول يده.

*الاستعداد بشكل أفضل لمواجهة انتكاسات الحياة والتعافي منها، فالفرد لا ينبغي عليه الخوف من الشدائد؛ لأنها فرصة جيدة لتقوية شخصيته وثقل مهاراته وإمكانياته ليصبح أفضل.

*التفكير بإيجابية وإن كان التفكير بمفرده لا يمنح الفرد مزيداً من الثقة، فالفرد عليه أن يذكر نفسه دائماً أنه يمكنه القيام بذلك من خلال تحديد الأهداف وتحقيقها(Tracy,2021,2-14).

*الاهتمام بالمظهر الخارجي: فالاهتمام بالمظهر يؤثر كثيراً في شخصية الفرد ويجعله في حالة نفسية مستقرة. * الإنصات الجيد لوجهة نظر الآخرين والاعتراف بالخطأ ومحاولة التعلم منه.

* تحمل المسؤولية فهي تجعل الفرد يشعر بقيمته وأهميته، فالفرد ينبغي عليه أن يتقدم ولا يخف ويقهر الخوف بداخله ويضع نصب عينه عبارة افعل ما تخشاه يخفي الخوف.

* التفاؤل: ابدأ يومك بتفاؤل وحدد ما الذي ستقوم بعمله لجعله في وضع أفضل.

(كارول، 2017: 29).

إعاقه الذات: Self – handicapping

تعتبر إعاقه الذات من أكثر الظواهر شيوعاً واستخداماً لدى الغالبية العظمى من البشر، حيث يواجه البشر باختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية وعاداتهم وتقاليدهم العديد من الأحداث والمهام التي يتم فيها تقييم أدائهم وذكائهم، فإذا كان التقييم سلبياً فقد يشكل ذلك تهديداً لشعورهم بقيمتهم الذاتية؛ لذا يلجئون إلى طريقة واحدة للحد من الآثار السلبية الناجمة عن التقييم وهي إعاقه الذات . (Clarke,2018,1).

وتعرف إعاقه الذات بأنها: حالة نفسية يتعمد الفرد خلالها تقليل فرصته في الأداء الجيد، وذلك في المهام التي يتوقع فيها الإخفاق أو الأداء المتدني والسيئ؛ بهدف خلق أعذار مقبولة عندما يكون الأداء الضعيف متوقفاً (American Psychiatric Association, 2007,830).

كما تعرف بأنها أي فعل أو اختبار للأداء يزيد من عزو الفشل إلى عوامل خارجية واختلاق أعذار وعزو النجاح إلى عوامل داخلية (المسؤولية الذاتية عن النجاح) بدلاً من الوقوع في خطر الفشل وتضمينات نقص القدرة (محمود، 2009، 175).

ويشير (Cocorada 2011,3) إلى أنها عوائق يصنعها الفرد أو يضعها خوفاً من الإخفاق الذي يؤثر على أدائه ومزاجه، ويذهب إلى أن الإعاقه الذاتية تعطي للفرد فرصة لحماية صورة ذاته من حدوث الإخفاق وإعلان النجاح.

ويتفق كل من (Snyder et al,2014,231;Clark&MacCann,2016,7-8) بأنها استراتيجية دفاعية للحماية الذاتية تشير إلى الطرق المختلفة التي يخلق بها الأفراد عقبات لأنفسهم لتوفير عذر مسبق للفشل المحتمل؛ من أجل ضمان عدم القاء اللوم على العجز وتقدير الذات في حالة النجاح.

ويرى (Aumari&Venugopal, 2018,13) بأنها استراتيجية يستخدمها الفرد قبل أداء المهام المكلف بها؛ بهدف خلق مجموعة من الأعذار لنفسه عندما يكون أداءه غير مقبول وذلك لحماية ذاته في مواقف التقييم من قبل الآخرين.

ويذهب Ferradás et al (2019,1-2) إلى أنها آلية استباقية يقوم من خلالها الطالب بإرجاع احتمالات عدم نجاحه إلى عقبات حقيقية أو وهمية والتي قد تكون بمثابة ذريعة ضد الفشل المتوقع؛ وبالتالي فإن الطالب يسعى خلال هذه الاستراتيجية إلى الاستعانة بمصادر خارجية لتفسير الأداء المنخفض الافتراضي وتركيز الانتباه على الأسباب بدلاً من عدم الكفاءة.

ويرى عليوة وآخرون (2021: 523) بأنها التفكير المسبق في العقبات والصعوبات والنتائج السلبية التي قد تواجه الفرد وتعيق نجاحه؛ نتيجة الخوف من الفشل أو توقع حدوثه؛ لهذا يلجأ الفرد إلى خلق أو صنع مبررات وأعذار لعزو فشله إليها عند حدوث الإخفاق.

عمل إعاقة الذات:

تعمل إعاقة الذات إما كعرض تقديمي للذات أو استراتيجية لحماية الذات كما تعمل كاستراتيجية للعرض الذاتي على التلاعب بتصورات الآخرين؛ لتجنب الكشف عن نقص القدرة، ومع ذلك يتم استخدام التوجيه الذاتي في شكل استراتيجية حماية ذاتية لحماية تقدير الذات الشخصي، ويعتقد أصحاب إعاقة الذات أنه من خلال استخدام هذه الاستراتيجية يمكن حماية قيمتهم الذاتية أو صورتهم في الأماكن العامة وإخفاء العلاقة بين الأداء الضعيف وتقييم قدرتهم الشخصية، في كلتا الحالتين يركز الأفراد على التستر على إخفاقاتهم المحتملة بدلاً من تعزيز مهاراتهم عكس الأداء المنخفض (Alkan,2017,37).

تصنيف إعاقة الذات:

تصنف إعاقة الذات إلى نوعين: إعاقة الذات السلوكية وإعاقة الذات الادعائية (المزعومة) يتعلق هذا التمييز بنوع الإعاقة التي يخلقها الفرد أو يكتسبها قبل الحدث التقييمي، تستخدم إعاقة الذات السلوكية لوصف السلوكيات الفعلية التي يقوم بها الفرد لإعاقة الأداء مثل عدم وجود وقت كافٍ للمراجعة، شرب الكثير من الكحول، عدم الدراسة بجد، تعاطي المخدرات، قضاء الكثير من الوقت مع الأصدقاء، التقليل من الجهد أو الإفراط به، المماطلة والتسويف، اختيار أهداف صعبة للغاية، اختيار البيئات التي من شأنها أن تثبط الأداء، أما إعاقة الذات الادعائية فيسعى أصحابها إلى الإبلاغ فقط عن وجود عقبات مثل: ادعاء المرض، القلق، الاكتئاب، المشاكل الصحية، الإجهاد، المزاج السيئ، الخجل (Schwinger,2014,2;Clarke,2018,2;Myers et al ,2020,79).

ويرى Schwinger (2013,135) أن إعاقة الذات السلوكية أكثر مصداقية؛ لأنها مرتبطة بشكل مقنع بأداء الشخص أكثر من إعاقة الذات الادعائية وبالرغم من ذلك فإنها أكثر تكلفة مقارنة بإعاقة الذات الادعائية. وإذا كانت إعاقة الذات الادعائية تخدم الفشل كذريعة إلا أنها لا تقلل بالضرورة من فرص النجاح.

ويشير Dykstra(2015,14) أن إعاقة الذات السلوكية يستخدم الفرد خلالها عائقاً حقيقياً للأداء؛ وبالتالي يمكن التحقق منه، بينما الادعائية يكتفي الفرد فيها بالإشارة اللفظية لوجود العائق، وكذلك يصعب التحقق من تأثيرها لاتصافها بعدم الوضوح مقارنة بالسلوكية.

ويذهب (Tadik et al, 2017,87) إلى أنه بالرغم من استخدام الفرد لكلا النوعين من إعاقة الذات لحمايته إلا أن إعاقة الذات السلوكية لها تأثير ضار على النتائج الأكاديمية مقارنة بإعاقة الذات الادعائية؛ لأنها لا تشمل التخريب الذاتي، فهي توفر أسباباً أكثر أماناً للأفراد فيما يتعلق بالأداء المستقبلي وتعطي شعوراً بالأمان عند مواجهة الفشل؛ لذا فهي الأفضل في الأوساط الأكاديمية، وبالرغم من ذلك فقد تبين أنها أقل فعالية في حماية تقدير الذات والشعور بالقدرة عند مقارنتها بالإعاقة السلوكية.

آثار إعاقة الذات: الآثار الإيجابية: تتمثل الآثار الإيجابية في:

* تقويض الأداء الفوري: لأنها تقلل من إجهاد التقييم الذاتي وذلك يسمح للفرد بالتركيز على المهمة الفورية والأداء بشكل أفضل.

* التأثير على انطباعات المراقبين والمقيمين للفرد من خلال عمليتين هما: قبل المهمة وتتمثل في خفض التوقعات الخاصة بالفرد، بعد المهمة وتتمثل في استبعاد اللوم المرتبط بحالة الفشل.

(Decker&Mitchell,2016,3).

*توفر للفرد فرصة لحماية صورة الذات من خلال استيعاب النجاح والانتصار وإرجاع الفشل إلى عوامل خارجية لا تتعلق بإمكانيات الفرد وقدراته (Gupta,2020,87).

* حماية الذات: حيث تمكن إعاقة الذات الفرد الذي يواجه الفشل من الاستمرار في الاعتماد على قدراته بدلاً من التركيز على الأداء اللحظي؛ مما يمكنه من الحفاظ على قيمته الذاتية.

*تنظيم مستوى القلق: فتلعب إعاقة الذات دوراً هاماً في تنظيم مستوى القلق لدى الفرد وذلك عن طريق خفض توقعات البيئة الاجتماعية بشأن أدائه المرتقب؛ مما يساعده في تنظيم قلقه.

* تقلل من مستوى القلق المتعلق بتقدير الذاتي؛ وبالتالي يدعم التركيز على المهمة الحالية وأدائها بشكل أفضل؛ مما يجعل الفرد يستمتع بعمله (Török et al, 2018,1187).

الآثار السلبية: يؤدي الاستخدام الطويل لإعاقة الذات إلى العديد من الآثار السلبية المتمثلة في: زيادة مستوى التشوهات المعرفية والأفكار اللامنطقية المتمثلة في المبالغة في النقد، لوم الذات، الشعور باليأس وهذا ما أكدته دراسة (Kaya et al(2017) ودراسة (Kazemi(2017).

* تدني مستوى الصحة النفسية للأفراد وكذلك سلوكهم الصحي وتحصيلهم، وارتفاع مستوى التشاؤم الدفاعي والاكتئاب لديهم، وهذا ما أكدته دراسة (Chen&Kao(2018).

* تدني مستوى تقدير الذات والرفاهية النفسية للأفراد وانخفاض كفاءتهم ورضاهم عن مستوى أدائهم وزيادة المزاج السلبي، وسوء التكيف والأعراض الجسمية وتعاطي الكحوليات

(Ozçetin&Hicdurmaz,2016,145).

*الانقلاب على الذات: فقد تبين أن أصحاب الإعاقة الذاتية هم أكثر عرضة للانقلاب على الذات عن طريق إلقاء اللوم على أنفسهم والابتعاد عن الواقع الصعب واستبداله بتعليمات تدعم صورتهم الذاتية؛ مما يؤدي إلى العديد من الآثار السلبية مثل: عدم الرضا عن الحياة وتدني الأداء الأكاديمي، وانخفاض مستوى الفعالية الذاتية (Török,2018,1188).

*خداع الآخرين: فالأفراد ذوو الإعاقه الذاتية لا يصدقون أنفسهم في الواقع، بل الآخرين من أجل تأمين تقييمات إيجابية وغير سلبية (Clarke,2018,7-8).

*زيادة استخدام استراتيجيات تكيف أكثر خللاً مثل: فك الارتباط الاجترار الذاتي وطرقاً أقل كفاءة في التعامل مع المشكلات، وزيارة مراكز الخدمات الصحية بصورة كثيرة، وقضاء وقت أطول في الاستعداد والتحضير للاختبارات (Yildirim &Demir,2019,2).

النظريات المفسرة لإعاقه الذات:

نظرية قيمة الذات لكوفنجتون Covington

تستند النظرية إلى افتراضين مشتركين هما: (1) المجتمع يساوي قدرة الفرد (التي تظهر من خلال إنجازات المرء) بقيمة الفرد. (2) القوة الدافعة الأساسية للسلوك البشري هي تعزيز الذات، وبالتالي يسعى الأفراد لتحقيق أقصى قدر من النجاح (إثبات قدراتهم الاستثنائية) وتجنب الفشل) الذي يعكس نقص القدرات) كلما أمكن ذلك. ويصف كوفنجتون الجهد بأنه سلاح ذو حدين: من ناحية يضطر الطلاب إلى بذل مجهود لتجنب معاقبة المعلم والشعور بالذنب، ومن الناحية الأخرى، فإن بذل الجهود ينطوي على مخاطر الإذلال والعار الذي سيعانون منه في حال الفشل، مما يسمح للمراقبين باستنتاج ضعف القدرات. باختصار أمام الطلاب خياران: إما أن يرفضوا بذل الجهد ويعرضون أنفسهم للعقاب، أو يبذلون جهد ويعرضون أنفسهم لخطر الحكم عليهم بأنهم يعانون من ضعف القدرات. نتيجة لذلك يضطر الطلاب باستمرار إلى حماية أنفسهم من أجل حماية صورتهم الذاتية الإيجابية؛ لذا اقترح كوفنجتون أن استخدام إعاقه الذاتية سيوفر وسيلة ممتازة لهذا الغرض.

وقد تبنت نظرية قيمة الذات بشكل أساسي مفهوم الصراع العاطفي (الصراع بين السعي للنجاح وتجنب الفشل) وافترضت أن الأفراد سيكرسون جهدهم مدى الحياة لتأسيس الشعور بالقيمة الشخصية والحفاظ عليه وبالتالي قد يتبنى الأفراد استراتيجيات مثل استراتيجيات إعاقه الذات لتجنب الفشل أو لتغيير عواقبه السلبية وتداعياته (Covington,1992,131).

نظرية تحفيز الإنجاز لأتكينسون (1964) Atkinson

يرى أتكينسون أن الأفراد يتجنبون الفشل بشكل كبير ويسعون جاهدين لتجنب المعلومات الشخصية عن قدراتهم؛ وبالتالي يضعون أهدافاً تتطلب القليل من الجهد غير الواقعي، أو الكثير من الجهد.

النظرية التعلم المعرفي لباندورا (1986) Bandura

تقترح النظرية أن الدافع البشري وبالتالي أداء الإنسان وسلوكه يتأثران إلى حد كبير بالتوقعات، فالأفراد الذين يلجؤون لإعاقه الذات يستخدمونها؛ لأنهم مقتنعون بأن أداءهم سينتهي بهم إلى الفشل؛ وبناء على ذلك فإن الأفراد الذين يرون وجود فرصة ضئيلة نسبياً أو عدم وجود فرصة للوصول إلى النجاح سوف يستثمرون جهداً أقل في المهمة التالية ذات الصلة بالأنا مقارنة بأولئك الذين يتوقعون النجاح، وهذا يعني أن السلوكيات غير القادرة على التكيف مثل نقص الجهد تحدث في المقام الأول في المواقف ذات النتائج غير المؤكدة، عندما تكون التوقعات بشأن التغذية الراجعة حول الإنجاز الجيد / القدرة المنخفضة بناء على المفهوم الفرويدي لغريزة الموت ثاناتوس التي صيغت عام (1920) (Török&Szabo,2018,147).

نظرية هورني للعلاقات المتبادلة (Horney(1950

ترى هورني أن الحفاظ على تقدير الذات هدف أساسي لأعراض إعاقه الذات، فالأفراد يستخدمون إعاقه الذات للحفاظ على صورتهم المثالية، وتشير إلى أن هناك اختلافاً بين القلق والخوف في توليد إعاقه الذات، ففي حالة الخوف يكون الخطر معلوماً وواقعياً، أما في حالة القلق فيكون الخطر ذاتياً أو يتوهم الفرد وجوده، وتهتم هورني بالعامل الذاتي المصاحب للقلق وتراه يتكون من شعور الفرد بالإخفاق والعجز، كما تشير إلى أن هناك مجموعة من العوامل النفسية الداخلية التي تقوم بخلق الفشل أو تعظيمه، وأن شعور الفرد بالعجز يتوقف على اتجاه الفرد نفسه؛ لذا ترى أن شدة القلق تكون ملائمة للموقف عند الفرد (سلام، 2020: 42).

المصطلحات المتداخلة مع إعاقه الذات:

المصطلح	التعريف	التشابه	الاختلاف
مصدر الضبط	عزرو النجاح إلى تصرفات الفرد والفشل إلى القوى الخارجية	أنماط الإسناد	تحدث إعاقه الذات قبل أداء المهمة بعكس مصدر الضبط بعد الأداء
التشاؤم الدفاعي	وضع توقعات منخفضة بشكل واقعي في موقف محفوف بالمخاطر في محاولة لإدارة القلق حتى لا يتأثر الأداء	التوقعات منخفضة بشكل واقعي في موقف محفوف بالمخاطر	تغير إعاقه الذات معنى الفشل من خلال تحويل الانتباه من قدرات الفرد إلى عوامل أقل خطورة، بينما التشاؤم الدفاعي ينطوي على التناغم الذاتي مع الفشل، بالإضافة إلى وضع معايير منخفضة وأمنه، كما أن الفرد المتشائم يعي قدراته وإمكاناته إلا أنه يهدف إلى خفض التوقعات، عكس الفرد المعوق لذاته حيث يسعى إلى إيجاد أعذار مقبولة في حالة الإخفاق.
أكياس الرمل	استراتيجية التمثيل الذاتي السلبية القائمة على التلاعب بالآخرين ومن خلالها يقدم المرء نفسه على أنه خصم لا قيمة له أو أقل كفاءة أو لا يتمتع بالكفاءة من أجل تقليل جهود الآخرين	العرض السلبي للذات وجعل الجمهور يتوقع أداءً ضعيفاً	يدعى أصحاب استراتيجية أكياس الرمل ضعف القدرات، بينما يحاول أصحاب الإعاقه الذاتية تجنب الاستدلالات المتعلقة بقدراتهم، وعادة ما يكون غير متأكدين من قدراتهم، في حين أن أصحاب أكياس الرمل ليسوا كذلك
سلوك إيذاء	أي سلوك متعمد له تأثيرات واضحة ومؤكدة	نوع من أنواع السلوك المدمر	لا يوجد

الذات المدمر	وربما سلبية على الذات	للذات حيث يكون الضرر متوقفاً، ولكنه غير مرغوب فيه
-----------------	-----------------------	--

(Török & Szabo,2018,175).

دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس:

استهدفت دراسة ناصف (2013) الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس وأبعاد الكمالية العصابية، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق في أبعاد الكمالية والثقة بالنفس ترجع إلى النوع (ذكور - إناث)، وأجريت الدراسة على (50) طالباً وطالبة بواقع (25) ذكراً، (25) أنثى من طلاب جامعة الباحه الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، وتراوحت أعمارهم ما بين 18-21 عاماً واستخدم الباحث اختبار القدرة العقلية العامة، اختبار نسبة الابتكار، مقياس الكشف عن الموهبة، مقياس الثقة بالنفس، مقياس الكمالية العصابية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال سالب بين ذوي الكمالية العصابية والثقة بالنفس، كما توصلت النتائج عن عدم وجود فروق في الكمالية العصابية ترجع إلى النوع (ذكور - إناث) ووجود فروق في الثقة بالنفس؛ ترجع إلى النوع لصالح الإناث.

وأجرت شاهين وآخرين (2014) دراسة سعت إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية السوية والرضا عن الحياة والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية السوية والرضا عن الحياة. وتكونت مجموعة البحث من (300) طالب وطالبة. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الكمالية السوية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن الفرد الكمال السوي هو من يستطيع تحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية بأقل مجهود وأقل نسبة أخطاء فيشعر بالثقة في نفسه عكس الكمال العصابي، كما أشارت النتائج أن المستوى السوي للكمال يكون مصحوباً بالرضا ويعكس تقدير الذات والثقة بالنفس المرتفعة، وأيضاً وجود علاقة موجبة بين بعض أبعاد الكمالية السوية وبعض أبعاد الثقة بالنفس وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين بعد الكمالية (الكمالية بالتوجه من الآخرين) وبعض أبعاد الثقة بالنفس (المظهر الجسدي، العلاقات الرومانسية، التفاعل الاجتماعي، التحدث مع الآخرين).

وقامت سلمان (2021) بدراسة حاولت من خلالها الكشف عن العلاقة الارتباطية العكسية بين كل من الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز، وكذلك التعرف على إمكانية التنبؤ من درجات الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وأجريت الدراسة على عينة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق، بلغ متوسط أعمارهن 20 عاماً وستة أشهر، وقد بلغ حجم العينة (180) طالبة، ولقياس المتغيرات التي تتضمنها الدراسة الحالية، تمّ تصميم الآتي: مقياس الكمالية العصابية بأبعاده الأربعة (المستويات العليا للأداء - نقد الذات - عدم الرضا عن الأداء، الحساسية تجاه نقد الآخرين، ومقياس تقدير الذات بأبعاده الأربعة (الرضا عن الذات، الثقة بالنفس، تقدير الذات الاجتماعي، السلوك والأداء، مقياس الدافعية للإنجاز بأبعاده الثلاثة

(المثابرة، الإلتقان، الطموح) وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة في مقياسي الكمالية العصابية وتقدير الذات وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة في مقياسي كل من الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز.

تعقيب على المحور الأول:

تنوعت عينات هذا المحور ما بين عينات صغيرة الحجم وعينات كبيرة الحجم ، كما يوجد اتفاق حول نوع العينة فجميع الدراسات الخاصة بهذا المحور أجريت على طلبة الجامعة فقط، وقد تنوعت العينات ما بين اقتصارها على الطالبات فقط، أو الطلبة ذكور وإناث ولعل ذلك ما دفع الباحثان إلى إجراء البحث الحالي على طلبة الجامعة لكون متغير الكمالية العصابية من المتغيرات التي تظهر بصورة واضحة خلال المرحلة الجامعية ، كما يلاحظ اقتصار دراسات هذا المحور على الدراسات الارتباطية أو الارتباطية المقارنة وهو ما دفع الباحثان إلى القيام بهذا البحث لتغافل الدراسات السابقة التأثير الذي يحدثه كل من المتغير الوسيط والمعدل في طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع ، كما يلاحظ أن الغالبية العظمى من الأدوات كانت من تصميم الباحثين القائمين على الدراسة وهو ما دفع الباحثان إلى تصميم أدوات البحث الحالي لتتناسب مع طبيعة وخصائص العينة ، كما يوجد اتفاق بين النتائج حيث أشارت جميع نتائج الدراسات إلى وجود علاقة سالبة بين الكمالية والثقة بالنفس .

المحور الثاني: دراسات تناولت الكمالية العصابية وإعاقة الذات:

حاولت دراسة Hutuleac(2014) تحليل العلاقة بين الكمالية وإعاقة الذات والإنجاز الأكاديمي، أجريت الدراسة على 136 طالباً من طلاب كلية علم النفس وتراوحت أعمارهم ما بين 16-20 عاماً وقد استخدم الباحث مقياس الكمالية الذي أعده (1991) Frost et al ومقياس إعاقة الذات الذي أعده (1984) Rhodewalt et al وقد استخدم الباحث متوسط درجات آخر امتحان كمؤشر على الإنجاز الأكاديمي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية السلبية وإعاقة الذات، ووجود ارتباط سالب بين الكمالية الإيجابية وإعاقة الذات، ووجود علاقة سلبية بين إعاقة الذات والإنجاز الأكاديمي، وعدم وجود فروق بين الجنسين في إعاقة الذات.

وفحصت دراسة (2014) Strumblle دور إعاقة الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الكمالية والوجدان السالب وزيادة أعراض اضطراب الأكل وقمع الأفكار. أجريت الدراسة على 161 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وكان متوسط أطوال المشاركين 5 أقدام و4 بوصات ومتوسط أوزانهم 184 رطلاً ومتوسط مؤشر كتلة الجسم 25,14، واستخدم الباحث مقياس الكمالية متعدد الأبعاد لـ (1991) Hewitt & Flet ومقياس إعاقة الذات (1995) Rhodewalt & Hill ومقياس الوجدان الموجب والسالب (1988) Clark & Tellegen ومقياس قمع الأفكار (1994) Wegner & Zanakos ومقياس الاتجاه لاضطراب الأكل، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين مؤشر كتلة الجسم وإعاقة الذات ووجود ارتباط بين الكمالية الموصوفة ذاتياً وقمع الأفكار والميول لاضطرابات الأكل، وعلى عكس التوقعات أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين الكمال وإعاقة الذات، وهذه النتيجة تتعارض مع العديد من الدراسات، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين إعاقة الذات واضطرابات الأكل وقمع الأفكار، وأوضحت النتائج أن إعاقة الذات وليس قمع الأفكار تتوسط العلاقة بين الكمالية والوجدان السالب والميول نحو اضطراب الأكل

المبلغ عنها ذاتياً، ووجود تأثير غير مباشر للوجدان السالب والميول لاضطراب الأكل من خلال إعاقه الذات.

وهدف دراسة Stewart & Walker (2014) إلى نمذجة العلاقات بين الكمالية ومصدر الضبط وفعالية الذات وإعاقه الذات. أجريت الدراسة على 79 طالباً من طلاب الجامعة واستخدم الباحثان مقياس الكمالية الذي أعده Slaney et al (2001) ومقياس مصدر الضبط لـ Rotter (1966) ومقياس الفعالية الذاتية من إعداد Schwarzer & Jerusalem (1990) ومقياس إعاقه الذات لـ Rhodewalt (1990) وقد تم إرسال المقاييس للطلاب عبر الإنترنت، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية اللاتكيفية ومصدر الضبط الخارجي، كما أن الكمالية اللاتكيفية ومصدر الضبط الخارجي يرتبطان إيجابياً بإعاقه الذات ويرتبطان سلباً بفعالية الذات، كما أن الفعالية الذاتية ترتبط سلباً بإعاقه الذات، وقد أشارت النتائج إلى أن الكمالية اللاتكيفية ومصدر الضبط الداخلي تنبأ بإعاقه الذات، ولكن ليس مصدر الضبط الخارجي؛ وتشير النتائج كذلك إلى عدم إسهام فعالية الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الكمالية ومصدر الضبط.

وحاولت دراسة Geis (2016) فحص العلاقة بين الكمالية وإعاقه الذات والملل، وكذلك معرفة الفروق بين الطلاب الحاصلين على مرتبة الشرف مقابل الطلاب غير الحاصلين في هذه المتغيرات. أجريت الدراسة على 186 طالباً من طلاب الجامعة (36 ذكراً، 88 أنثى) واستخدم الباحث مقياس الكمالية الذي أعده Slaney et al (2001) ومقياس إعاقه الذات الذي أعده Midgley et al (1996) ومقياس الملل الأكاديمي إعداد Pekrun et al (2014) ومقياس التوجه لإنجاز الأهداف إعداد Finney et al (2004) وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين إعاقه الذات وبتعددين من أبعاد التوجه لإنجاز الأهداف (تمكن الإحجام – التوجه لتجنب الأداء) ووجود ارتباط إيجابي بين الملل وإعاقه الذات، ووجود ارتباط بين أبعاد الكمالية وإعاقه الذات ووجود ارتباط بين الكمالية والملل. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الطلاب الحاصلين على مراتب الشرف مقابل الطلاب غير الحاصلين في إعاقه الذات، الملل لصالح الطلاب غير الحاصلين على مراتب الشرف، ووجود فروق في التوجه لإنجاز الأهداف لصالح الطلاب الحاصلين على مراتب الشرف.

وسعى (Firoozi et al (2016) إلى تحديد العلاقة بين كل من الكمالية الإيجابية والسلبية والكفاءة الذاتية وقلق الاختبار وسلوك إعاقه الذات. أجريت الدراسة على 428 طالباً من طلاب المدارس الثانوية بشيراز بإيران، وقد تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية، واستخدم الباحثون استبانة الكمالية لـ Terry & Short (1995) ومقياس الكفاءة الذاتية وقلق الاختبار لـ Pintrich & De Groot (1991) ومقياس إعاقه الذات لـ Jones & Rhodewalt (1991) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الكمالية السلبية وقلق الاختبار وإعاقه الذات، فالأفراد الذين يعانون من الكمال السليبي يعانون من قلق الاختبار والمشاعر السلبية، أو الخوف من التقييم السليبي يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية؛ بسبب الخوف من التقييم هم أكثر عرضة لاستخدام إعاقه الذات، وتشير النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين الكمال الإيجابي وكفاءة الذات وإعاقه الذات ولكنه غير دال، كما تشير النتائج إلى إسهام المتغيرات الأربع في التنبؤ بإعاقه الذات حيث تفسر هذه المتغيرات 29% من التباين.

وفحص نزار وعبد المحسن (2017) العلاقات المباشرة وغير المباشرة للكمالية وموقع الضبط مروراً بفاعلية الذات على إعاقه الذات. ولتحقيق ذلك تم استخدام أربع أدوات تمثلت بمقياس

إعاقة الذات، ومقياس الكمالية، وموقع الضبط بعد أن تمّ ترجمتهم، والتأكد من صدق الترجمة، وبناء مقياس لفاعلية الذات. وتمّ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس الأربعة من صدق وثبات، وتطبيق المقاييس الأربعة على عينة من (400) طالب تمّ اختيارها بصورة عشوائية عنقودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين متغيرات الدراسة، وهناك تأثيرات مباشرة للكمالية وموقع الضبط مروراً بفاعلية الذات على إعاقة الذات أكبر من التأثيرات غير المباشرة على إعاقة الذات.

وهدفت دراسة (Akar et al (2018) إلى استكشاف العلاقة بين الكمال الإيجابي والسلبي وإعاقة الذات وفعالية الذات والتحصيل الأكاديمي. أجريت الدراسة على 350 طالباً من طلاب كلية التربية بجامعة كيليس Kilis واستخدم الباحثون مقياس الكمال الإيجابي والسلبي لـ (Kirdök (2004) ومقياس إعاقة الذات لـ (Jones & Rhodewalt (1982) ومقياس فعالية الذات لـ (Jerusalem & Schwarzer (1992) ومقياس التحصيل الأكاديمي. وأسفرت النتائج عن أن ارتفاع مستوى الكمال الإيجابي لدى الطلاب كان له تأثير إيجابي على تحصيلهم الأكاديمي وفعاليتهم الذاتية وتأثير سلبي على إعاقتهم الذاتية، كما تبين أن الكمال السلبي له تأثير معنوي على التحصيل الأكاديمي للطلاب وفعاليتهم الذاتية ولها تأثير معنوي إيجابي على إعاقة الذات، كما تشير النتائج إلى أن فعالية الذات وإعاقة الذات تتوسطان جزئياً العلاقة بين الكمال الإيجابي والسلبي والتحصيل الأكاديمي. ومن هنا يمكن القول إنّ الكمال الإيجابي والسلبي من المتغيرات المهمة التي لها آثار مباشرة وغير مباشرة على التحصيل الأكاديمي.

وتختبر دراسة (Alodat & AL-Hamouri (2020) صحة العلاقة بين الكمالية واستراتيجيات إعاقة الذات الأكاديمية. أجريت الدراسة على 242 طالباً موهوباً من طلاب مدرسة اليوبيل للموهوبين بعمان في الأردن تمّ اختيارهم من الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر، وتراوحت أعمارهم ما بين 15-18 عامًا بمتوسط عمري 16,04 واستخدم الباحثين مقياس الكمالية Slaney et al (2001) ومقياس إعاقة الذات لـ (Midgley et al (2000) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الكمالية واستراتيجيات إعاقة الذات، وقد كشفت النتائج عن مجموعة من العوامل البيئية والشخصية والثقافية تسهم في استخدام الطلاب لاستراتيجيات إعاقة الذات من قبل الطلاب الموهوبين.

وتفحص دراسة (Agarwal & Rathore (2021) العلاقة بين الكمالية والخوف من الفشل وسلوك إعاقة الذات ومصدر الضبط. أجريت الدراسة على 88 شخصاً من مستويات تعليمية متباينة وتراوحت أعمارهم ما بين 15-70 عاماً بواقع 57 ذكراً و31 أنثى وقد تمّ انتقاؤهم باستخدام تقنية أخذ العينات الهادفة، واستخدم الباحثان مقياس الكمالية لـ (Hewitt & Flett (1991) ومقياس إعاقة الذات لـ (Rhodewalt (1991) ومقياس مصدر الضبط لـ (Rotter (1966) ومقياس الخوف من الفشل من إعداد الباحثين، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية وسلوك إعاقة الذات، ووجود ارتباط سلبي بين مصدر الضبط الداخلي وسلوك إعاقة الذات، ووجود ارتباط إيجابي بين الخوف من الفشل وسلوك إعاقة الذات، ووجود ارتباط سلبي بين مصدر الضبط الداخلي والخوف من الفشل، ووجود ارتباط سلبي بين الخوف من الفشل والكمالية.

وهدفت دراسة عليوة وآخرين (2021) إلى التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بإعاقة الذات من خلال القلق والكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة، وأجريت الدراسة على (217) طالباً وطالبة

من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم بين (19-23) سنة، بمتوسط (20.76)، وانحراف معياري قدره (0.987) من كليات (التربية- التجارة- العلوم- التمريض- الآداب- التربية الرياضية- الطب البشري- الصيدلة- الهندسة- الحقوق- التربية النوعية) والفرق الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة) بجامعة كفر الشيخ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس القلق إعداد/ الباحثة الثانية، مقياس الكمالية العصابية إعداد/ الباحثة الثانية، وأظهرت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بإعاقة الذات لدى طلاب الجامعة من خلال القلق، ومن خلال الكمالية العصابية في بُعدي الخوف من الفشل والمعايير المرتفعة ولا يمكن التنبؤ بها من خلال بُعد عدم الرضا عن الأداء.

تعقيب على المحور الثاني:

بالرغم من التنوع الواضح في أهداف الدراسات إلا أنها اقتصرت فقط على الدراسات الارتباطية أو التنبؤية أو دراسات في النمذجة مع إغفالها الأهتمام بدراسة التأثيرات الوسيطة والمعدلة وهو ما دفع الباحثان لإجراء هذا البحث ، وبالرغم من تباين حجم العينات وتنوعها ما بين عينات صغيرة الحجم وعينات كبيرة الحجم إلا أن الغالبية العظمى من الدراسات أجريت على طلبة الجامعة عدا دراسة (Firoozi et al (2016) والتي أجريت على طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة (Agarwal&Rathore(2021) والتي تناولت عينات من مستويات تعليمية متباينة ضمنها طلبة الجامعة، هذا يعكس انتشار الكمالية العصابية وإعاقة الذات بصورة واضحة خلال المرحلة الجامعية مقارنة بباقي المراحل؛ وهو ما جعل الباحثان تقدمان على إجراء البحث على عينة من طلبة الجامعة ، ويلاحظ أن الغالبية العظمى من الدراسات استخدمت مقياس Rhde Walt لقياس إعاقة الذات وقد استفادت الباحثان منه خلال إعداد مقياس إعاقة الذات ، كما يلاحظ وجود تناقض وتعارض بين نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الكمالية اللاتكيفية وإعاقة الذات كدراسة (Stewart& Walker(2014) والبعض الآخر أشار إلى وجود علاقة سالبة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات كدراسة (Strumblel(2014) والبعض الثالث أشار إلى وجود تأثير مباشر للكمالية ومصدر الضبط على إعاقة الذات كدراسة نزار وعبد المحسن (2017) وقد استفادت الباحثان من هذا التعارض في أنه يفتح الباب لإجراء مزيد من البحوث لدحض هذا التعارض.

المحور الثالث: دراسات تناولت إعاقة الذات والثقة بالنفس:

حاولت دراسة (Ryska (2002) تحديد النتائج المتعلقة بالأداء للإعاقة الذاتية والثقة بالنفس. تكونت عينة الدراسة من 238 طالبًا منهم (135) ذكراً و(103) أنثى من طلاب التربية البدنية في المدرسة الإعدادية وتراوحت أعمارهم ما بين (11-13) عامًا. واستخدم الباحث مقياس إعاقة الذات لرووداليت ومقياس الثقة بالنفس، وأظهرت النتائج أنه بخلاف تأثيرات النوع، كان للإعاقة الذاتية تأثير إيجابي على الأداء بين ذوي الثقة بالنفس المنخفضة نسبيًا، بينما كان هذا التأثير غائب إلى حد كبير في مجموعة مرتفعي الثقة بالنفس.

وفحصت دراسة (Want & Kleitman (2006) أساليب تربية الوالدين والثقة بالنفس فيما يتعلق بظاهرة الاحتيال وميول الإعاقة الذاتية. تكونت عينة الدراسة من (115) فردًا من مختلف المهن والذين تراوحت أعمارهم ما بين (38 – 39) عاما بالإضافة إلى شريحة الطلاب وتراوحت واستخدام الباحثون مقياس (CIPS) النسخة المختصرة لقياس الميل نحو الاحتيال، ومقياس إعاقة الذات لرووداليت، ومقياس (PBI) لقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، ومقياس (E A) لتقييم الثقة بالنفس. وأظهرت النتائج أنه تمّ التنبؤ بميول الاحتيال من خلال الحماية المفرطة للوالدين ونقص

الرعاية الوالدية، وتمّ التنبؤ بدرجات الإعاقة الذاتية من خلال نقص رعاية الأم، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميول للاحتيال وإعاقة الذات، وأشارت أيضًا عدم وجود علاقة بين إعاقة الذات والثقة بالنفس.

وسعت دراسة Coudeville et al (2011) إلى فحص الدور الوسيط للثقة بالنفس والقلق في العلاقة بين تقدير الذات وإعاقة الذات وتراوحت ما بين (19-21) عامًا. واستخدم الباحثون مقياس تقدير الذات لرونزبيرغ واستخدام الباحثون النسخة الفرنسية لقياس الثقة بالنفس ومقياس الإعاقة الذاتية لمارتن وبروالي. وأظهرت النتائج أن تقدير الذات تنبأت بشكل سلبى بالقلق المعرفي والثقة بالنفس المتوقعة بشكل إيجابي. في المقابل، تنبأت الثقة بالنفس سلبًا بإعاقة الذات وتوسطت في العلاقة بين تقدير الذات وإعاقة الذات. لم تتوسط المخاوف المعرفية والجسدية العلاقة بين تقدير الذات وإعاقة الذات. كما أشارت هذه النتائج إلى أن الأفراد الذين يعانون من تدني تقدير الذات يستخدمون المزيد من الإعاقات الذاتية لتدني مستوى الثقة بالنفس لديهم.

تعقيب على المحور الثالث:

بالرغم من قلة الدراسات التي أجريت في هذا المحور وتباين أهدافها ما بين دراسات ارتباطية ودراسات في النمذجة إلا أنها أغفلت دور المتغير الوسيط والمعدل معا وتأثيرهما على المتغير التابع وهو ما دفع الباحثان إلى إجراء هذا البحث ، كما لوحظ وجود تباين في حجم العينات التي أجريت عليها الدراسات الخاصة بهذا المحور فبعضها كان صغير الحجم أو متوسطة الحجم وقد تنوعت العينات التي أجريت عليها الدراسات ما بين اقتصارها على طلبة الجامعة كدراسة Ryska(2002) أو لاعبي كرة السلة كدراسة Coudeville et al(2011) أو تنوعها بحيث شملت طلبة وأفراد من مهن وأعمار مختلفة كدراسة Want & Kleitman(2006) ، وهذا يعكس استخدام جميع الفئات العمرية لإعاقة الذات وإن كانت منتشرة بصورة واضحة لدى طلبة الجامعة، كما تبين وجود تناقض بين نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات كدراسة Coudeville et al(2011) أو عدم وجود علاقة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات كدراسة Want & Kleitman(2006) أو تنوع النتائج ما بين وجود تأثير إيجابي للإعاقة على الأداء بين ذوي الثقة المنخفضة، وعدم وجود تأثير حيث كان غائبًا إلى حد كبير في مجموعة ذوي الثقة بالثقة المرتفعة كدراسة Ryska(2002)، وقد استفادت الباحثان من هذا التعارض في أنه يفتح الباب لإجراء مزيدٍ من الدراسات لدحض هذا التعارض.

المحور الرابع: دراسات تناولت الكمالية العصابية وبعض المتغيرات الديموجرافية:

حاولت دراسة Mocsinga&Dobrita(2010) تحديد وتحليل الفروق بين الجنسين والمستوى التعليمي فيما يتعلق باللاعقلانية والكمالية. أجريت الدراسة على 62 مشاركًا، 29 ذكرًا، 33 أنثى وتمّ استخدام مقياس الاتجاهات والمعتقد العام الذي أعده Lindner et al (1999) ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد والذي أعده Frost et al (1999) وأسفرت النتائج عن وجود فروق في الكمالية ترجع النوع لصالح الذكور وخاصة في بُعد الاهتمام بالأخطاء أكثر من الإناث، ووجود فروق لصالح منخفضي التعليم في الأفكار اللاعقلانية، حيث أظهر مرتفعو التعليم (طلاب الدراسات العليا) مستوى أقل من الأفكار اللاعقلانية والقلق من ارتكاب الأخطاء والمعايير العالية

للأداء وتوقعات الوالدين والشكّ حول الإجراءات، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية.

وسعت دراسة Sherry et al (2014) إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والترجسية وهل ستختلف العلاقة باختلاف النوع (ذكور – إناث). أجريت الدراسة على 983 طالبًا من طلاب الجامعة (345 ذكرًا، 629 أنثى) واستخدم الباحثون مقياس الكمالية لـ Hewitt&Flett(1991) ومقياس الترجسية Raskin& Terry (1988) وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين بُعدي الكمالية (الكمال الموجه نحو الآخرين والكمال الموجه نحو الذات) ووجود علاقة سلبية بين بُعد الكمالية المتمثل في الخوف من النقد والترجسية، وعدم وجود فروق في الكمالية والترجسية ترجع إلى النوع (ذكور – إناث).

وهدف دراسة أبو سليمان (2015) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 28 ذكرًا و90 أنثى بمتوسط عمري قدره 19,82 عامًا، واستخدمت الباحثة مقياس الكمالية العصابية ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كلٍّ من الكمالية العصابية وجودة الحياة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الكمالية العصابية وجودة الحياة.

وحاولت دراسة الحسيني(2017) الكشف عن الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في الكمالية العصابية والسعادة، وكذلك الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكمالية والسعادة. تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة تم اختيارهم من كلية الآداب جامعة المنصورة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية؛ ترجع إلى متغير النوع لصالح الطالبات، ووجود فروق في السعادة لصالح الذكور، ووجود علاقة بين الكمالية العصابية والسعادة.

وفحصت دراسة معوض(2017) العلاقة بين جودة الحياة المدركة لدى طلاب كلية التربية بأبعادها والكمالية المعرفية بأبعادها لديهم وفقًا لمتغيرات النوع والتخصص، ومحل الإقامة، وأثر التفاعل بين هذه المتغيرات على كلٍّ من الحياة المدركة والكمالية المعرفية، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة من الكمالية والمعرفية، وقامت الباحثة بإعداد مقياسين هما: مقياس جودة الحياة المدركة ومقياس الكمالية المعرفية وتم تطبيقها على عينته بلغ قوامها 600 طالب وطالبة من كلية التربية بالمنصورة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية واضحة بين جودة الحياة المدركة والكمالية المعرفية لدى طلاب كلية التربية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة المدركة؛ ترجع إلى النوع لصالح الذكور، والتخصص لصالح طلاب التخصص الأدبي ومحل الإقامة لصالح طلاب الحضر، كما أسفرت النتائج كذلك عن وجود فروق في الكمالية المعرفية؛ ترجع إلى التخصص الأكاديمي للطالب علمي – أدبي لصالح التخصص الأدبي، وكذلك وجود فروق ترجع إلى محل الإقامة لصالح طلاب الحضر، وعدم وجود فروق في الكمالية المعرفية؛ ترجع إلى النوع، كما تبين عدم وجود أثر دال للتفاعل بين النوع والتخصص ومحل الإقامة على جودة الحياة المدركة لدى الطلاب في مقياس جودة الحياة ككل؛ ويشير ذلك إلى أن جودة الحياة المدركة لدى الطلاب لا تتأثر بتفاعل النوع والتخصص ومحل الإقامة، وكذلك لا يوجد أثر دال للتفاعل بين نوع الطلاب وتخصصهم الأكاديمي ومحل إقامتهم على الكمالية المعرفية لديهم في المقياس ككل، إلا أنه يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع ومحل الإقامة على الكمالية المعرفية للطلاب؛ ممّا

يشير إلى أن الكمالية لدى الطلاب تتأثر بالتفاعل بين نوع الطالب (ذكر- أنثى) ومحل إقامته (قرية- ريف) بصرف النظر عن تخصصه الأكاديمي.

وحاولت دراسة Crocker et al (2018) الكشف عن الفروق بين الجنسين على مقياس الكمالية. أجريت الدراسة على 531 من الطلاب الرياضيين بواقع 279 ذكراً، و252 أنثى، وتراوحت أعمارهم ما بين 17-25 عاماً بمتوسط عمري 20,02 عاماً، واستخدم الباحثون مقياس الكمالية متعدد الأبعاد لـ (Gotwals & Dunn, 2009) وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في الكمالية؛ ترجع إلى النوع.

وهدف دراسة الصادق وأحمد (2018) إلى التأكد من تأثير المعتقدات ما وراء المعرفية على العلاقة بين الكمالية الأكاديمية والاحترق الأكاديمي، وكذلك معرفة أثر كل من الجنس والعمر والمرحلة الجامعية على الاحترق الأكاديمي والكمالية الأكاديمية والمعتقدات ما وراء المعرفية والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينهم، بالإضافة إلى التحقق من مسارات العلاقة بين المعتقدات ما وراء المعرفية بأبعادها الفرعية كمتغير وسيط بين كل من الكمالية الأكاديمية والاحترق الأكاديمي، واستخدم الباحثان مقياس الاحترق الأكاديمي ومقياس الكمالية الأكاديمية من إعداد الباحثين، ومقياس المعتقدات ما وراء المعرفية إعداد (Wells & Cartwright- Hatton, 2004) ترجمة وتقنين الباحثين، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 120 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرات الثلاثة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المجموعات في الاحترق الأكاديمي والكمالية الأكاديمية والمعتقدات ما وراء المعرفية؛ ترجع إلى العمر، بينما وجدت فروق بين المجموعات في الاحترق الأكاديمي والكمالية الأكاديمية والمعتقدات ما وراء المعرفية؛ ترجع إلى الجنس والمستوى الجامعي، كما وجد تأثير لتفاعل العمر والجنس على الاحترق الأكاديمي والكمالية الأكاديمية والمعتقدات ما وراء المعرفية، كما وجد تأثير دال لتفاعل العمر والجنس.

وبحثت دراسة درادكة (2019) العلاقة بين الكمالية وكل من الفاعلية الذاتية الاجتماعية والرضا عن الحياة الاجتماعية. أجريت الدراسة على 421 طالباً وطالبة من طلاب جامعة الحدود الشمالية، واستخدم الباحث مقياس الكمالية لهيونت وفليت (1991) ومقياس الفاعلية الذاتية الاجتماعية ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من الكمالية ومستوى مرتفع في كل من الفاعلية الذاتية الاجتماعية والرضا عن الحياة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صفة الكمالية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية والرضا عن الحياة؛ ترجع إلى النوع، ووجود علاقة سلبية بين الكمالية والفاعلية الذاتية الاجتماعية والرضا عن الحياة.

وحاولت دراسة Richardson & Gradisar (2020) اختبار صحة الفرض الذي ينص على أن الكمال الموصوف اجتماعياً والكمال الذاتي سيتزامن مع شدة أعراض الأرق، كما أن العلاقة بين الكمال النقدي الموصوف اجتماعياً والذاتي المنحى وشدة أعراض الأرق يمكن تفسيرها من خلال التعرض للضغط، أجريت الدراسة على 281 مراهقاً تراوحت أعمارهم 13-19 عاماً بمتوسط عمري 16,95 عاماً واستخدم الباحثون مقياساً لـ (Flett & Hewitt, 2016) ومقياس الضغط لـ (Drake et al, 2004) وقائمة الأرق لـ (Morin, 1993) وأسفرت النتائج عن أن 5% من أفراد العينة لم يظهر عليهم أي أعراض للأرق، و33% أبلغوا عن أعراض الأرق، و11% أبلغوا عن أرق متوسط،

و 1% أبلغوا عن أرق شديد، 8% أبلغوا بأنهم مصابون باضطراب مزاجي شديد، بينما 13% أبلغوا عن اضطراب القلق، كما أسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين الكمالية وشدة الأرق، ووجود ارتباط بين الكمالية والضعف وكذلك وجود ارتباط بين التعرض للضعف والأرق وكان هناك ارتباط ضعيف بين الكمال النقدي الموجه للذات والضعف، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في الكمال النقدي الموجه للذات لصالح الإناث مقارنة بالذكور وقابلية التعرض للضعف وشدة الأرق لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

وسعت دراسة خنيسر (2020) إلى قياس ظاهرة المحتال عند طلبة كلية العلوم ومعرفة دلالة الفروق في هذه الظاهرة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، وقياس الكمالية عند طلبة كلية العلوم وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق في الكمالية: ترجع إلى النوع (ذكور- إناث) وهل توجد علاقة بين ظاهرة المحتال والكمالية. أجريت الدراسة على 200 طالب وطالبة من طلبة كلية العلوم بجامعة المستنصرية، واستخدم الباحث مقياس ظاهرة المحتال ومقياس الكمالية من إعدادة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في ظاهرة المحتال والكمالية لصالح الإناث، ووجود علاقة بين ظاهرة المحتال وسمة الكمالية تمتلكها الإناث أكثر من الذكور.

وهدفت دراسة Kallay&Mihoc(2021) إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق في النرجسية والكمالية والصحة النفسية (الاكتئاب - السعادة - الوحدة النفسية - الرفاهية النفسية) وأجريت الدراسة على 614 فرداً من مراحل عمرية متباينة بواقع 373 أنثى و241 ذكراً وكذلك الكشف عن الارتباط بين النرجسية والكمالية ومؤشرات الصحة النفسية (أعراض الاكتئاب - السعادة - الوحدة النفسية - الرفاهية النفسية) واستخدم الباحثان مقياس الاكتئاب ل Beck et al (1979) ومقياس السعادة الذاتية المأخوذ من قائمة اكسفورد ل Hills&Argyle(2002) ومقياس الوحدة النفسية ل Russell(1980) ومقياس سمة النرجسية ل Ames et al (2006) ومقياس الكمالية ل Hewitt & Flett(1991) ومقياس الرفاهية النفسية ل Ryff(1989) والذي تم تطويره بواسطة Kallay & Rus(2014) وأسفرت النتائج عن أن جيل الألفية الثالثة أبلغ عن مستويات أقل في النرجسية والكمالية الذاتية مقارنة بالأجيال الأكبر عمراً ومستويات أعلى من الأعراض الاكتئابية وانخفاض مستوى الاستقلالية والسيطرة على البيئة والهدف من الحياة وقبول الذات، وأبلغت الإناث من جيل الألفية الثالثة عن مستويات أقل من السمات النرجسية ومستويات أعلى من الكمال الموصوف اجتماعياً وأعراض الاكتئاب والنمو الشخصي وأشارت الإناث الأكبر سناً إلى ارتفاع مستوى الأعراض الاكتئابية والوحدة النفسية مقارنة بالذكور، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة إيجابية بين النرجسية والكمال الذاتي والموصوف اجتماعياً والرفاهية الذاتية وسلباً بالوحدة والإتقان البيئي ووجود ارتباط إيجابي بين النرجسية والرفاهية الذاتية وخاصة بُعدي الإتقان البيئي والهدف من الحياة.

تعقيب على المحور الرابع:

بالرغم من تنوع أهداف الدراسات إلا أنها اقتصر على كونها دراسات ارتباطية فارقة أو دراسات فارقة فقط ، ولم تتطرق إلى معرفة التأثير الذي يحدثه المتغير المعدل (العمر والنوع) ذكور - إناث) ونوع الكلية (نظرية - عملية) في طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث ، وبالرغم من التنوع الواضح في حجم العينات ما بين عينات صغيرة ومتوسطة وكبيرة الحجم، إلا أن الغالبية العظمى من الدراسات أجريت على طلبة الجامعة عدا دراسة Kallay & Mihoc(2021) والتي أجريت على عينة من مراحل عمرية متباينة وهذا يعكس انتشار الكمالية بصورة واضحة لدى

طلبة الجامعة وهو ما دفع الباحثان إلى اختيار عينة البحث من طلبة الجامعة ، كما يلاحظ استعانة الغالبية العظمى من الدراسات بمقياس هيويت وفليت (1991) وقد استعانت به الباحثان في إعداد مقياس الكمالية العصابية .

كما يلاحظ تباين نتائج الدراسات ما بين دراسات أشارت إلى وجود فروق في الكمالية؛ ترجع إلى متغير النوع كدراسة درادكة(2019) ودراسة خنيسر(2020) ودراسة Kallay & Mihoc(2021) ودراسة Richardson&Gradisar(2020) أو عدم وجود فروق في الكمالية؛ ترجع إلى النوع كدراسة Sherry et al (2014) ودراسة Crocker et al (2018) أو النوع والتخصص كدراسة أبو سليمة(2015) أو وجود فروق في الكمالية؛ ترجع إلى التخصص الأكاديمي، مع عدم وجود فروق؛ ترجع إلى النوع كدراسة معوض (2017) أو عدم وجود فروق في الكمالية؛ ترجع إلى العمر كدراسة الصادق وأحمد (2018)، ولا شك أن هذا التعارض يفتح الباب لإجراء مزيد من الدراسات لدحض هذا التعارض

المحور الخامس: دراسات تناولت الثقة بالنفس وبعض المتغيرات الديموجرافية:

سعت دراسة الطائي (2007) إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي والتعرف على العلاقة في الثقة بالنفس وفقاً لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص). تكونت العينة من (200) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وللتعرف على الثقة بالنفس فقد أعدت الباحثة استبياناً لقياس مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية واستخدمت الباحثة مقياس (لطيف، 2002) لقياس دافعية الإنجاز الدراسي. وأظهرت النتائج تمتع الطلبة بمستوى جيد من الثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي ولم تظهر فروق معنوية في الثقة بالنفس وفقاً لمتغيرات (النوع، الصف، التخصص).

وحاولت دراسة سراية (2014) الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقاً لمتغيرين هما (النوع – التخصص الدراسي) تكونت عينة الدراسة من(854) طالباً تم اختيارهم بصفة عشوائية من المدارس الثانوية بمدينة ورقلة، وقد استخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس لسيدني شروجر، مقياس التكيف المدرسي إعداد الباحث مقياس الدافعية للإنجاز لهرمز، وقد أسفرت النتائج عن: وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس؛ ترجع إلى متغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

وهدفت دراسة Reddy(2014) إلى الكشف عن مستوى الثقة بالنفس والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة S.V بالولايات المتحدة في ضوء متغيري العمر والنوع، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 250 طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، واستخدم الباحث استبيان الثقة بالنفس الذي قام بتطويره Basavanna(1975) ومقياس الدافعية للتعلم الذي تم تطويره بواسطة D E O Mohan وأسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من الثقة بالنفس والدافعية للتعلم وعدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس والدافعية للتعلم تعزى لمتغيري العمر والنوع.

وأجريت دراسة (Fatma 2015) للكشف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى الثقة بالنفس والتحصيل الأكاديمي لدى المراهقين ترجع إلى النوع (ذكور- إناث) المنطقة السكنية (ريف - حضر)، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الأكاديمي، وأجريت الدراسة على 100 مراهق بواقع 671 من الإناث و329 من الذكور، وتراوح أعمارهم ما بين 17-19 عامًا، واستخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس الذي طوره Rekha Gupta واستعان الباحث بنتيجة الطلبة لتحديد مستوى التحصيل الأكاديمي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس لدى المراهقين؛ ترجع إلى النوع لصالح الذكور والمنطقة السكنية لصالح الحضر، وعدم وجود فروق في التحصيل الأكاديمي؛ ترجع إلى النوع، ووجود فروق في التحصيل الأكاديمي؛ ترجع إلى المنطقة السكنية لصالح الحضر، ووجود علاقة إيجابية بين الثقة بالنفس والتحصيل الأكاديمي.

وتناولت دراسة (Gurler 2015) طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة التحضيرية تخصص تدريس اللغة الإنجليزية، واللغة الإنجليزية وآدابها، والكشف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى الثقة تعزى إلى متغيري النوع والتخصص، وأجريت الدراسة على 77 طالبًا وطالبة بواقع 23 ذكرًا و54 أنثى من طلبة جامعة أكرزى التركية ممن تلقوا دورات تدريبية في خريف عام 2014/2015 واستخدم الباحث استبيانًا قام بإعداده لقياس مستوى الثقة بالنفس ومهارة التحدث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في مستوى الثقة؛ ترجع إلى متغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس؛ ترجع إلى التخصص.

وسعت دراسة (Salari & Jenaabadi 2015) إلى مقارنة الإبداع والثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين والعاديين وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق في الإبداع والثقة بالنفس؛ ترجع إلى النوع (ذكور، إناث) وأجريت الدراسة على 386 طالبًا وطالبة من طلاب وطالبات الثانوية العامة الذين يدرسون في المدارس الحكومية ومدارس المواهب المتميزة ومدارس الشهداء والمدارس غير الهادفة للربح والمدارس الخاصة في منطقة زاهدان الثانية بإيران، واستخدم الباحثان مقياس الإبداع الذي تمّ ترجمته إلى اللغة الإيرانية بواسطة (Abedi 1984) واستبانة الثقة بالنفس والتي تمّ تطويرها بواسطة (Moradi) وأسفرت النتائج عن وجود فروق في مستوى الإبداع والثقة بالنفس لصالح الطلبة الموهوبين مقارنة بالعاديين، وعدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس ترجع إلى النوع (ذكور - إناث).

وهدفت دراسة الكفيري (2017) إلى الكشف عن مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات تعزى لمتغيري العمر - التخصص، أجريت الدراسة على 802 طالبة من مختلف التخصصات في الجامعة (طب، هندسة، علم النفس، الثقافة الإسلامية) وقد تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس لفرج والقواسمة (1996)، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس؛ ترجع إلى متغيري العمر والتخصص.

وحاولت دراسة (Toktas&Bas 2019) التعرف على مستوى الثقة بالنفس والدافعية لدى طلبة المدارس الثانوية والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق في مستوى الثقة بالنفس والدافعية ترجع إلى النوع (ذكور - إناث) ونوع المدرسة الثانوية، عمر الرياضة، الفرع الرياضي، الفئة الرياضية.

أجريت الدراسة على 856 رياضياً من طلبة المدارس الثانوية المشاركة في المسابقات الرياضية بواقع 334 أنثى و522 ذكراً، واستخدم الباحثان استمارة البيانات الشخصية ومقياس الثقة بالنفس والذي تم تطويره بواسطة Akin(2007) ومقياس الدافعية والذي تم تطويره بواسطة pelletier et al (1995) وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الثقة بالنفس والدافعية ووجود فروق في مستوى الثقة بالنفس؛ ترجع إلى النوع لصالح الذكور ونوع المدرسة الثانوية والفرع الرياضي، وعدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس؛ ترجع إلى عمر الرياضيين والفئة الرياضية، وعدم وجود فروق في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية؛ يرجع إلى النوع، نوع المدرسة الثانوية، العمر الرياضي، الفرع الرياضي، والفئة الرياضية.

وفحصت دراسة العنزي (2020) العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس وقلق الامتحان وتكونت عينة البحث من (436) مفردة من طلبة وطالبات الصف الحادي عشر والثاني عشر، واستخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث، ومقياس قلق الامتحان من وضع (سبيلبرجر) ترجمة محمد الطيب، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وقلق الامتحان وعدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس، وكشفت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية دالة لصالح عينة الذكور في قلق الامتحان، كما أسفرت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية دالة لصالح العينة الأكبر عمراً في متغير الثقة بالنفس، وانتهت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات قلق الامتحان حيث حصل منخفض قلق الامتحان على متوسط مرتفع في الثقة بالنفس والعكس بالعكس صحيح أن ذوي قلق الامتحان المرتفع حصلوا على درجات منخفضة في الثقة بالنفس.

وهدفت دراسة الدميني (2020) إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمار وعلاقتها ببعض المتغيرات (التخصص، والنوع). تكونت عينة الدراسة من (214) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية في كلية التربية من الجنسين المستوى الرابع، اختبروا بالطريقة التطبيقية العشوائية، واستخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس الأكاديمي (إعداد الباحث) والمتمثل بالأبعاد الآتية: (الاعتماد على النفس، وتفوقه الدراسي، واهتمامه بظهوره الجنسي، وتواصله الاجتماعي). أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس، بينما لا توجد فروق معنوية وفقاً لمتغير (التخصص) ووجود فروق وفقاً لمتغير (النوع) لصالح الذكور.

وحاولت دراسة حموري (2020) التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقياً في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية العليا من الطلبة الموهوبين موسيقياً والمتحقيين في جميع المسابقات الموسيقية الجماعية والفردية، في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم / بني عبيد في محافظة أربد، والبالغ عددهم (97) طالباً وطالبة، والذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقياً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقياً تعزى لأثر النوع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين موسيقياً تعزى لأثر التحصيل.

وسعت دراسة (lihan&Bardakci(2020) إلى معرفة مستوى الثقة بالنفس، وأجريت الدراسة على 381 طالباً من طلبة الجامعة المشاركين في الأنشطة البدنية وغير المشاركين في الأنشطة

البدنية، واستخدم الباحثان مقياس الثقة بالنفس لـ (Akin, 2007)، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة المشاركين في الأنشطة البدنية مقارنة بغير المشاركين في الأنشطة البدنية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس؛ ترجع إلى النوع.

وهدفت دراسة حميد وآخرين (2021) إلى الكشف عن العلاقة بين القابلية للتعاطف والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري (النوع، التخصص)، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحثون ببناء مقياس القابلية للتعاطف، كما قام الباحثون كذلك ببناء مقياس الثقة بالنفس على وفق تعريف هول ولندزي، وقد بلغت عينة الدراسة الأساسية (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2019 - 2020)، وقد تم اختيارهم وفق الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، وأسفرت النتائج عن تمتع عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس والقابلية للتعاطف، وجود علاقة إيجابية بين الثقة بالنفس والقابلية للتعاطف، ووجود فروق في الثقة بالنفس؛ ترجع إلى النوع لصالح الذكور، ووجود فروق في القابلية للتعاطف تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني.

تعقيب على المحور الخامس:

تشابه الغالبية العظمى من دراسات هذا المحور في أهدافها حيث سعت إلى دراسة مستوى الثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية واقتصر البعض الآخر على الدراسات الارتباطية الفارقة، ولم تتطرق أي دراسة منهم إلى دراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية (كالعمر والنوع ونوع الكلية / نظرية / عملية) كمتغيرات معدلة في طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الحالي وهو ما دفع الباحثان لإجراء مثل هذا البحث، وبالرغم من التباين الواضح في حجم العينات وتنوعها ما بين عينات صغيرة ومتوسطة وكبيرة الحجم، إلا أن الغالبية العظمى من الدراسات اقتصرت على طلبة الجامعة عدا دراسة العنززي (2020) ودراسة (Salari & Jenaabadi, 2015) والتي أجريت على طلبة المرحلة الثانوية، كما يلاحظ أن الغالبية العظمى من الدراسات أجريت على الطلبة العاديين عدا دراسة (Salari & Jenaabadi, 2015) والتي أجريت على الطلبة العاديين والموهوبين، ودراسة حموري (2020) والتي أجريت على الطلبة الموهوبين موسيقياً، وهو ما دفع الباحثان لاختيار عينة البحث الحالي لإجراء البحث عليها، ونظراً لعدم اتفاق بين الباحثين على الأداة الخاصة بقياس الثقة بالنفس فكل باحث استعان أو صمم الأداة الخاصة به والتي تتناسب مع طبيعة العينة وهو ما جعل الباحثان يقومان بتصميم أداة لقياس الثقة بالنفس تتناسب مع طبيعة عينة البحث الحالي، وكما تبين وجود تعارض في نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود فروق في الثقة؛ ترجع إلى النوع كدراسة سراية (2014) ودراسة (Salari & Jenaabadi, 2015) والعنززي (2020) والبعض الآخر أشار إلى عدم وجود فروق في الثقة؛ ترجع إلى النوع، أو التخصص، أو العمر كدراسة الطائفي (2014) ودراسة الكفيري (2017) ودراسة (Reddy, 2014) ودراسة (Guler, 2015) ودراسة حموري (2020) ودراسة (Ihan & Bardakci, 2020) والبعض الثالث أشار إلى عدم وجود فروق في الثقة؛ ترجع إلى التخصص، ووجود فروق ترجع إلى النوع كدراسة الدميني (2020) مما يفتح الباب لإجراء المزيد من الدراسات لدحض هذا التعارض.

المحور السادس: دراسات تناولت إعاقه الذات وبعض المتغيرات الديموجرافية:

حاولت دراسة Leondari&Gonida(2007) فحص العلاقة بين إعاقه الذات الأكاديمية وتوجهات أهداف الإنجاز والأهداف الاجتماعية والعواقب المستقبلية للاستخدام المبلغ عنه لاستراتيجية إعاقه الذات وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق في إعاقه الذات: ترجع إلى النوع أو الصف الدراسي. أجريت الدراسة على 702 مشاركاً من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة، والثانوية والعليا بواقع (368) ذكراً، (334) أنثى واستخدم الباحثان مقياس إعاقه الذات لـ (1996) Midgley et al ومقياس إعاقه الذات لـ (2001) Urdan&Midgley ومقياس التوجه لأهداف الانجاز لـ (1998) PalsMidgley et al ومقياس الأهداف الاجتماعية لـ (1996) Miller et al، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في إعاقه الذات ترجع إلى النوع أو الصف الدراسي ووجود ارتباط موجب بين إعاقه الذات والتوجه لأهداف الانجاز وإرضاء الآخرين، وأظهرت النتائج عن إسهام أهداف تجنب الأداء كمتغير وسيط في العلاقة بين إعاقه الذات وتحصيل الرياضيات في المدارس الثانوية.

وهدفت دراسة مفضل وسليمان (2011) إلى التعرف على إعاقه الذات من خلال دراسة متعمدة، وأجريت الدراسة على (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بأسوان بواقع (100) طالب من طلاب الفرقة الأولى والرابعة و(100) طالبة من طالبات الفرقة الأولى والرابعة. واستخدم الباحثان المنهج الإمبريقي الإكلينيكي ومقياس إعاقه الذات الصورة المختصرة تعريب الباحثين ومقياس بقع الحبر الذي أعده هرمان روشاخ، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إعاقه الذات لدى الذكور والإناث، وكذلك أيضاً بين طلاب الفرقة الأولى والنهائية، كما أسفرت نتائج الدراسة الإكلينيكية أن الحالة لديها مستوى متدني من إعاقه الذات، ولديها القدرة على استخدام مصادرها الداخلية لمواجهة المواقف الصعبة ولديها قدرة عقلية متوسطة، بالإضافة إلى أن لديها القدرة على إنتاج أفكار بقدر متوسط ولديها القدرة على رؤية العالم بشكل غير واقعي.

وسعت دراسة Sarwaat & Frasat (2014) إلى معرفة دور تقدير الذات والخوف من التقييم السلبي فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في إعاقه الذات لدى طلبة جامعة بهاء الدين زكريا في باكستان. تكونت عينة الدراسة من 219 طالباً جامعياً منهم (102) ذكراً و(117) أنثى تتراوح أعمارهم بين (20-60) استخدمت الدراسة ثلاثة استبيانات لقياس إعاقه الذات وتقدير الذات والخوف من التقييم السلبي. أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إعاقه الذات تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استخدام إعاقه الذات وتقدير الذات والخوف من التقييم السلبي، وأشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضاً أن الذكور لديهم خوف من التقييم السلبي أكثر من الإناث.

العلاقة بين إعاقه الذات الأكاديمية والتحصيل (Schwinger et al (2014) وفحصت دراسة الأكاديمي من خلال مراجعة نتائج (36) دراسة بحثت العلاقة ما بين إعاقه الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي، أجريت تلك الدراسة على عينات مستقلة مجموعها 25550 من الطلبة الجامعة والطلبة المدارس تم انتقاؤهم من جامعات ومدارس الولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا. أشارت أغلب النتائج في تلك الدراسات أن هناك علاقة سالبة بين إعاقه الذات وتحصيل

الرياضيات في المدارس، كما بينت نتائج بعض الدراسات أن مستوى إعاقه الذات لدى الذكور أعلى من مستوى إعاقه الذات لدى الإناث.

وحاولت دراسة جعيس والحديدي (2015) الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة مرتفعي ومنخفضي إعاقه - الذات في التفاؤل الاستراتيجي، والتشاؤم الدفاعي وجودة الحياة، والفرق بين متوسطي درجات طلاب الجامعة في إعاقه - الذات تعزى للنوع، والتخصص الدراسي، ومنطقة السكن والتفاعل بينهم، والتحقق من صحة النموذج الإحصائي المقترح لإعاقه - الذات كمتغير وسيط بين التفاؤل الاستراتيجي - التشاؤم الدفاعي وجودة الحياة، وأجريت الدراسة على 358 طالبًا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس إعاقه الذات، ومقياس جودة ومقياس التشاؤم الدفاعي ومقياس التفاؤل الاستراتيجي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي إعاقه - الذات في جودة الحياة ككل وأبعادها العلاقات الاجتماعية الجيدة، والتفكير العقلاني والشعور بالاستقلال والالتزام الانفعالي وفهم الذات، ومقياس التشاؤم الدفاعي وأبعاده، ومقياس التفاؤل الاستراتيجي في اتجاه منخفضي إعاقه الذات، وعدم وجود فروق في إعاقه الذات تعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية: النوع، والتخصص، ومنطقة السكن، والتفاعل بينهم، كما أظهرت نتائج تحليل المسار مؤشرات حسن مطابقة للنموذج المقترح؛ وتحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي اتضح أن متغير إعاقه الذات يتوسط العلاقة بين التفاؤل الاستراتيجي والتشاؤم الدفاعي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة.

وفحصت دراسة Funda(2015) دور كل من النوع وتقدير الذات والتسويق وقلق الاختبار والشفقة بالذات في التنبؤ بإعاقه الذات، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (404) أنثى و(379) ذكرًا واستخدم الباحث مقياس إعاقه الذات لـ Jones & Rohodewalt (1982) ومقياس تقدير الذات لـ Rosenberg (1965) ومقياس التسويق لـ Turckman (1991) ومقياس قلق الاختبار لـ Pekrun et al (2002) ومقياس الشفقة بالذات لـ Neff (2003)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين كل من (تقدير الذات والتسويق، والقلق والشفقة بالذات) وإعاقه الذات، ووجود فروق في إعاقه الذات: ترجع إلى النوع لصالح الطالبات وخاصة في بُعد الإعاقه السلوكية، بالإضافة إلى إسهام جميع المتغيرات في التنبؤ بإعاقه الذات حيث تفسر هذه المتغيرات 61% من التباين في الإعاقه الذاتية.

وهدفت دراسة Yavuzer (2015) إلى معرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية وإعاقه الذات وتقدير الذات تكونت عينة الدراسة من (507) طالبًا بواقع (321) طالبة، (186) طالبًا من طلاب جامعة نيجدة وجامعة اكساراي في تركيا، وترواحت أعمارهم ما بين (18-29) عامًا. واستخدمت الباحثة مقياس إعاقه الذات لجون وروداليت ومقياس التشوهات المعرفية لبيير ومقياس تقدير الذات لرونزبرج. أظهرت النتائج أن الطالبات يستخدمن إعاقه الذات أكثر من الطلاب، كما بينت النتائج أن أبعاد التشوهات المعرفية (نقد الذات، واللوم الذاتي، واليأس) تهدد تقدير الذات وتؤدي إلى الميل لإعاقه الذات، كما أشارت نتائج الدراسة أن العلاقة بين التشوهات المعرفية وإعاقه الذات تؤثر على تقدير الذات، فكلما كان هناك مستويات عالية من التشوهات المعرفية؛ كلما كان هناك ميل إلى إعاقه الذات؛ مما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات.

وحاولت دراسة Litvinova et al (2015) معرفة الفروق في إعاقه الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة في ضوء سماتهم الشخصية والعمر، وأجريت الدراسة على (440) طالبًا وطالبة واستخدم

الباحثون مقياس العوامل الخمسة للشخصية، ومقياس إعاقة الذات، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين إعاقة الذات الأكاديمية وسمات الشخصية المتمثلة في (التوافق - الضمير - الانفتاح على التجربة) بينما مع العصابية فقد وجد أن هذا الارتباط جزئي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في إعاقة الذات الأكاديمية ترجع إلى العمر.

وسعت دراسة (2016) Kalyon et al إلى إيجاد العلاقة بين إعاقة الذات وحساسية القلق والدعم الاجتماعي المدرك والشخصية النرجسية والتحصيل الدراسي والنوع ومستوى التعليم. طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (483) طالبًا وطالبة منهم (351) أنثى و(132) ذكرًا من الجامعة الأكاديمية التقنية في طرابزون الملتحقين بجميع السنوات الدراسية الجامعية ومنهم مجموعة من طلبة الدراسات العليا، استخدمت الدراسة مقياس إعاقة الذات لرووداليت ومقياس حساسية القلق لتاييلور وآخرون ومقياس الشخصية النرجسية لاتاي ومقياس الدعم الاجتماعي لزميت. أظهرت النتائج أن حساسية القلق متنبئة لإعاقة الذات، كما بينت النتائج أن هناك علاقة سالبة بين الدعم الاجتماعي والأكاديمي، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن هناك علاقة سالبة بين التحصيل الأكاديمي والإعاقة الذاتية، وكشفت النتائج كذلك عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إعاقة الذات تعزى لمتغير النوع، أما فيما يتعلق بالفروق في إعاقة الذات ما بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى إعاقة الذات لدى طلبة البكالوريوس مقارنة بطلبة الدراسات العليا.

وفحصت دراسة (2017) Prpa الاختلافات في استخدام إعاقة الذات لدى الرياضيين وغير الرياضيين، وكذلك الكشف عن العلاقة بين إعاقة الذات وسمات الشخصية والنوع (ذكور، إناث) والأداء. تكونت عينة الدراسة من (183) مشاركًا منهم (102) أنثى و(81) ذكرًا من جمهورية صربيا، استخدم الباحث مقياس سمات الشخصية (PF+2) لكولوفيك وسيمدريفاك وميتروفيك ومقياس إعاقة الذات (SH-17) لباربا وسيمدريفاك وكولوفيك. أظهرت النتائج أن سلوك إعاقة الذات لا يتغير بمرور الزمن، كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين إعاقة الذات وأبعاد الشخصية (العصابية والانبساطية والسلبية)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إعاقة الذات بين الرياضيين وغير الرياضيين لصالح غير الرياضيين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إعاقة الذات تبعًا لمتغير النوع.

وسعت دراسة وداعة وعلي (2017) إلى التعرف على إعاقة الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرة، وكذلك التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في إعاقة الذات ترجع إلى متغير النوع والتخصص (علمي - إنساني) وأجريت الدراسة على (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية من طلبة الجامعة المستنصرة، واستخدم الباحثان مقياس إعاقة الذات الذي أعده Jones & Rhodewalt، وأسفرت النتائج عن تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من إعاقة الذات وعدم وجود فروق في إعاقة الذات ترجع لمتغير النوع (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - إنساني).

وتناولت دراسة (2017) Godarznasari et al دور إنجاز الأهداف كمتغير وسيط في العلاقة بين النوع (ذكور، إناث) وإعاقة الذات الأكاديمية. وأجريت الدراسة على (320) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة بواقع (154) طالبًا، (166) طالبة. واستخدم الباحثون مقياس إنجاز الأهداف ومقياس إعاقة الذات من إعداد الباحثين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في إعاقة الذات؛ ترجع إلى

النوع لصالح الطلاب الذكور مقارنة بالطلبات الإناث، كما أسفرت النتائج عن عدم إسهام متغير إنجاز الأهداف كمتغير وسيط في العلاقة بين النوع وإعاقة الذات الأكاديمية.

وهدفت دراسة Eryucel(2018) إلى فحص العلاقة بين إعاقة الذات والرفاهية الروحية، وأجريت الدراسة على (121) طالبًا و80 طالبة من طلاب جامعة أكنديز بتركيا وتراوحت أعمارهم ما بين (20-40) عامًا واستخدم الباحث مقياس إعاقة الذات الذي أعده Jones (1982) وRohodewalt، وقد ترجم إلى اللغة التركية بواسطة الباحث ومقياس الرفاهية الروحية الذي طوره Eksi&Kardas(2017)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين إعاقة الذات والرفاهية الروحية، وعدم وجود فروق في إعاقة الذات والرفاهية؛ ترجع إلى النوع، وإسهام الرفاهية الروحية في التنبؤ بإعاقة الذات.

وسعت دراسة Atoum et al (2019) إلى استكشاف العلاقة بين إعاقة الذات وفعالية الذات، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق في إعاقة الذات؛ ترجع إلى النوع، التخصص والإنجاز. أجريت الدراسة على (793) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحثون مقياس إعاقة الذات ل Rhodewalt(1990) ومقياس فعالية الذات ل Almohsen(2006)، وأسفرت النتائج عن أن معدل إعاقة الذات لدى طلبة الجامعة كان متوسطًا، ووجود علاقة سلبية بين إعاقة الذات وفعالية الذات، وعدم وجود فروق في إعاقة الذات؛ ترجع إلى النوع والتخصص والإنجاز.

وفحصت دراسة Sahin&Goban(2020) العلاقة بين التحصيل الدراسي والمناخ المدرسي وسلوك إعاقة الذات والخصائص الديموجرافية، أجريت الدراسة على (981) طالبًا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية بمدينة وسط كرمان بتركيا، واستخدم الباحثان مقياس المناخ المدرسي ل Galik & Kurt(2010) ومقياس إعاقة الذات ل Jones&Rhodewalt(1982) بالإضافة إلى استمارة المتغيرات الديموجرافية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين المناخ المدرسي وسلوك إعاقة الذات؛ وهذا يعني أن توافر مناخ مدرسي داعم متمثل في سلوكيات المعلم الداعمة والموجهة مع توفر بيئة تعليمية داعمة وأمنة؛ يؤدي إلى عدم إظهار سلوكيات إعاقة الذات، كما تبين وجود علاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة سالبة بين سلوك إعاقة الذات والتحصيل الدراسي، وتشير النتائج إلى وجود فروق في إعاقة الذات؛ ترجع إلى العمر ونوع الدراسة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

وأجرى الحارثي (2021) دراسة لمعرفة تأثير إعاقة الذات وتوجهات الأهداف على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، بلغت عينة البحث 202 طالبًا وطالبة (112 طالبًا، 90 طالبة) من المستويات الدراسية (3-8) من جامعة أم القرى، بكلية العلوم الإنسانية والكليات العلمية. وتتراوح أعمارهم ما بين (21-25) عامًا. وتم تطبيق مقياس إعاقة الذات الأكاديمية ومقياس توجهات الأهداف، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي وأبعاد توجهات الأهداف عند مستوى 0.01 لجميع الأبعاد، ولكن كانت معاملات الارتباط موجبة بين البعد الأول (أهداف الإتقان) والرابع (أهداف الأداء)، بينما معاملات الارتباط بين التحصيل والبعد الثاني (تجنب الأداء) والثالث (تجنب الإتقان) والخامس (تجنب العمل) كانت سالبة، بينما كانت معامل الارتباط بين إعاقة الذات والتحصيل الدراسي والبعد الأول والرابع من توجهات الأهداف سالبة ومعاملات الارتباط بين إعاقة الذات وبقيّة أبعاد توجهات الأهداف موجبة. كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في جميع متغيرات البحث ما عدا توجهات أهداف الأداء. "أهداف

الإلتقان" وفي التحصيل الأكاديمي كانت الفروق لصالح الإناث أما في البُعد الثاني "تجنب الأداء" والبُعد الثالث "تجنب الإلتقان" والبُعد الخامس "تجنب العمل" وأيضًا إعاقة الذات كانت الفروق لصالح الذكور. وأشارت النتائج إلى فروق دالة إحصائيًا بين التخصصات الإنسانية والتخصصات العلمية في جميع توجهات الأهداف والتحصيل الأكاديمي وأيضًا إعاقة الذات. ووجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لتوجهات الأهداف على التحصيل الأكاديمي، كما أن إعاقة الذات تتوسط تأثير توجهات الأهداف على التحصيل الأكاديمي.

وحاولت دراسة (Azeem&Zubair,2021) فحص دور إعاقة الذات الأكاديمية والتعلم الذاتي في التوجه لأهداف الانجاز، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في إعاقة الذات الأكاديمية والتعلم الذاتي والتوجه لأهداف الإنجاز؛ ترجع إلى (النوع، نوع التعليم، تعليم الوالدين)، وأجريت الدراسة على 550 طالبًا وطالبة بواقع 265 طالبة و285 طالبًا منهم (280) من طلاب المدارس الخاصة و(270) من طلاب المدارس الحكومية وتراوحت أعمارهم ما بين 14-16 عامًا، واستخدم الباحثان مقياس إعاقة الذات لـ Jones & Rohodewalt (1982) واستبانة استراتيجية التنظيم الذاتي والتي أعدها Cleary & Platten (2013) واستبانة التوجه لإنجاز الأهداف والتي تم إعدادها بواسطة Elliot & Murayama (2008) وقد أسفرت النتائج عن أن إعاقة الذات الأكاديمية ترتبط سلبًا باستراتيجيات التعلم الذاتي والتوجه لأهداف الإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إعاقة الذات الأكاديمية والتعلم الذاتي والتوجه لأهداف الإنجاز؛ ترجع إلى النوع، لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وكذلك وجود فروق في الإعاقة الذاتية؛ ترجع إلى مستوى تعليم الوالدين لصالح منخفضي المستوى التعليم، كما تبين أن الطلاب الذين التحقوا بالمدارس الخاصة هم أقل انخراطًا في سلوك إعاقة الذات وأكثر تنظيمًا وتوجهًا نحو إنجاز الأهداف مقارنة بطلاب المدارس الحكومية.

تعقيب على المحور السادس :

بالرغم من كثرة دراسات هذا المحور والتباين الواضح في أهدافها إلا أنها لم تتناول دور المتغيرات الديموجرافية (العمر ، النوع ، نوع الكلية) كمتغيرات معدلة في طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الحالي ، كما يلاحظ أن جميع الدراسات التي أجريت اقتصرته على طلبة الجامعة عدا دراسة (Prpa,2017) والتي أجريت على عينة من الرياضيين وغير الرياضيين ولعل ذلك يعكس انتشار إعاقة الذات لدى طلبة الجامعة مقارنة بباقي الفئات العمرية ، مما جعل الباحثان تفضلان انتقاء العينة من طلبة الجامعة ، وقد تبين اعتماد الغالبية العظمى من الدراسات على مقياس جون وروداليت لقياس إعاقة الذات وقد استفادت الباحثان من ذلك في الاستعانة به عند إعداد مقياس إعاقة الذات، كما تبين وجود اختلافات واضحة في النتائج فقد تنوعت نتائج الدراسات ما بين دراسات أشارت إلى عدم وجود فروق في إعاقة الذات؛ ترجع إلى النوع، أو التخصص كدراسة مفضل وسليمان (2011) ودراسة جعيس والحديبي (2015) ودراسة وداعة وعلي (2017) ودراسة (Eryucel,2018) ودراسة (Atoum et al (2019) ودراسة الحارثي (2021) ودراسات أشارت إلى وجود فروق في إعاقة الذات؛ ترجع إلى النوع كدراسة (Funda,2015) ودراسة (Yavuzer,2015) ودراسة (Godarznaser et al (2017) ودراسة (Azeem&Zubair,2021) ودراسات أشارت إلى عدم وجود فروق في إعاقة الذات؛ ترجع إلى العمر كدراسة (Litvinova et al (2015) أو وجود فروق؛ ترجع إلى العمر كدراسة (Kalyon et al (2016) ، مما يفتح الباب لإجراء مزيد من الدراسات لدحض هذا التعارض .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يلاحظ وجود تعارض وتناقض في نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الكمالية العصبية وإعاقة الذات كدراسة (Stewart&Walker 2014) والبعض الآخر أشار إلى وجود علاقة سالبة كدراسة (Strumblel 2014)، والبعض الثالث أشار إلى وجود تأثير مباشر للكمالية ومصدر الضبط على إعاقة الذات كدراسة نزار وعبد المحسن (2017) وكذلك الحال مع بقية المتغيرات (الثقة بالنفس وإعاقة الذات) وأيضاً مع بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، النوع، نوع الكلية) فبعض الدراسات أشارت إلى وجود فروق في الكمالية العصبية والثقة بالنفس وإعاقة الذات كدراسة درادكة (2019) ودراسة خنيسر (2020) ودراسة العنزي (2020) ودراسة (Azeem&Zubair 2021) والبعض الآخر أشار إلى عدم وجود فروق كدراسة أبو سليمان (2015)

ودراسة (Crocker et al 2018) ودراسة حموري (2020) ودراسة الحارثي (2021).

يلاحظ أن تناول المتغيرات الديموجرافية مع متغيرات البحث كانت مع كل متغير بمفرده فلم تعثر الباحثان على أي دراسة قد جمعت بين متغيرات البحث والمتغيرات الديموجرافية التي تم تناولها في دراسة واحدة، كما أن الدراسات كانت دراسات فارقة لم تنطرق إلى معرفة التأثير الذي يحدثه المتغير المعدل في طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث؛ مما يمهّد الطريق لإجراء مثل هذا البحث، كما يفتح التعارض والتناقض في نتائج الدراسات السابقة الباب كذلك لإجراء بحث جديد لدحض هذا التعارض.

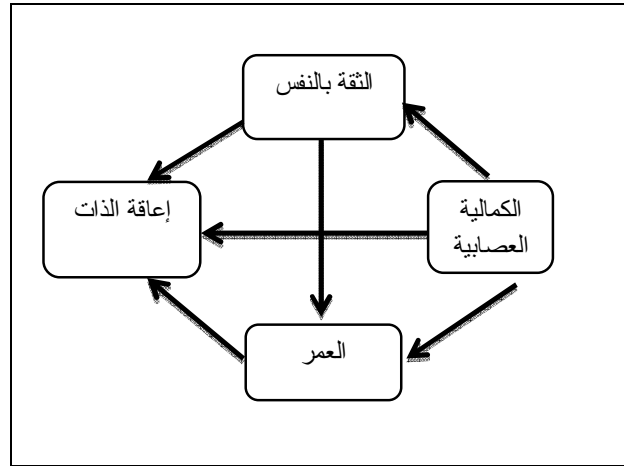
بالرغم من وجود دراسات تناولت العلاقة بين الكمالية وإعاقة الذات أو تناولت الثقة بالنفس والكمالية، أو الثقة بالنفس وإعاقة الذات، إلا أن الباحثين لم تعثرا سوى على أربع دراسات في البيئة العربية والأجنبية متمثلة في: تناول دور إعاقة الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الكمالية والوجدان السالب وزيادة أعراض اضطرابات الأكل وقمع الأفكار، أو دور فعالية الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين تقدير الذات وإعاقة الذات، أو دور الثقة بالنفس كمتغير وسيط في العلاقة بين تقدير الذات وإعاقة الذات، أو دور إعاقة الذات كمتغير وسيط بين التفاؤل الاستراتيجي والتشاؤم الدفاعي وجودة الحياة.

إنّ الدراسات التي تناولت الكمالية تناولتها مع إعاقة الذات فقط أو الثقة بالنفس فقط، وكانت بعض الدراسات ارتباطية والبعض الآخر اتجه إلى النمذجة، كما أن الدراسات التي تمّ ذكرها لم تتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية في نموذج واحد كما سيتم تناوله في هذا البحث.

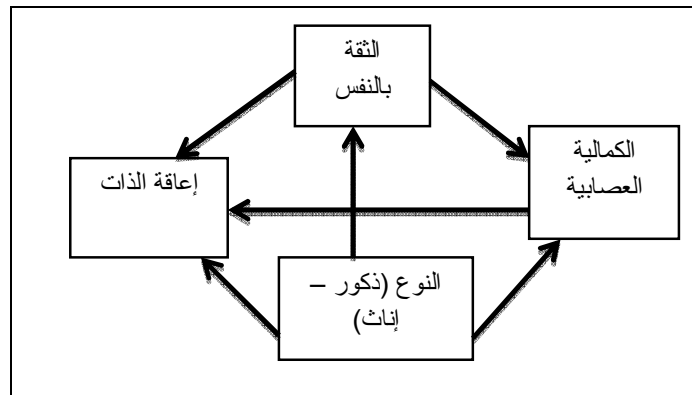
* لم تعثر الباحثان (في حدود علمهما) على أي دراسة عربية أو أجنبية تناولت دور الثقة بالنفس كمتغير وسيط في العلاقة بين الكمالية العصبية وإعاقة الذات أو دور العمر والنوع (ذكور، إناث) ونوع الكلية (نظرية، علمية) كمتغيرات معدلة في العلاقة بين الكمالية والثقة بالنفس وإعاقة الذات.

* تناولت الدراسات عينات متنوعة من حيث العمر والعدد وبالرغم من أن الباحثين قد اقتصرتا أثناء عرضهما للدراسات على فئة طلبة الجامعة - باستثناء المحور الخاص بالدراسات والثقة بالنفس وإعاقة الذات؛ نظراً لقلّة الدراسات به - إلا أن هناك بعض الدراسات التي ضمت بالإضافة إلى طلبة الجامعة عينات متنوعة، وقد استفادت الباحثان من هذا التنوع في اختيار حجم عينة مناسب لإجراء البحث الحالي عليها.

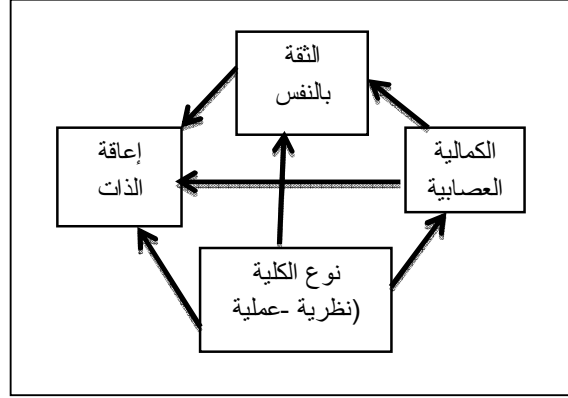
وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تقترح الباحثتان هذه النماذج البنائية لتوضيح مسار العلاقات (التأثيرات) بين الكمالية كمتغير مستقل والثقة بالنفس كمتغير وسيط والعمر كمتغير مُعدل وإعاقة الذات كمتغير تابع، وكذلك توضيح دور كل من النوع (ذكور/ إناث) ونوع الكلية (نظرية /عملية) كمتغيرات معدلة في طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات، حيث يُعد متغير الكمالية العصابية أحد المتغيرات الذي يحمل بين طياته العديد من الآثار السلبية تؤثر في مستوى الثقة بالنفس وإعاقة الذات، بالإضافة إلى تأثره بالعمر والنوع (ذكور – إناث) ونوع الكلية (نظرية – عملية) حيث أشارت الإحصاءات والدراسات التي تم إجراؤها إلى انتشار الكمالية وإعاقة الذات بصورة ملحوظة لدى طلبة الجامعة؛ وهو ما دفع الباحثتان لإجراء مثل هذا البحث، وفيما يلي عرض للنماذج المقترحة:



شكل (1) النموذج البنائي المقترح



شكل رقم (2) النموذج البنائي المقترح



شكل رقم (3) النموذج البنائي المقترح

فروض البحث:

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث كالتالي:

- 1- لا توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبيانات عينة البحث بالنسبة للعلاقات بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) والعمر (كمتغير وسيط) وإعاقه الذات (كمتغير تابع) بمؤشرات مطابقة إجمالية مقبولة لدى طلبة الجامعة.
- 2- لا تختلف العلاقة بين الكمالية والثقة بالنفس وإعاقه الذات باختلاف النوع (ذكور / إناث) كمتغير مُعدل لدى طلبة الجامعة.
- 3- لا تختلف العلاقة بين الكمالية والثقة بالنفس وإعاقه الذات باختلاف نوع الكلية (نظرية / عملية) كمتغير مُعدل لدى طلبة الجامعة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الذي يرصد الظاهرة في سياقها الطبيعي.

الإجراءات التنفيذية للبحث:

*تمّ الاطلاع على الأدبيات النفسية التي تناولت متغيرات البحث الحالي والدراسات السابقة والتي تمّ الاستفادة منها في أدبيات البحث، وكذلك في إعداد أدوات البحث الحالي، وتفسير ومناقشة النتائج.

*حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي لعينة التأكد من الخصائص السيكومترية وتطبيقها على العينة الأساسية.

عينة التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

وبلغت (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأزهر وتراوح أعمارهم ما بين (18- 24) عامًا وتمّ الاستعانة بهم: بهدف إعداد الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي

العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (601) بواقع (301) أنثى، (300) ذكر تمّ انتقاؤهم من طالبات كلية الدراسات الإنسانية فرع تفهنا الأشراف، وطالبات كلية العلوم جامعة الأزهر، وطالب كلية العلوم بين جامعة الأزهر بالقاهرة، وطالب كلية التربية فرع تفهنا الأشراف بواقع 300 من الطلبة مقيدين في الفرقة الأولى و301 من الطلبة مقيدين في الفرقة الرابعة وتراوحت أعمارهم ما بين 18-24 عامًا وقد بلغ متوسط أعمار العينة الكلية (20.42) عامًا، وانحراف معياري (1.809).

أدوات البحث: تمثلت الأدوات في مقاييس الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقه الذات وفيما يلي عرض لتلك المقاييس:

مقياس الكمالية العصابية إعداد الباحثين:

مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل إلى صورته النهائية وهي:

الاطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول الكمالية العصابية وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك عدد من المقاييس التي استخدمت لقياسها والتي تمّ إعدادها من قبل الباحثين أمثال:

*مقياس الكمالية لـ(Forst et al(1990 ويتألف من (6) أبعاد هي: المعايير الشخصية، الحساسية تجاه الأخطاء، التوقعات الأسرية، النقد الأسري، القلق تجاه الأفعال، التنظيم.

*مقياس الكمالية متعدد الأبعاد لـ(Forst et al (1995 ويتألف من (5) أبعاد هي: الاهتمام الزائد بالأخطاء، المعايير الشخصية، التوقعات الوالدية، النقد الوالدي، الشكوك حول الأداء.

*مقياس الكمالية لـ(Hewit&Flett(1999 ويتألف من (3) أبعاد هي: الكمال الموجه نحو الذات، الكمال الموجه نحو الآخرين، الكمال الاجتماعي.

*مقياس الكمالية لـ(Slaney et al(2001 ويتألف من (3) أبعاد هي: المعايير الشخصية المرتفعة، الحاجة للنظام، الشعور بالتناقض بين أداء الفرد وتوقعاته.

*مقياس الكمالية لـ(Rice et al (2004 ويتألف من (4) أبعاد هي: الحساسية تجاه الأخطاء، نقد الذات، الوسواس القهري، الحاجة إلى الاستحسان.

*مقياس الكمالية لـ(Kim(2010 ويتألف من (10) عبارات أحادي البعد.

*مقياس الكمالية لـ شاهين (2014) ويتألف من (3) أبعاد هي: الكمالية بالتوجه الذاتي للفرد، الكمالية بالتوجه من الآخرين وبدافعهم، الكمالية المكتسبة اجتماعيًا.

مقياس الكمالية لـمحمد (2014) ويتألف من (3) أبعاد هي: المعايير العالية، التناقض، الترتيب.

*مقياس الكمالية لـ الصاوي (2015) ويتألف من (3) أبعاد هي: التقدير المتدني للذات، عدم الرضا عن الأداء، الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية.

*مقياس شند وآخرين (2016) ويتألف من (4) أبعاد: المعايير المرتفعة للأداء، الحاجة للاستحسان، الحساسية للنقد، الأفكار الوسواسية.

*مقياس الكمالية لـ Smith et al (2016) ويتألف من (3) أبعاد هي الكمال الحقيقي، كمالية تقدير الذات، الكمال النرجسي.

*مقياس Feher et al (2019) ويتألف من (3) أبعاد هي: الكمال الحقيقي، كمالية تقدير الذات، الكمال النرجسي.

*مقياس الكمالية لـ عبد الفادي (2019) ويتألف من (5) أبعاد هي: الحاجة لاستحسان الآخرين، وضع معايير عالية للأداء، السعي من أجل التميز، التنظيم والتخطيط، الشك في جودة الأداء.

وفي ضوء ما سبق تمّ بناء المقياس الكمالية العصابية والذي يتألف من (32) عبارة موزعة على (3) أبعاد كالتالي: *البُعد الأول: الحساسية للنقد: وتعني حرص الطالب على تجنب اللوم والنقد السلبي الموجه إليه من قبل الآخرين من خلال تبني معايير عالية لأدائه وسلوكيات صارمة، ويضم (14) عبارة هي: (5، 13، 14، 16، 19، 20، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32)

*البُعد الثاني: الحاجة إلى الاستحسان: ويعني سعي الطالب المستمر في نيل إعجاب ورضا وتقدير المحيطين به (أسرته، زملائه) مع حرصه على تلقي الدعم الإيجابي منهم، والذي لن يتأتى له إلا من خلال سعيه إلى تحقيق الكمال في ذاته وسلوكه، لكونه يرى أنه ينبغي أن يكون محبوباً ومؤيداً من قبل الجميع، ويضم 9 عبارات هي (6، 8، 9، 10، 11، 12، 17، 23، 24).

*البُعد الثالث: معايير الأداء العالية: وتعني وضع الطالب معايير عالية لأدائه مع سعيه المستمر لتحقيقها، ويضم العبارات (1، 2، 3، 4، 7، 15، 18، 21، 22).

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية:

الصدق: اعتمدت الباحثتان في حساب صدق المقياس على ما يلي:

❖ **صدق التحليل العاملي:** تمّ حساب التحليل العاملي لدرجات المقياس باتباع الخطوات الآتية:

*إعداد مصفوفة الارتباطات لمفردات الاختيار 32×32 على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (ن=100).

*حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار Kmo Test حيث بلغت قيمة إحصائي اختبار Kmo في تحليل هذا المقياس (0.618)، أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser؛ وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل.

*إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

*تمّ التوصل إلى ثلاثة عوامل، وكانت قيم الجذر الكامن للعوامل على التوالي هي: 3.299، 2.804. ولإعطاء معنى نفسي لهذه العوامل الناتجة في كلّ بعد، تمّ عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة فاريماس كس لكايزر (Kaiser)، واتبع الباحثتان محك كايزر Kaiser لاختيار تشبعات الفقرات بالعوامل، والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى 0.3 أو أكثر تشبعات دالة؛ وتشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود ثلاثة عوامل يوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس الكمالية
العصابية

المفردة	الأول	الثاني	الثالث	المفردة	الأول	الثاني	الثالث
1	.498	17	.447	2	.636	18	.425
3	.688	19	.452	4	.476	20	.444
5	.397	21	.525	6	.460	22	.359
7	.627	23	.544	8	.480	24	.405
9	.674	25	.493	10	.714	26	.506
11	.441	27	.466	12	.327	28	.625
13	.431	29	.766	14	.526	30	.761
15	.682	31	.645	16	الجذر الكامن	32	.682
	التباين	الجذر الكامن	2.804	التباين	3.299	5.082	10.309%
	التباين	التباين	8.762%	التباين	15.882%	15.882%	10.309%

بالنظر إلى جدول السابق للتحليل العاملي بعد التدوير يتضح ما يلي: أن العامل الأول قد تشبع بالمفردات رقم (5، 13، 14، 16، 19، 20، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32) وبلغ عددها (14)، وقد كان الجذر الكامن 5.082 بنسبة تباين 15.882%، وتكشف مضامين هذه المفردات عن حرص الطالب على تجنب اللوم والنقد السلبي الموجه إليه من قبل الآخرين من خلال تبني معايير عالية لأدائه وسلوكيات صارمة؛ وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (الحساسية للنقد).

أما العامل الثاني قد تشبع بالمفردات رقم (6، 8، 9، 10، 11، 12، 17، 23، 24) وبلغ عددها (9)، وقد كان الجذر الكامن 3.299 بنسبة تباين 10.309%، وتكشف مضامين هذه المفردات عن سعي الطالب المستمر في نيل إعجاب ورضا وتقدير المحيطين به (أسرته، زملائه) مع

حرصه على تلقي الدعم الإيجابي منهم، والذي لن يتأتى له إلا من خلال سعيه إلى تحقيق الكمال في ذاته وسلوكه، لكونه يرى أنه ينبغي أن يكون محبوباً ومؤيداً من قِبل الجميع؛ وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (الحاجة إلى الاستحسان).

أما العامل الثالث: فقد تشبع بالمفردات رقم (1، 2، 3، 7، 15، 18، 21، 22) وبلغ عددها (8)، وقد كان الجذر الكامن 2.804 بنسبة تباين 8.762%، وتكشف مضامين هذه المفردات عن معايير الأداء العالية: وتعني وضع الطالب معايير عالية لأدائه مع سعيه المستمر لتحقيقها؛ وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (المعايير المرتفعة للأداء). كما يتضح أن جميع المفردات لها تشبعات دالة حيث كانت تشبعات كلٍّ منها أكبر من (0.3)، ماعدا المفردة رقم (4)؛ وبالتالي تم حذفها من المقياس؛ وبذلك تصبح الصورة النهائية للمقياس مكونة من (31) مفردة.

*صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثتان بحساب صدق مقياس الكمالية العصابية من خلال حساب معامل ارتباط أداء أفراد عينة التأكد من الخصائص السيكومترية $n = 100$ ، على المقياس وأدائهم على مقياس الكمالية لـ (Smith et al (2016) (تعريب الباحثتين) ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط: جدول (2)

معامل الارتباط لمقياس الكمالية العصابية والمحك (مقياس الكمالية لـ Smith et al

المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
المحك الخارجي مقياس الكمالية لـ (Smith et al (2016) تعريب الباحثتان	100	123.43	13.28	0.703**

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 $n = 100 = 0.254$ وعند مستوى 0.05 $= 0.194$

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي: أن قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمتها (0.703**). وهي قيمة مقبولة؛ مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، والبُعد الذي تنتهي إليه تلك المفردة، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين المفردة والبُعد الذي تنتهي إليه:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	البعد الثالث	معامل الارتباط	البعد الثاني	معامل الارتباط	البعد الأول
.441**	1	.510**	6	.539**	5
.574**	2	.598**	8	.561**	13
.598**	3	.498**	9	.440**	14
.587**	7	.523**	10	.497**	16
.621**	15	.689**	11	.525**	19
.560**	18	.642**	12	.537**	20
.592**	21	.556**	17	.571**	25
.458**	22	.513**	23	.546**	26
		.542**	24	.527**	27
				.586**	28
				.717**	29
				.694**	30
				.569**	31
				.627**	32

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.440، 0.717)، وأن هذه القيم مقبولة، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية

م	الأبعاد	الحساسية للنقد	الحاجة إلى الاستحسان	المعايير المرتفعة للأداء	الدرجة الكلية
1	الحساسية للنقد	1			
2	الحاجة إلى الاستحسان	**0.415	1		
3	المعايير المرتفعة للأداء	**0.368	**0.309	1	
4	الدرجة الكلية	**0.878	**0.712	**0.647	1

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية
العصابية والثقة بالنفس وإعاقه الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشبة
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.878,0.309)، وبذلك تمّ التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

الثبات: استخدمت الباحثتان لحساب الثبات الطرق التالية:

أ-الثبات المركب: Composite Reliability: يعتمد في تقدير الثبات المركب على مساهمات كلّ متغير مقياس في تفسير عامله مع الأخذ في الحسبان قيم الأخطاء، وقد قامت الباحثتان بحساب الثبات المركب (CR) لكلّ محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية وجاءت النتائج حسب الجدول التالي.

جدول (5)

معامل الثبات المركب لمحاور الاستبانة

م	البُعد	CR
1	الحساسية للنقد	.835
2	الحاجة إلى الاستحسان	.733
3	المعايير المرتفعة للأداء	.676
	الدرجة الكلية	.858

من خلال معاينة الجدول يلاحظ ثبات الاستبانة حيث تراوحت قيمة معامل الثبات المركب (CR) لكلّ بُعد (0.835-0.676) وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (0.858)؛ وهذا مؤشر دال على ثبات الاستبانة.

ب. معامل أوميغا الموزونة: Weighted Omega : يعتمد في تقدير معامل أوميغا الموزونة على مساهمات كلّ متغير مقياس في تفسير عامله، وقد قامت الباحثتان بحساب معامل أوميغا الموزونة (Ω_w) لكلّ محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية؛ للتأكد من الثبات وجاءت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول (6)

معامل الثبات أوميغا الموزونة لمحاور الاستبانة

م	البُعد	Ω_w
1	الحساسية للنقد	.828
2	الحاجة إلى الاستحسان	.721
3	المعايير المرتفعة للأداء	.655
	الدرجة الكلية	.845

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي : أن قيمة معامل أوميغا بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية
العصابية والثقة بالنفس وإعاقاة الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشبية
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

تراوحت بين (0.655 و0.828)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (0.845) وهي قيم مقبولة؛ مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

معامل ثبات ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثتان لحساب الثبات على عينة التأكد من الخصائص السيكومترية معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية :

جدول (7)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية

م	البُعد	معامل الثبات
1	الحساسية للنقد	.836
2	الحاجة إلى الاستحسان	.732
3	المعايير المرتفعة للأداء	.677
	الدرجة الكلية	.859

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت بين (0.677 و0.836)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (0.859)، وهي قيم مقبولة؛ مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة: استخدمت الباحثتان لحساب الثبات على عينة التأكد من الخصائص السيكومترية (ن = 100) معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لمقياس الكمالية العصابية:

جدول (8)

قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة لمقياس الكمالية العصابية

رقم المفردة	معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة
1	.860	17	.853
2	.860	18	.852
3	.857	19	.853
4	.860	20	.851
5	.854	21	.857
6	.857	22	.855
7	.858	23	.857

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية
العصابية والثقة بالنفس وإعاقه الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشبة
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

رقم المفردة	معامل ثبات ألفا بحذف المفردة	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة	رقم المفردة
8	.857	24	.853	
9	.859	25	.853	
10	.857	26	.854	
11	.853	27	.854	
12	.858	28	.852	
13	.853	29	.851	
14	.856	30	.852	
15	.854	31	.856	
16	.855	32	.853	

وباستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي: أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.851,0.859)، وأن جميع هذه المعاملات مقبولة، ما عدا المفردة رقم (4)؛ ممّا يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

طريقة التجزئة النصفية: استخدمت معادلة "جتمان" Guttman التي تأخذ في الاعتبار احتمال تباين النصف الأول للاختبار عن تباين النصف الثاني؛ الأمر الذي لا يتحقق في حالة معادلة "سبيرمان وبراون". وفيما يلي يعرض الجدول التالي معاملات ثبات المقياس.

جدول (9)

معامل ثبات التجزئة النصفية

المعامل المقياس	التجزئة النصفية		قيمة (ر)	سبيرمان وبراون	جتمان
	النصف الأول	النصف الثاني			
مقياس الكمالية العصابية	0.733	0.739	0.846	0.916	0.916

باستقراء الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات للاختبار تراوحت بين (0.733:0.916) وهي معاملات ثبات عالية ودالة إحصائياً تدعو للثقة في صحة النتائج.

الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وما ترتب عليها من حذف المفردة رقم (4)، من مفردات المقياس؛ أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (31) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، ويوضح الجدول التالي توزيع المفردات على الأبعاد:

جدول (10)

الصور النهائية لمقياس الكمالية العصابية

م	الأبعاد	المفردات	العدد
1	الحساسية للنقد	29.28.27.26.25.20.19.16.14.13.5.30.31	14
2	الحاجة إلى الاستحسان	6.8.9.10.11.12.17.23.24	9
3	المعايير المرتفعة للأداء	1.2.3.7.15.18.21.22	8
الإجمالي			31

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للاختيار (لا أوافق)، ودرجتين للاختيار (نادراً ما أوافق)، وثلاث درجات لـ (أوافق بدرجة متوسطة)، وأربع درجات لـ (أوافق)، وخمس درجات للاختيار (أوافق بشدة)، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس بين (31 - 155).

مقياس الثقة بالنفس: إعداد الباحثين

مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل إلى صورته النهائية وهي:

الاطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول الثقة بالنفس وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك عدد من المقاييس التي استخدمت لقياس الثقة بالنفس والتي تم إعدادها من قبل الباحثين أمثال: *مقياس الثقة بالنفس لـ سيدني شروجر ترجمة وتعريب محمد (1995) ويتألف من (48) عبارة موزعة على الأبعاد التالية: الأداء الأكاديمي، الرياضة، المظهر الجسدي، العلاقات الرومانسية، التفاعل الاجتماعي، التحدث مع الآخرين.

*مقياس الثقة بالنفس لـ قواسمة والفرح (1996) ويتألف من (22) عبارة موزعة على (5) أبعاد كالتالي: الطلاقة اللغوية، الاستقلالية، الجانب الفسيولوجي، الجانب النفسي، الجانب الاجتماعي.

*مقياس الثقة بالنفس لـ السعدى (2014) ويتألف من (36) عبارة موزعة على (5) أبعاد هي الطلاقة اللغوية، المجال الأكاديمي، المظهر الجسدي، التفاعل الاجتماعي، مواجهة التحديات.

*مقياس الثقة بالنفس لـ علوان والطلاح (2014) ويتألف من (33) عبارة موزعة على (3) أبعاد الاحساس بالكفاءة الاجتماعية، الاتزان الانفعالي، تقبل الواقع والتعامل معه بعقلانية.

*مقياس الثقة بالنفس لـ الأحمد، ياسين (2018) ويتألف من (35) عبارة موزعة على بُعد واحد.

*مقياس الثقة بالنفس لـ Toktas&Bas(2019) ويتألف من بُعدين الثقة بالنفس الداخلية، والثقة بالنفس الخارجية.

*مقياس الثقة بالنفس لـ الدميني (2020) ويتألف من (32) فقرة موزعة على (4) أبعاد هي الاعتماد على النفس، الجانب الدراسي، المظهر الجسدي، الجانب الاجتماعي.

*مقياس الثقة بالنفس لـ حموري (2020) ويتألف من (35) عبارة موزعة على (5) أبعاد كالتالي: الاستقلالية، الاجتماعي، التوافق النفسي، مستوى الطموح العام، القدرات المعرفية.

وفي ضوء ما سبق تمّ بناء المقياس الثقة بالنفس والذي يتألف من (48) عبارة موزعة على (4) أبعاد كالتالي:

*البُعد الأول: التفاؤل ويعني شعور الطالب بالرضا والتفاؤل والرضا عن حياته وانعكاس ذلك على نظرته للحياة بإيجابية؛ ممّا يساعده على الإنجاز في حياته ويشمل العبارات من 1-11.

*البُعد الثاني: الرضا عن المظهر الجسدي: شعور الطالب بالرضا عن مظهره الجسدي وتقبله لذاته كما هي بكلّ ما تتمتع به من مميزات وعيوب، ويشمل العبارات من 12-21.

*البُعد الثالث: القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار ويعني قدرة الطالب على مواجهة المشاكل التي تعترض طريقه من خلال اعتماده على ذاته في البحث عن حلول فعّالة لمشاكله وقدرته على اتخاذ القرار السليمة وهو ما يعكس تمتعه بالمسؤولية، ويشمل العبارات من 22-32.

*البُعد الرابع: التفاعل الاجتماعي ويعني قدرة الطالب على التواصل بإيجابية مع الآخرين من خلال امتلاكه المقومات التي تساعده على ذلك والمتمثلة في: الطلاقة اللفظية، الثقة أثناء الحديث، المرونة واحترام آراء الآخرين، المشاركة الفعّالة في مختلف الأنشطة الاجتماعية ويشمل العبارات من 33-48.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس

الصدق: تمّ حساب الصدق من خلال: صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثتان بحساب صدق مقياس الثقة بالنفس من خلال حساب معامل ارتباط أداء أفراد عينة التأكد من الخصائص السيكومترية (ن=100)، على المقياس وأدائهم على مقياس الثقة بالنفس لـ عابدين (2018)، ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط:

جدول (11)

معامل الارتباط لمقياس الثقة بالنفس والمحك (مقياس الثقة بالنفس لـ عابدين 2018)

المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
الثقة بالنفس	100	125.34	25.68	
المحك الخارجي	100	120.63	25.24	0.874**

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 = ن = 100 = 0.254 وعند مستوى 0.05 = 0.194

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي: أن قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمتها (0.874**)، وهي قيمة مقبولة؛ ممّا يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

الاتساق الداخلي: تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كلّ مفردة، والبُعد الذي تنتهي إليه تلك المفردة، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين المفردة والبُعد الذي تنتهي إليه:

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجات كلّ مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتهي إليه

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية
 د/ فاطمة السيد حسن خشبة
 د/ عفاف سعيد فرج البديوي ...
 العصابية والثقة بالنفس وإعاقاة الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...

البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثاني	معامل الارتباط	البُعد الثالث	معامل الارتباط	البُعد الرابع	معامل الارتباط
1	.511**	12	.642**	22	.424**	33	.519**
2	.565**	13	.500**	23	.528**	34	.313**
3	.494**	14	.533**	24	.430**	35	.657**
4	.666**	15	.543**	25	.457**	36	.351**
5	.277**	16	.521**	26	.490**	37	.706**
6	.604**	17	.497**	27	.380**	38	.469**
7	.280**	18	.421**	28	.502**	39	.589**
8	.409**	19	.449**	29	.462**	40	.594**
9	.435**	20	.481**	30	.589**	41	.537**
10	.524**	21	.241*	31	.452**	42	.262**
11	.458**			32	.596**	43	.703**
						44	.485**
						45	.515**
						46	.548**
						47	.523**
						48	.512**

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.241، 0.706)، وأن هذه القيم مقبولة، كما تمّ حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (13)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية
العصابية والثقة بالنفس وإعاقه الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشبة
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

م	الأبعاد	التفاؤل	الرضا عن المظهر الجسدي	القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار	التفاعل الاجتماعي	الدرجة الكليّة
1	التفاؤل	1				
2	الرضا عن المظهر الجسدي	**0.714	1			
3	القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار	**0.696	**0.646	1		
4	التفاعل الاجتماعي	**0.539	**0.585	**0.652	1	
	الدرجة الكليّة	**0.826	**0.835	**0.864	**0.870	1

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.539-0.870) وهي قيم مقبولة .

الثبات تمّ حساب ثبات المقياس عن طريق: معامل ثبات ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثان لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ألفا كرونباخ، ويوضح

الجدول التالي معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكليّة:

جدول (14)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكليّة لمقياس الثقة بالنفس

م	البُعد	معامل الثبات
1	التفاؤل	.695
2	الرضا عن المظهر الجسدي	.734
3	القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار	.771
4	التفاعل الاجتماعي	.818
	الدرجة الكليّة	.897

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي: أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت بين (0.695 و0.818)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (0.897)، وهي قيم مقبولة؛ ممّا يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

*معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق:

تمّ حساب ثبات المقياس عن طريقة إعادة التطبيق، بعد فاصل زمني مدته أسبوعين، وبلغ معامل الثبات للمقياس (**0.964) وهو معامل دال إحصائياً؛ ممّا يدعو للثقة في صحة استخدام المقياس.

طريقة التجزئة النصفية:

تمّ استخدام معادلة "جتمان" Guttman التي تأخذ في الاعتبار احتمال تباين النصف الأول للاختبار عن تباين النصف الثاني؛ الأمر الذي لا يتحقق في حالة معادلة "سيبرمان وبراون". وفيما يلي يوضح الجدول التالي معاملات ثبات المقياس.

جدول (15)

معامل ثبات التجزئة النصفية

المعامل المقياس	التجزئة النصفية	قيمة (ر)	سيبرمان وبراون	جتمان
مقياس الثقة بالنفس	النصف الأول 0.805	0.831	0.908	0.908
	النصف الثاني 0.818			

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي: أن معاملات الثبات للاختبار تراوحت بين (0.805): (0.908) وهي معاملات ثبات عالية ودالة إحصائياً تدعو للثقة في صحة النتائج.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الخصائص السيكمومترية للمقياس؛ أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (48) مفردة موزعة على (4) أبعاد، ويوضح الجدول التالي توزيع المفردات على الأبعاد

جدول (16)

الصور النهائية لمقياس الثقة بالنفس

م	الأبعاد	المفردات	العدد
1	التفاؤل	1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11	11
2	الرضا عن المظهر الجسدي	12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21	10
3	القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار	22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33	12
4	التفاعل الاجتماعي	34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48	15
48	الإجمالي		

تصحيح المقياس: وضعت العبارات على متدرج خماسي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة عن طريق اختيار بديل من البدائل الخمسة التالية لتصحيح المقياس فقد أعطيت لكل استجابة من الاستجابات وزناً بحيث تعطى الاستجابة أوافق بشدة 5 درجات وأوافق 4 درجات، أوافق بدرجة متوسطة 3 درجات، نادراً ما أوافق درجتان، ولا أوافق درجة واحدة بذلك تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (48-240).

مقياس إعاقة الذات: إعداد الباحثين

خطوات بناء المقياس: مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل إلى صورته النهائية وهي: الاطلاع على التراث السيكولوجي الذي تناول إعاقة الذات وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك عدد من المقاييس التي استخدمت لقياس إعاقة الذات والتي أعدت من قبل الباحثين أمثال Jones&Rohdewalt(1982) ويتألف من(25) عبارة أحادية البعد، Garcia(1995) ويتألف من (25) عبارة أحادية البعد، وDireen(2005) ويتألف من(12) عبارة أحادية البعد وAkin et al(2010) ويتألف من(25) عبارة أحادية البعد، والحسيني(2009) ويتألف من(31) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (الشك في القدرة، أهمية القدرة، تجنب التوجه، ومفضل وسليمان (2011) ويتألف من 10 عبارات، وشاهين(2015) ويتألف من(27) عبارة موزعة على بُعدين إعاقة الذات السلوكية والمدعاة، فرحان (2017) ويتألف من (38) عبارة أحادية البعد وفي ضوء ما سبق تمّ بناء المقياس والذي يتألف من (30) عبارة أحادية البعد

تصحيح المقياس: وضعت العبارات على متدرج خماسي بحيث تكون الاستجابة لكلّ عبارة عن طريق اختيار بديل من البدائل الخمسة التالية ولتصحيح المقياس فقد أعطيت لكلّ استجابة من الاستجابات وزناً بحيث تعطى الاستجابة أوافق بشدة 5 درجات وأوافق 4 درجات، وأوافق بدرجة متوسطة 3 درجات، نادراً ما أوافق درجتان، ولا أوافق درجة واحدة وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس ما بين 30-150.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس إعاقة الذات:

الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كلّ مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (17)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس إعاقة الذات

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	.556**	16	.478**
2	.284**	17	.323**
3	.565**	18	.488**
4	.390**	19	.419**
5	.511**	20	.390**
6	.697**	21	.482**
7	.491**	22	.435**
8	.562**	23	.615**
9	.465**	24	.657**

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشبة
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
10	.547**	25	.245*
11	.544**	26	.367**
12	.463**	27	.298**
13	.570**	28	.263**
14	.488**	29	.386**
15	.498**	30	.382**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.245، 0.697)، وأن معظم هذه القيم مقبولة.

الصدق: اعتمدت الباحثتان في حساب صدق المقياس على: صدق المحك الخارجي: قامت الباحثتان بحساب صدق مقياس إعاقة الذات من خلال حساب معامل ارتباط أداء أفراد عينة التأكد من الخصائص السيكومترية (ن = 100) على المقياس وأدائهم على مقياس Gupta&Geetika(2020) تعريب الباحثتين ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط:

جدول (18)

معامل الارتباط لمقياس إعاقة الذات والمحك هو مقياس إعاقة الذات لـ
Gupta&Geetika(2020) تعريب الباحثتين

المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
إعاقة الذات	100	104.0	15.68	.671**
المحك الخارجي	100	95.5	19.02	

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 = ن = 100 = 0.254 وعند مستوى 0.05 = 0.194

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي: أن قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمتها (0.671**)، وهي قيمة مقبولة؛ مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

الثبات استخدمت الباحثتان لحساب الثبات الطرق التالية: *معامل ثبات ألفا كرونباخ: وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس إعاقة الذات (0.872)، وهي قيمة مقبولة؛ مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

*معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة: يوضح الجدول التالي معامل الثبات لمقياس إعاقة الذات:

جدول (19)

قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة لمقياس إعاقة الذات

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية
العصابية والثقة بالنفس وإعاقاة الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشبة
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة	رقم المفردة
.868	16	.866	1
.872	17	.873	2
.867	18	.865	3
.869	19	.870	4
.870	20	.867	5
.867	21	.861	6
.869	22	.867	7
.864	23	.865	8
.863	24	.868	9
.872	25	.866	10
.870	26	.866	11
.872	27	.868	12
.872	28	.865	13
.870	29	.867	14
.870	30	.867	15

وباستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي: أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.861، 0.872)، وأن جميع هذه المعاملات مقبولة؛ مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام معادلة "جتمان" Guttman التي تأخذ في الاعتبار احتمال تباين النصف الأول للاختبار عن تباين النصف الثاني؛ الأمر الذي لا يتحقق في حالة معادلة "سبيرمان وبراون". وفيما يلي يوضح الجدول التالي معاملات ثبات المقياس.

جدول (20)

معامل ثبات التجزئة النصفية

المعامل المقياس	التجزئة النصفية		قيمة (ر)	سبيرمان وبراون	جتمان
	النصف الأول	النصف الثاني			
لمقياس إعاقة الذات	0.773	0.766	0.794	0.885	0.885

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي: أن معاملات الثبات للاختبار تراوحت بين (0.766: 0.885) وهي معاملات ثبات عالية ودالة إحصائياً تدعو للثقة في صحة النتائج.

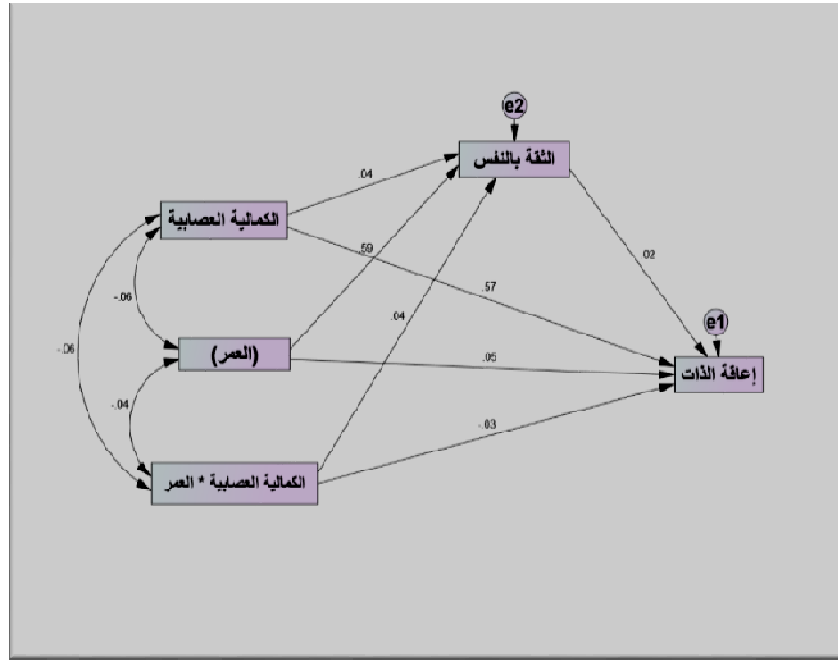
*معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق: تم حساب ثبات المقياس عن طريقة إعادة التطبيق، بعد فاصل زمني مقداره أسبوعين، وبلغ معامل الثبات للمقياس (**0.902) وهو معامل دال إحصائياً؛ مما يدعو للثقة في صحة استخدام المقياس.
الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (30) مفردة.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول: لا توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبيانات عينة البحث بالنسبة للعلاقات بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) والعمر (كمتغير مُعدل) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) بمؤشرات مطابقة إجمالية مقبولة لدى طلبة الجامعة.

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثتان باستخدام برنامج (AMOS) للتأكد من الأثر المعدل لمتغير العمر لأثر الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) لدى عينة البحث. وقد قامت الباحثتان أولاً بتحويل درجات المتغيرات إلى درجات معيارية، ثم حساب التفاعل بين الكمالية العصابية والعمر، وقد تبنت الباحثتان نموذج الأثر المعدل (Moderation)؛ كما تأكدت الباحثتان قبل إجراء التحليل من كافة الافتراضات والشروط الواجب توافرها للتحليل، ومن أهمها إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث، حيث تبين وجود علاقات قوية بين هذه المتغيرات وبعضها البعض.

وبناءً على ما سبق تم إجراء تحليل المسار على عينة البحث الأساسية، وتم حساب معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة ت" ودلالاتها، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج لمتغيرات البحث.



شكل (4) النموذج المعدل المستخرج لمتغيرات البحث

جدول (21)

معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية لنموذج تحليل المسار لمتغير المعدل لدى طلبة الجامعة

المتغيرات واتجاه التأثير	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة
من	إلى				
العصابية	الثقة بالنفس	.071	1.272	.042	.203
العمر	الثقة بالنفس	1.000		.593	
العصابية * العمر	الثقة بالنفس	.064	1.128	.037	.259
العصابية	إعاقة الذات	.572	17.037	.572	***
العمر	إعاقة الذات	.047	1.132	.047	.257
العصابية * العمر	إعاقة الذات	-.031	-.917	-.031	.359
الثقة بالنفس	إعاقة الذات	.010	.400	.017	.689

يتضح من الجدول السابق أنه تمّ حساب تحليل المسار للعلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقه الذات (كمتغير تابع) لدى طلبة الجامعة، وقد أكدت النتائج أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمها الحرجة غير دالة إحصائياً؛ ما عدا تأثير الكمالية العصابية على إعاقه الذات فهي دالة عند مستوى 0.01، وأيضاً جميع معاملات الانحدار المعيارية جاءت قيمها الحرجة غير دالة إحصائياً؛ ممّا يدل على أن العمر كمتغير مُعدل ليس له تأثير على العلاقة بين المتغير المستقل (الكمالية العصابية) والمتغير التابع (إعاقه الذات) في وجود المتغير الوسيط الثقة بالنفس.

بالنظر إلى النتائج السابقة يتضح أن نموذج المسار المعتمد على التعديل قد أحرز مؤشرات مطابقة إجمالية مقبولة؛ حيث أحرز مربع كاي (24.9) بدرجات حرية (10) عند مستوى دلالة (001)، كما أحرز مؤشر CFI قيمة (0.844) ومؤشر NFI قيمة (0.790)، ومؤشر TLI قيمة (0.867) ومؤشر IFI قيمة (0.876)، ومؤشر RMSEA قيمة (0.076)؛ ولهذا ترفض الباحثان الفرض الصفري وتقبلا الفرض البديل حيث تمتع نموذج البحث بمؤشرات مطابقة إجمالية مقبولة.

وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

1. وجود تأثير سببي مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى 0.01 للكمالية العصابية في إعاقه الذات.
2. عدم وجود تأثير سببي مباشر دال إحصائياً لتفاعل الكمالية العصابية مع العمر كمتغير مُعدل في إعاقه الذات.
3. عدم وجود تأثير سببي مباشر دال إحصائياً للعمر في إعاقه الذات.
4. عدم وجود تأثير سببي مباشر دال إحصائياً للثقة بالنفس في إعاقه الذات.
5. عدم وجود تأثير سببي مباشر دال إحصائياً للكمالية العصابية وأبعادها في الثقة بالنفس.

تفسير ومناقشة النتائج:

كشفت النتائج عن وجود تأثير سببي مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى 0.01 للكمالية العصابية في إعاقه الذات حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (0.071) والقيمة الحرجة (1.272) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلّ من (Hutuleac, 2014) والتي وأسفرت عن وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية السلبية وإعاقه الذات ووجود ارتباط سالب بين الكمالية الإيجابية وإعاقه الذات، ودراسة (Geis, 2016) والتي أسفرت عن وجود ارتباط بين أبعاد الكمالية وإعاقه الذات ودراسة (Firoozi et al, 2016) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الكمالية السلبية وقلق الاختبار وإعاقه الذات، فالأفراد الذين يعانون من الكمال السلبى وقلق الاختبار والمشاعر السلبية، أو الخوف من التقييم السلبى يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية؛ بسبب الخوف من التقييم يكونون أكثر عرضة لاستخدام إعاقه الذات، ودراسة نزار وعبد الحسين (2017) والتي أسفرت عن تأثيرات مباشرة للكمالية وموقع الضبط مروراً بفاعلية الذات على إعاقه الذات، ودراسة أبو العزم (2019) والتي أسفرت عن وجود تأثير إيجابي مباشر للكمالية على الإجراء الأكاديمي وإعاقه الذات الأكاديمية ودراسة (Alodat & AL-Hamouri, 2020) والتي أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين الكمالية واستراتيجيات إعاقه الذات، ودراسة (Agarwal & Rathore, 2021) والتي أسفرت عن وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية وسلوك إعاقه الذات، وتعارض هذه

النتيجة مع نتائج دراسة(2014)Strumblel والتي أسفرت عن وجود ارتباط سالب بين الكمال العصابي وإعاقه الذات.

وتفسر الباحثتان وجود تأثير سببي مباشر موجب دال إحصائياً للكمالية العصابية على إعاقه الذات بأن ذلك راجع إلى ما ذكره Stewart et al (2014,160-161) من أن الكمالي شخص يسعى دائماً إلى وضع معايير عالية لأدائه إلى جانب اهتمامه المفرط بالخوف من التقييم السلبي من قبل الآخرين، أو النقد الصارم للذات، والشكوك حول الإجراءات والانشغال بتجنب الأخطاء وعدم اليقين بشأن قدرته على الأداء الأمثل، فلا يوجد من وجهة نظره إلا النجاح الكامل أو الفشل التام؛ لذا يلجأ إلى استراتيجية إعاقه الذات للتعامل مع الخوف من الفشل وتجنب التقييمات السلبية من قبل الآخرين.

ويذهب (2014,434) Hutuleac إلى أن التفكير الكمالي يقود الفرد إلى استخدام العديد من الاستراتيجيات المتمثلة في إعاقه الذات، حيث ينخرط الفرد في سلوكيات إعاقه الذات والمتمثلة في التسوية والمماثلة واختلاق الأعذار؛ من أجل حماية الذات من الآثار السلبية لإخفاء الفشل الذي يرفضه الكمالي.

ويرى (2016,96) Firoozi et al أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الكمالية السلبية عادة ما يضعون توقعات لأدائهم تفوق قدراتهم الواقعية ويؤكدون على المعايير العالية والتي عادة ما تتجاوز مواردهم وقدراتهم؛ مما يؤدي إلى الفشل والقلق في نفوسهم، فيلجؤون إلى سلوك الإعاقه الذاتية لحماية صورتهم أمام الآخرين، ويمكن القول إن ذوى الكمال اللاتكفي هم أكثر عرضة للمشاركة في سلوكيات إعاقه الذات وخاصة إذا كانوا يسعون لإنجاز مهمة وكانوا في موقف لا يمكنهم القيام بذلك ومع توقعهم الفشل أثناء تأدية المهمة؛ لذا ينخرطون في سلوكيات الإعاقه من أجل تجنب الأحكام السلبية وحفاظاً على قيمة الذات.

ويذكر (2017,87) Tadik et al أن الكمال هو أحد الأسباب الكامنة وراء سلوكيات إعاقه الذات، فجميع الطلاب الذين لديهم نزعة للكمال قد لا يظهرون سلوكيات معوقة ذاتياً، لكن لديهم ميل إلى استخدام مثل هذه السلوكيات، ويمكن القول إن الكمال مع عوامل أخرى كالخوف من الفشل يؤدي إلى اعتقاد الطلاب بأنهم لن يؤديوا أداءً جيداً؛ لذا يستخدمون عن عمد الإعاقه الذاتية لإخفاء فشلهم المحتمل.

ويشير (2018,14) Akar et al إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الكمالية العصابية لديهم تجربة أقل للكفاءة الذاتية المتصورة والإنجاز الأكاديمي ولديهم مستويات مرتفعة من سلوكيات الإعاقه الذاتية.

وتذهب عبد اللاه(2019:120) إلى كون طلبة الجامعة من أكثر الفئات المعرضة للقلق والتوتر؛ بسبب كثرة الضغوط الواقعة عليهم وهو ما يؤثر على أدائهم الأكاديمي، ويجعلهم يسوفون ويماطلون أثناء تأدية المهام خوفاً من الإخفاق أو الظهور بشكل غير لائق أمام الآخرين وخاصة الوالدين، ويمكن القول إن خوف الطلبة من عدم القدرة على تحقيق توقعاتهم وتوقعات والديهم، أو التعرض للنقد؛ بسبب أن أدائهم لم يصل إلى مستوى المطلوب وهو الكمال يجعلهم يبادروا إلى استخدام الإجراءات المتمثلة في إعاقه الذات؛ أملاً في الحفاظ وحماية الذات أمام الآخرين.

ويشير (2020,21) Alaloglu & Bahtiyar أن الأفراد الذين لديهم توقعات مثالية عالية هم أكثر عرضة لاستخدام سلوكيات إعاقه الذات لكونها استراتيجية معرفية يستخدمها معظم الأفراد

لحماية تقدير الذات لديهم من خلال تجنب أي جهد في حالة الإخفاق، وبالرغم من أن استراتيجية إعاقه الذات قد تبدو مفيدة على المدى القصير، إلا أنها على المدى البعيد تؤدي إلى عواقب نفسية خطيرة، مثل: ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب، والتشاؤم، وتدني مستوى فاعلية الذات.

تأثير تفاعل الكمالية العصابية مع العمر كمتغير مُعدل في إعاقه الذات:

أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير سببي مباشر دال إحصائياً لتفاعل الكمالية العصابية مع العمر كمتغير مُعدل في إعاقه الذات.

لم تعثر الباحثتان (في حدود علمهما) على أي دراسة قد تناولت تأثير تفاعل الكمالية العصابية مع العمر كمتغير مُعدل في إعاقه الذات، وتفسر الباحثتان عدم وجود تأثير لتفاعل الكمالية مع العصابية مع العمر كمتغير مُعدل في إعاقه الذات بأن ذلك راجع إلى طبيعة الحياة الجامعية والتي تتطلب من جميع الطلبة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية بعض الشيء مع رغبة الطلبة في الوصول بأدائهم إلى الكمال لكونه الطريق الوحيد من وجهة نظرهم لنيل الاستحسان والقبول من قبل الآخرين، والحفاظ على صورة ذات إيجابية في أعين من حولهم، بالإضافة إلى تعرض الطلبة باختلاف أعمارهم إلى ضغوط أكاديمية متنوعة، مع اعتقادهم أن المهام المفروضة عليهم دائماً صعبة وتحتاج إلى وقت وجهد لإنجازها، بالإضافة إلى تميز هذه المرحلة الأكاديمية والتي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة بمجموعة من السمات والخصائص المتمثلة في الحساسية الزائدة، الاهتمام بالأخطاء مهما كانت صغيرة وتفسيرها من وجهة نظرهم بأنها إخفاق يتبعه فقدان احترام وتقدير من حولهم، بالإضافة إلى عدم النضج العقلي والعاطفي وتدني مستوى الخبرة والمهارة للتعامل مع مختلف الضغوط التي يتعرضون لها داخل الحرم الجامعي، وخارجه وخاصة الضغوط الواقعة عليهم من قبل الوالدين والأقران والأقارب، مع حرص الطلبة خلال هذه الفترة على تحقيق الكمال؛ لذا يبذلون جهداً كبيراً غير منطقي لا يتناسب مع إمكانياتهم ومهاراتهم وقدراتهم؛ فيشعرون بالخوف من الفشل ممّا يضطرهم إلى اللجوء إلى سلوك إعاقه الذات؛ للحفاظ على تقديرهم لذواتهم، وحفظ ماء الوجه في حالة الإخفاق.

ويذكر مرزوق (2015، 229) أن الكمالية تعتبر من متغيرات الشخصية التي لا تختلف باختلاف العمر، بل تختلف باختلاف البناء الداخلي لشخصية الطلاب وإمكانياتهم وقدراتهم المعرفية والعقلية، بالإضافة إلى أن الطلبة يدرسون في نفس المرحلة الدراسية، وربما يتم تعليمهم بطرق تدريس متشابهة ويشتركون معاً في أنشطة وتدريبات متنوعة؛ وهو ما أدى إلى تلاشي الفروق بين الطلبة.

وتشير أبو العزم (2019: 47) أن طلبة الجامعة بالرغم من اختلاف أعمارهم إلا أنهم جميعاً يسعون إلى الكمال في كل شيء، فالكمال أمر فطري موجود في الطبيعة البشرية؛ لذا يضعون لأنفسهم أهدافاً ومعايير مرتفعة، وأثناء سعيهم لتحقيق هذه الأهداف قد يخفق العديد منهم لالتزامه الشديد بتلك المعايير مع عدم ملاءمتها لإمكانياتهم وقدراتهم، فيحاول الطلبة تجنب الفشل المدرك في تحقيق هذه المعايير من خلال البحث عن طريقة تجنبهم الوقوع في الفشل وتحافظ على صورتهم أمام الآخرين، فيستخدمون أساليب مختلفة متمثلة في التسوية والمماطلة والتأجيل المستمر للأعمال والواجبات والتي بدورها تؤدي إلى إعاقه الذات.

ويذكر المعلا والعظومات (2021: 47) أن طبيعة المرحلة الجامعية والتي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة، تجعل المراهقين في كثير من الأحيان يسعون إلى وضع أهداف قد لا تتناسب مع قدراتهم

وامكانياتهم وهذا يعكس وجود مستوى من النضج الفكري والاجتماعي لديهم لم يرتق بعد، ويظهر ذلك جلياً في طريقة تعاملهم ومعالجتهم للمشاكل، وإصدار الأحكام على الأمور باندفاع ودون تروي مع عدم تحمل العواقب، بالإضافة إلى تمتع البعض منهم بالحساسية الشديدة للنقد، والتمركز حول الذات، فيتولد لديهم شعوراً بالخوف من الفشل؛ وبالتالي يظهر لديهم سلوك إعاقة الذات لحماية ذواتهم من التهديد الأساسي لتقدير الذات.

تأثير العمر على إعاقة الذات.

كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير سببي مباشر دال إحصائياً لمتغير العمر في إعاقة الذات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مفضل وسليمان (2011) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في إعاقة الذات بين طلاب السنة الأولى والسنة النهائية، ودراسة Litvinova et al (2015) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في إعاقة الذات؛ ترجع إلى العمر، وتتعارض نتائج البحث الحالي مع دراسة Ganda&Boruchovitch (2015) والتي أسفرت عن أن الطلبة الأصغر سناً أظهروا سلوكيات متكررة من إعاقة الذات مقارنة بزملائهم الأكبر سناً، ودراسة Şahin& Çoban (2020) والتي أسفرت عن وجود فروق في إعاقة الذات؛ ترجع إلى العمر، ونوع الدراسة، والحالة الاجتماعية.

وتفسر الباحثان عدم وجود تأثير لمتغير العمر على إعاقة الذات بأن تلك النتيجة تُعد منطقية للغاية؛ بسبب طبيعة العينة وهم طلبة الجامعة حيث يواجهون العديد من التحديات والمهام والتي يتم خلالها تقييم أدائهم، فإذا كان التقييم سلبياً؛ فقد يشكل ذلك تهديداً لشعورهم بقيمتهم الذاتية؛ لذا يلجئون إلى طريقة واحدة لمواجهة النقد المحتمل في حالة الإخفاق وهي سلوك إعاقة الذات لحماية صورتهم الذاتية أمام الآخرين (الفرحاتي، 2009: 75).

ويرى Clarke (2018, 1-3) أن طلبة الجامعة يواجهون ظروف تنافسية عالية بالجامعة وضغوط أكاديمية متنوعة مع شعور بالخوف من الفشل؛ كل ذلك يؤدي إلى سعي بعض الطلبة إلى حماية قيمتهم الذاتية باستخدام استراتيجية إعاقة الذات والتي تحدث عندما يعيق الأفراد أنفسهم ويخلقون عقبات تبرر إخفاقاتهم أثناء التقييم أو بعده.

ويذكر Atoum (2019,94) أن طلبة الجامعة يواجهون العديد من المهام والأهداف والتي تختلف في الصعوبة والتي تعكس فرصهم في النجاح أو الفشل والمعتقدات عن أنفسهم وغالباً ما تلقي التجارب السابقة دوراً رئيسياً في تحديد الدوافع والمهام، أو الأهداف المستقبلية، ورغبة الطلبة في التعامل مع المهام الجديدة يجعلهم يسلكون سلوكاً يسمى إعاقة الذات، حيث تُعد إعاقة الذات من السلوكيات الشائعة الانتشار بين طلبة الجامعة، حيث يميل العديد من الطلبة إلى إلقاء اللوم عند فشلهم إلى العوامل الخارجية مع كل نتيجة اختبار سيئة فهي تمنح الطلبة باختلاف أعمارهم فرصة لخلق العذر يبرر الإخفاق.

ويشير Ferradás et al (2019,2) إلى أن طلاب الجامعة من أكثر الفئات المعرضة لاستخدام استراتيجية إعاقة الذات؛ بسبب العديد من التحديات الأكاديمية، والعاطفية، والاجتماعية، والاقتصادية والتي يتعين عليهم التعامل معها خلال فترة تواجدهم بالجامعة فبعضهم ينجح في التغلب على هذه التحديات؛ مما يشير إلى درجة عالية من التحفيز والحماس للتعلم، والبعض الآخر يشكل هذا السياق تهديداً كبيراً؛ لأنهم يرون الفشل الأكاديمي دليلاً على تدني تقدير الذات فيلجؤون إلى استراتيجية إعاقة الذات كحافز قوي لحماية مشاعر الكفاءة أمام الآخرين.

ويذهب سلام (2020: 60) أن إعاقه الذات تتطلب قدرًا عاليًا من الوعي المعرفي بالذات والقدرة على فهم الآثار والنتائج المترتبة على نتائج الأداء، بالإضافة إلى كونها تنطوي على مجموعة معقدة من العمليات المعرفية مثل الوعي ببذل المزيد من الجهد في حالة ضعف القدرة؛ لذا يمكن القول إنَّ إعاقه الذات لا تظهر بصورة كبيرة قبل مرحلة المراهقة والتي يعاني خلالها المراهقون من التغيرات والتحديات التي تسبب في العديد من الضغوط؛ مما يجعل المراهقون مهما اختلفت أعمارهم أكثر الفئات المعرضة لاستخدام إعاقه الذات.

ويذكر (Azeem&Zubair 2021,154) أن جميع طلاب الجامعة يستخدمون إعاقه الذات للحفاظ على ذاتهم وحمايتهم من النقد وخاصة في المهام التي يعتقد أن خصوصيتهم أو شرفهم على المحك.

وترى العتيبي وآخرون (2021: 197) أن كثرة الضغوط الأكاديمية التي يواجهها طلبة الجامعة مع عدم امتلاك البعض منهم المهارات التي تساعدهم في إدارة الوقت بحيث يتمكنوا من إنجاز الواجبات المطلوبة في الوقت المحدد، وكما أن طبيعة التعلم في تلك المرحلة وصعوبة المهام الأكاديمية قد يكون عاملاً رئيسياً لاستخدام كافة الطلبة لاستراتيجية إعاقه الذات والتي تهدف إلى حماية صورتهم أمام الآخرين عند الإخفاق.

تأثير الثقة بالنفس على إعاقه الذات.

كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير سببي مباشر دال إحصائياً للثقة بالنفس في إعاقه الذات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Want & Kiltman 2006) والتي أسفرت عن عدم وجود علاقة بين الثقة بالنفس وإعاقه الذات وتتفق جزئياً مع دراسة (Ryska 2002) والتي أسفرت عن غياب العلاقة بين مرتفعي الثقة بالنفس وإعاقه الذات، وتتعارض نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Coudeville et al 2011) والتي أسفرت عن وجود علاقة بين الثقة بالنفس وإعاقه الذات ودراسة (Ryska 2002) والتي أسفرت عن تأثير الثقة بالنفس إيجابياً على إعاقه الذات.

وتفسر الباحثتان عدم وجود تأثير للثقة بالنفس في إعاقه الذات لكون الثقة بالنفس ليست محلاً للاختبار؛ وبالتالي لم تؤثر في إعاقه الذات، ويمكن القول إنَّ إعاقه الذات بالنسبة للطلبة قد ترجع إلى عوامل متعددة ذات صلة بالعملية التعليمية مثل: صعوبة المنهج الدراسي وكبر حجمه، بالإضافة إلى الطرق المستخدمة في شرح المقررات الدراسية والتي قد لا تتناسب مع العديد من الطلبة، والتقييم المستمر طوال العام وخاصة بالنسبة لطلبة الكليات العملية، والضغوط الأكاديمية المتعددة مع افتقار الكثير من الطلبة إلى الدعم والإرشاد الأكاديمي داخل الحرم الجامعي، وصعوبة التوافق والتعامل مع المستجدات الجديدة بالجامعة والمنظومة الإلكترونية الجديدة، مثل: الكتاب الإلكتروني، والتسجيل على منصة الحرم الذكي، أو عوامل شخصية مثل: الطموح وسعي بعض الطلبة للحصول على تقديرات مرتفعة للحفاظ على صورة ذات إيجابية أمام الآخرين، مع عدم التعرض للنقد أو السخرية، أو نقص الدافعية وعدم الرغبة في بذل الجهد، فكل ما سبق يجعلهم يضعون أسباباً لإعاقتهم الذاتية والتي لا تعطي لهم فرصة لاختبار ثقتهم بأنفسهم متمثلة في: اختلاق الأعذار والتسويف، عدم وجود وقت كافٍ للاستذكار، قضاء وقت طويل مع الأصدقاء أو على مواقع التواصل الاجتماعي... إلخ لتجنب المهام المكلفين بها وعدم الانهماك فيها؛ وبالتالي تكون ثقتهم ليست محل تقييم أو اختبار من قبل الآخرين.

ويذكر(Urdan&Mindgley(2001,115-139 أن معظم المتخصصين في مجال علم النفس التربوي يرون أن إعاقة الذات الأكاديمية تنشأ لدى الطالب ليس من ضعف قدرته أو الشكّ فيها، لكن تلبية لاحتياجات الطالب في إيجاد تبريرات للإخفاق الأكاديمي المحتمل.

وتشير أبو العزم(2019: 47) إلى أن الطالب الجامعي بصفة عامة يسعى إلى تجنب المهام والظروف الصعبة والتي تحتاج إلى بذل المزيد من الجهد، فهو يبحث عن المواقف التي تكون احتمالية النجاح فيها مرتبطة باحترام الذات أكثر من بذل جهد حقيقي ملموس، بحيث يتم تفسير الإخفاق في تلك المواقف بعيداً عن ذاته، أو قدراته وإمكاناته، وينسب النجاح رغم وجود العقبات إلى قدراته الذاتية، فهو لا يرغب في اختبار ثقته بنفسه أو جعلها محلاً للاختبار والتقييم؛ لذا يبحث عن وسيلة يلجأ إليها لإيجاد عذر ملائم للأداء الضعيف والتي قد يعتمد عليها حفاظاً على تقديره لذاته، دون أن تكون ثقته بذاته محل تقييم أو اختبار.

ويرى سلام (2020: 47) أن إعاقة الذات الأكاديمية تظهر بوضوح كاستراتيجية تمكن الطلبة من اختلاق الأعذار لأوجه القصور الأكاديمي؛ وبالتالي تتيح الفرصة للطلبة من الفصل بين الأداء الأكاديمي والسمات الشخصية(كالثقة بالنفس) مثلاً، فعندما يواجه الطالب إخفاقاً محتملاً يفضل الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تؤثر سلباً على جهده مثل السهر لوقت متأخر من الليل، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عدة ساعات، التنزه مع الأصدقاء، بحيث يتمكن من عزو الإخفاق الأكاديمي لهذه السلوكيات بدلاً من عزوها إلى قدراته الشخصية، أي أن إعاقة الذات توجد لإيجاد مبررات تحقق للطلاب صورة إيجابية أمام الآخرين وحماية سمعته بعيداً عن كون ثقته محل شكّ أو ضعف فيها.

ويرى المعلا والعظامات (2021: 48-49) أن اللجوء إلى إعاقة الذات عملية استباقية تسبق البدء بالمهمة وهذا يعني أنها مبنية على أفكار تكون مسبقة حول صعوبة المهمة أو توقع حول قدرة الفرد والتي لا تكون دقيقة، أي أن إعاقة الذات تكون استباقية لتوقع الإخفاق بالمهمة، فكل ما سبق يرتبط بالأفكار اللامنطقية عن الموقف والقدرة دون الاستناد إلى الأدلة، أو حتى اختبار ثقته بذاته، فهو لم يحاول أن يختبر ثقة بذاته، بل تجاهلها.

تأثير الكمالية العصابية في الثقة بالنفس.

كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير سببي مباشر دال إحصائياً للكمالية العصابية وأبعادها في الثقة بالنفس.

تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة شاهين (2014) والتي أسفرت عن عدم وجود علاقة بين الكمالية بالتوجه من الآخرين وبعض أبعاد الثقة بالنفس (المظهر الجسدي، العلاقات الرومانسية، التفاعل الاجتماعي، التحدث مع الآخرين) وتتعارض نتائج البحث الحالي مع دراسة ناصف (2013) والتي أسفرت عن وجود ارتباط دال سالب بين ذوى الكمالية العصابية والثقة بالنفس ودراسة سلمان (2021) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة في مقياسي كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات.

وتفسر الباحثتان عدم وجود تأثير للكمالية العصابية في الثقة بالنفس بأن تلك النتيجة تُعد منطقية وطبيعية؛ ولعل ذلك يرجع إلى كون الكمالية طاقة سواء أكانت إيجابية أو سلبية ولا يمكن للفرد أن يتمتع بمستوى مرتفع من الطاقة طوال الوقت، فالكمالية كطاقة تنشط عند وجود

محفزات تساعد على ظهورها حتى تمارس تأثيرها كتعرض الطالب لضغوط شديدة كالتى تصاحب فترة الاختبارات والتقييمات العملية والتوقعات العالية من الوالدين والأساتذة والتي تصاحب فترة الاختبارات أو تقييم العروض العملية والاختبارات الشفهية، أو تقييم الكفاءات الشخصية، أو بسبب الخوف من التعرض للنقد وفقدان رضا واستحسان من حوله والتي تدفع الطالب إلى تبني معايير مرتفعة لأدائه حتى لو كانت غير واقعية، كذلك الحال مع متغير الثقة بالنفس والذي يظهر هو الآخر بوضوح عند وجود محفزات كالمواقف التي تختبر ثقة الطالب بذاته مثل الاختبارات أو تقييم كفاءتهم وقدراتهم؛ ونظراً لأن الفترة التي تمّ خلالها تطبيق المقاييس تعتبر عادية تخلو من الضغوط المصاحبة للاختبارات أو التقييمات العملية؛ لذا لم تؤثر الكمالية العصابية على متغير الثقة بالنفس فطالما انتفى السبب فمن الطبيعي أن تنتفي النتيجة.

الفرض الثاني: لا تختلف العلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) باختلاف النوع (ذكور – إناث) كمتغير مُعدل.

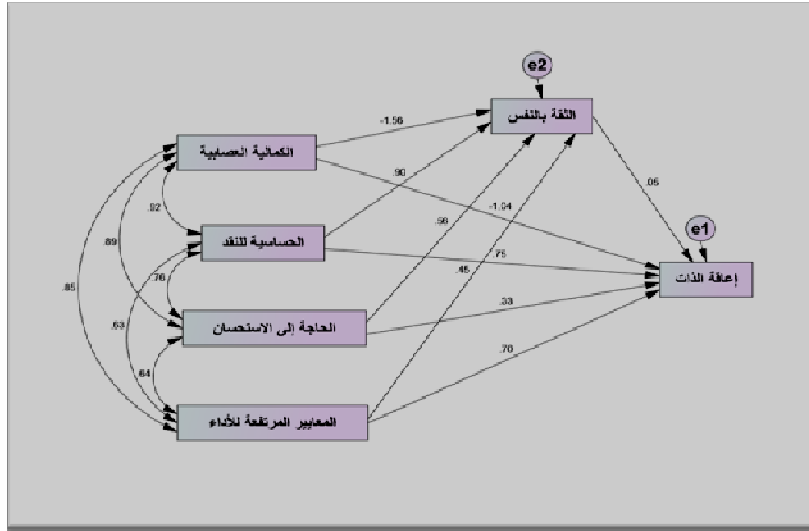
وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثتان باستخدام برنامج (AMOS) للتأكد من الأثر المعدل لمتغير النوع (ذكور – إناث) على الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع).

وقد تبنت الباحثتان نموذج الأثر المعدل (Moderation)؛ كما تأكدت الباحثتان قبل إجراء التحليل من كافة الافتراضات والشروط الواجب توافرها للتحليل، ومن أهمها إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث، حيث تبين وجود علاقات قوية بين هذه المتغيرات وبعضها البعض.

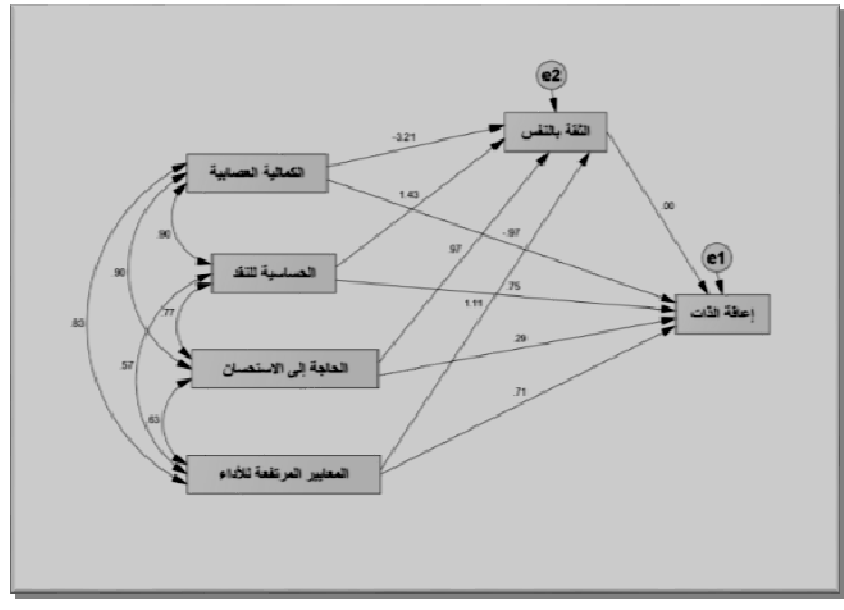
وبناء على ما سبق تمّ إجراء تحليل المسار على عينة البحث الأساسية، وتم حساب كلّ من معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت"

ودلالتهما لدى الطلاب (ذكور – إناث)، والشكلان التاليان يوضحان نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات البحث كلّ من الذكور والإناث، ويوضح الجدول التالي معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري بين متغيرات نموذج تحليل المسار لدى الطلاب (ذكور – إناث):

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقه الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
 د/ فاطمة السيد حسن خشبية
 د/ عفاف سعيد فرج البديوي



شكل (5) نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات البحث لدى الذكور



شكل (6) نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات البحث لدى الإناث

كما يوضح الجدول التالي معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري بين متغيرات نموذج تحليل المسار لدى عينة البحث (ذكور - إناث).

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشية
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

جدول (22) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية لنموذج تحليل المسار لمتغيرات البحث لدى عينة البحث (ذكور – إناث)

المتغيرات واتجاه التأثير	معاملات الانحدار اللامعيارية		الخطأ المعياري		القيمة الحرجة		معاملات الانحدار المعيارية		مستوى الدلالة		
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور			
الدرجة الكلية للكمالية العصابية	1.038	-5.720	1.028	2.129	1.010	-2.686	1.105	-3.208	.313	.007	
الحساسية للثقة للنقد بالنفس	5.826	1.042	2.192	1.042	2.192	1.042	5.826	1.042	1.434	.996	.008
الحاجة إلى الثقة الاستحسان بالنفس	-1.791	6.034	1.202	2.431	-1.490	2.482	-0.584	1.107	.136	.013	.013
المعايير المرتفعة للثقة للأداء	-0.366	5.305	1.042	2.178	-0.351	2.436	-0.126	.969	.725	.015	.015
الدرجة الكلية لإعاقة الذات العصابية	-0.723	-0.567	0.107	0.097	-6.767	-5.813	-1.232	-0.968	***	***	***
الحساسية لإعاقة الذات للنقد الذات	1.000	1.000					0.756	0.750			
الحاجة إلى إعاقة الاستحسان الذات	0.690	0.513	0.208	0.217	3.321	2.365	0.381	0.285	***	.018	.018
المعايير المرتفعة لإعاقة الذات للأداء	1.485	1.267	0.210	0.169	7.083	7.501	0.774	0.708	***	***	***
الثقة بالنفس الذات	0.107	0.000	0.035	0.016	3.004	-0.001	0.170	0.000	0.003	1.000	1.000

يتضح من الجدول السابق أنه تمّ حساب تحليل المسار للعلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) بتباين النوع (ذكور – إناث) كمتغير مُعدل. وقد أكدت النتائج أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية لدى الذكور جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى 0.01 بين الدرجة الكلية للكمالية العصابية وأبعادها وإعاقة الذات؛ وأيضاً بين الثقة بالنفس كمتغير وسيط وإعاقة الذات كمتغير تابع؛ في حين لا يوجد تأثير بين الدرجة الكلية للكمالية العصابية وأبعادها والثقة بالنفس.

وأيضاً جميع معاملات الانحدار اللامعيارية لدى الإناث جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى 0.01؛ بين الدرجة الكلية للكمالية العصابية وأبعادها والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة

الذات (كمتغير تابع): فيما عدا العلاقة بين الثقة بالنفس كمتغير وسيط وإعاقة الذات كمتغير تابع؛ ممّا يدل على تباين العلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) بتباين النوع (ذكور – إناث) كمتغير مُعدل في نموذج تحليل المسار.

ويتضح أيضاً تأثير النوع (ذكور – إناث) كمتغير مُعدل في نموذج تحليل المسار بين الدرجة الكلية للكمالية العصابية وأبعادها وإعاقة الذات (كمتغير تابع).

كما تمّ حساب الاختلاف في نموذج تحليل المسار بين عينة الذكور والإناث؛ من خلال نموذج المقارنة المتداخل والذي يقارن بين نماذج المطابقة المختلفة، حيث تمت المقارنة بين نموذجين: النموذج القياسي، ونموذج البواقي؛ وبالتالي تمّ قياس اللاتغير في كلّ مكونات النموذج بداية من النموذج بدون قيود إلى النماذج المقيدة، حيث تمّ حساب اللاتغير في قائمة المتغيرات كما في النموذج القياسي، واللاتغير في البواقي من خلال نموذج البواقي، والجداول التالية توضح المقارنة بين هذه النماذج وبعضها.

جدول (23)

افتراض النموذج غير المقيد لمتغيرات البحث للذكور والإناث

TLI	RFI	IFI	NFI	P	CMIN	DF	النموذج/ المؤشرات
.027	.027	.011	.011	.000	53.888	8	النموذج القياسي
.022	.022	.019	.019	.000	95.851	18	نموذج التغيرات
.053	.053	.044	.044	.000	217.340	20	نموذج البواقي
* غير دالة عند مستوى 0.05					*** غير دالة عند مستوى 0.01		

جدول (24)

افتراض نموذج الأوزان القياسية لمتغيرات البحث للذكور والإناث

TLI	RFI	IFI	NFI	P	CMIN	DF	النموذج/ المؤشرات
-.004	-.004	.008	.008	.000	41.963	10	نموذج التغيرات
.026	.026	.033	.033	.000	163.452	12	نموذج البواقي
* غير دالة عند مستوى 0.05					*** غير دالة عند مستوى 0.01		

جدول (25)

افتراض نموذج التغيرات البنائية لمتغيرات البحث للذكور والإناث

TLI	RFI	IFI	NFI	P	CMIN	DF	النموذج/ المؤشرات
.031	.031	.025	.024	.000	121.489	2	نموذج البواقي

*** غير دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجداول السابقة أن المقارنات تضمنت مقارنات في درجات الحرية (DF)، ومقارنات في مربع كاي التي يطلق عليها مؤشر مربع كاي تربيع الفارقة (X²)، وكذلك النسبة بين درجات الحرية إلى مربع كاي حيث تدل عدم دلالة قيمتها على توافر اللاتغير بين النماذج.

كما يتضح من الجداول السابقة أن جميع المؤشرات تدل على توافر اللاتغير بين النماذج المستخدمة في قياس اللاتغير؛ مما يدل على اختلاف العلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقه الذات (كمتغير تابع) باختلاف النوع (ذكور – إناث) كمتغير مُعدل في النماذج المستخدمة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة يتضح أن نموذج المسار المعتمد على التعديل والوساطة قد أحرز مؤشرات مطابقة إجمالية مقبولة؛ وبالتالي فقد تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " اختلاف العلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقه الذات (كمتغير تابع) باختلاف النوع (ذكور – إناث) كمتغير مُعدل.

تفسير ومناقشة النتائج:

تأثير النوع كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس.

كشفت النتائج عن وجود تأثير سالب دال إحصائياً لمتغير النوع كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس، حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى الذكور (1.038) والقيمة الحرجة (1.010) وهي قيم غير دالة إحصائياً، في حين بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى الإناث (-5.720) والقيمة الحرجة (-2.686) وهي قيم دالة عند مستوى (0.05)؛ وهذا يعني أن متغير النوع كمتغير مُعدل وخاصة لدى الإناث كان له أثر في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس أي أن الإناث أفضل تأثير من الذكور.

لم تعثر الباحثتان (في حدود علمهما) على أي دراسة تناولت دور النوع كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية والثقة بالنفس، وقد حاولت الباحثتان الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت الكمالية والثقة بالنفس وبعض المتغيرات الديموجرافية في تفسير النتائج؛ لذا تتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد وآخرين (2013) والتي أسفرت عن وجود فروق في الكمالية لصالح الإناث ووجود فروق في التفاؤل لصالح الذكور، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة ناصف (2013) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق الكمالية العصابية؛ ترجع إلى النوع (ذكور – إناث) ووجود فروق في الثقة؛ ترجع إلى النوع لصالح الإناث. وتفسر الباحثتان تأثير الإناث كمتغير مُعدل في مسار العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس بأن ذلك راجع إلى طبيعة المجتمع الشرقي بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة بما يحمله من قيم وعادات وتقاليد، بالإضافة إلى طبيعة أساليب التنشئة

الاجتماعية المتبعة من الوالدين في تربية أبنائها وخاصة الإناث، فالأسرة تحرص في تربيتها للأُنثى على وضع معايير خاصة متمثلة في طلب الكمال في كل شيء حتى تنال رضا من حولها حتى وإن كانت لا تمتلك القدرات والإمكانات لتحقيق الأهداف والمعايير المفروضة عليها من قبل الوالدين، مع الحساسية للنقد، الخوف من التقييم السلبي؛ وهو ما يؤدي إلى تدني مستوى الثقة لديها.

ويرى (Sherry et al (2014,76) أن الإناث أكثر من الذكور في مستوى الكمالية؛ بسبب العوامل البيئية التي يعيشن فيها وكثرة الضغوط الملقاة على عاتقهن، بالإضافة إلى حرصهن على نيل الاستحسان والقبول من قبل الآخرين مع الخوف من التعرض للنقد؛ مما يجعلهن أكثر عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية كالأرق والقلق والاكتئاب؛ وهو ما يؤدي إلى تدني مستوى الثقة بالنفس لديهن.

ويشير مرزوق (2015: 229) أن الذكور عادة ما تكون أكثر ميلاً من الإناث إلى وضع أهداف مستقبلية واقعية تتفق مع ما لديهم من إمكانياتهم وقدراتهم، ومهاراتهم وخبراتهم ومن ثم السعي إلى تحقيقها، بينما الغالب على الإناث هو النزعة للخيال والتفكير اللامنطقي المستمد من أساليب التنشئة الاجتماعية، وهو ما يؤدي إلى تبني أهدافاً غير واقعية ويسعين إلى تحقيقها بطريقة عشوائية غير قائمة على التنظيم أو التخطيط أملاً في نيل استحسان الآخرين؛ مما يؤدي إلى تدني مستوى الثقة لديهن؛ بسبب الإخفاق في تحقيق توقعات الآخرين.

ويذكر الطنطاوي (2017:351) أن الإناث مقارنة بالذكور تحرض على الاهتمام بمظهرها الخارجي وبصورتها الجسمية، فهي تخشى من التقييمات السلبية الموجهة إليها من قبل الآخرين عن أي عمل تقوم به؛ مما يجعلها أكثر حرصاً واهتماماً بفكرة عدم ارتكاب أي خطأ، وتسعى إلى تحقيق تلك الفكرة حتى لو كانت لا تمتلك الإمكانيات من أجل نيل القبول والاستحسان ممن حولها، ويمكن القول أن الأنثى بسبب طبيعة تركيب شخصيتها أكثر تعاطفاً وشعوراً بمن حولها وخاصة الوالدين؛ مما يجعلها أكثر امتثالاً لرغباتهما وتوقعاتهما؛ مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم القدرة على تحقيق الكثير من أهدافها؛ وهو ما يؤدي إلى تدني مستوى الثقة بالنفس لديها.

ويرى الحسيني (2017: 1017-1018) أن تمتع الأنثى بالنزعة للكمال يجعلها تشعر بأنها غير كفاء وغير راضية عن أدائها وكما يصعب عليها قبول أي نقد في أدائها وتناضل بشدة من أجل تحقيقه، كما يوجد لديها شعور وأفكار لا منطقية تراودها حول ضرورة السعي لطلب الكمال حتى تنال القبول من قبل الآخرين وهو ما يؤدي إلى شعورها بالخوف من الفشل والتقييم السلبي، فمن وجهة نظرها أي نقد سلبي سيقبل من قدراتها وإمكانياتها؛ وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى معاناتها من العديد من المشاكل كتدني مستوى تقدير الذات، والثقة بالنفس لديها، وعدم الشعور بالسعادة.

ويشير درادكة (2019: 211) أن الإناث أكثر حساسية من الذكور لنظرة المجتمع، ويحرصن على أن ينظر لهنّ المجتمع نظرة إيجابية، وكذلك يسعين إلى أن تكون علاقاتهنّ بمن حولهنّ جيدة؛ وهو ما يؤدي بهنّ إلى السعي لطلب الكمال في كل ما يقمن به، وغالباً ما يؤدي سعيهنّ للكمال إلى الشك في قدراتهنّ وأدائهنّ، بالإضافة إلى عدم شعورهن بالرضا عن أدائهنّ أو علاقاتهنّ بمن حولهنّ؛ مما يؤدي إلى شعورهن بالقلق والتوتر خوفاً من التعرض للنقد أو السخرية؛ مما يفقدن الثقة في قدراتهن.

ويرى السيد وآخرون (190:2020) أن الأنثى بصفة عامة كثيرًا ما تضع أهدافًا غير واقعية ويصعب تحقيقها وتشعر بعدم الرضا عن مظهرها الجسدي، وعدم الثقة في قدراتها، وبالإضافة إلى نمط التربية المتبع في المجتمعات الشرقية حيث تربي الأنثى على عدم القدرة على تحمل الأعباء والمسؤوليات ومواجهة الأزمات، واتخاذ القرارات؛ مما يؤثر على مستوى ثقتها بنفسها غالبًا ما تشعر بالإحباط والتوتر والقلق عند الإخفاق في تحقيق أهدافها، وربما تشعر بالضيق إذا أخفقت كذا في تحقيق طموحات والديها وغالبًا ما تسعى إلى تجنب النقد من قبل والديها.

تأثير النوع كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات.

كشفت النتائج عن وجود تأثير سالب دال إحصائيًا لمتغير النوع كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات، حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى الذكور - (723). والقيمة الحرجة (-6.767) وهي قيم دالة إحصائيًا، في حين بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى الإناث (-5.567) والقيمة الحرجة (-5.813) وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)؛ وهذا يعني أن متغير النوع كمتغير مُعدل قد أثر بالسلب في العلاقة بين الكمالية العصابية كمتغير مستقل وإعاقة الذات كمتغير تابع، لم تعثر الباحثتان على أي دراسة تناولت دور النوع كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات، وقد استعانت الباحثتان بالدراسات التي تناولت العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات لتفسير هذه النتيجة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Hutuleac (2014) والتي أسفرت عن وجود ارتباط سالب بين الكمالية الإيجابية وإعاقة الذات، ودراسة Strumbl (2014) والتي أسفرت عن وجود ارتباط سالب بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات وتعارض هذه النتيجة مع دراسة Alodat & AL-Hamouri (2020) والتي أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين الكمالية واستراتيجيات إعاقة الذات ودراسة Agarwal & Rathore (2021) والتي أسفرت عن وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية وسلوك إعاقة الذات.

وتفسر الباحثتان إسهام النوع (ذكور وإناث) كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات؛ بأن ذلك راجع إلى أن مستوى الكمالية لدى طلبة الجامعة كان معتدلاً؛ وبالتالي لم يصل إلى درجة الكمالية العصابية؛ ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة العينة التي أجري عليها البحث، حيث تم تطبيق البحث على طالبات شعبة التربية وطالبات قسم رياض أطفال وقسم اللغات والترجمة وتلك الأقسام تُعد من الأقسام المميزة بالكلية؛ لأنها: أولاً تقبل الطالبات الحاصلات على مجموع مرتفع في الثانوية الأزهرية، وثانياً: طبيعة الطالبات في تلك الشعب حيث تتميز طالبات تلك الشعب بالتفوق والاجتهاد والتميز والتقدير المرتفعة، فالغالبية العظمى من الطالبات من الحاصلات على تقديرات مرتفعة تتراوح من بين جيد جداً وممتاز مقارنة بباقي طالبات الكلية، أما بالنسبة للطلاب فقد تم انتقاؤهم من طلاب كلية العلوم والتربية الذين يعتبروا كذلك من الطلاب المميزين؛ ونظراً لما يتمتع به أفراد العينة من خصائص جعلت لديهم القدرة على السعي إلى الكمالية الصحية من خلال وضع أهداف واقعية تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم، بالإضافة إلى رغبتهم في تحقيق ذواتهم وتحقيق مستوى مرتفع من الأداء مع قدرتهم على الإنجاز والتميز؛ وهو ما يؤدي إلى شعورهم بالرضا عن مستوى أدائهم ورضاهم عما حققوه من أهداف وإنجازات؛ وبالتالي تدني لديهم مستوى إعاقة الذات.

وتشير الباحثتان إلى أنه يمكن تفسير النتيجة كذلك في ضوء ما تم ذكره من إطار نظري من حيث كون الكمالية مفهوم ثنائي البعد أحدهما: الكمال الصحي والذي يعني سعي الطلبة إلى وضع

معايير عالية لأدائهم، إلا أنها في حدود ما يتمتعوا به من إمكانيات وقدرات، وبالرغم من سعي الطلبة إلى المهام التي تتطلب مجهودًا عاليًا وإلا أنهم لا يقبلوا أن يكون أدائهم دون المستوى؛ لأنّ لديهم وعيًا بذواتهم وقدراتهم وهو ما يجعلهم يشعرون بالرضا والسعادة عن أدائهم؛ وبالتالي لن يكون هناك مبرر لاستخدام إعاقة الذات بكثرة، والبُعد الثاني وهو الكمال غير الصحي أو العصابي وهو عكس ما سبق كما أنه يؤدي إلى العديد من الآثار السلبية على صحة الفرد النفسية.

ويدعم ما سبق ذكره ما ذكره كلٌّ من Stoeber&Otto(2006,295-296) أن الكمالية طاقة لدى الفرد يمكن أن تستخدم بشكل إيجابي أو سلبي، فإذا كانت نابعة من إيمان الفرد وثقته في قدراته؛ أدت إلى الإنجاز الشخصي والمستويات المرتفعة من الأداء، أما إذا كانت نابعة من شك الفرد في قدراته فإنها تقود الفرد إلى سلوكيات المدمرة للذات ومنها على سبيل المثال إعاقة الذات والمماطلة.

وترى العبيدي (2015: 163) أن الكمالية تكون على متصل يتراوح ما بين السلوكيات السوية واللاسوية، فالطلاب ذوو الكمال السوي يضعون أهدافًا ومعايير عالية وواقعية ويجاهدون لتحقيقها والتفوق والتميز، كما أن لديهم توقعات عالية لأنفسهم، ويستمتعون بتوقعات الآخرين نحوهم، بالإضافة إلى تمتعهم بالمرونة في الأداء مع تقبل الخطأ، والشعور بالرضا عن كل ما يتم تحقيقه؛ وبالتالي يتدنى لديهم مستوى إعاقة الذات.

ويشير (Firoozi et al (2016,97) أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى من الكمال الصحي عادة ما يضعون توقعات لأدائهم تتماشى مع قدراتهم الواقعية ويؤكدون على المعايير العالية التي عادة ما تكون متوافقة مع مواردهم وقدراتهم، ولديهم دوافع عالية تحفزهم على تحقيق النجاح في ظل ظروف معينة؛ مثل هذا يؤدي إلى تدني مستوى إعاقة الذات، ويجعل الكمال الصحي يرتبط سلبًا بإعاقة الذات.

ويرى (Tadik et al (2017,88) أن الطلاب الذين يتمتعون بالكمال الصحي لا يوجد لديهم أسباب تدعوهم إلى استخدام إعاقة الذات؛ لأنّ لديهم إمكانيات فكرية متقدمة وأهدافًا واضحة متسقة يمكن الوصول إليها لكونها متماشية مع قدراتهم وإمكاناتهم؛ ممّا يؤدي إلى تدني مستوى سلوكيات إعاقة الذات، ويمكن القول إن الكمال الصحي والذي يسعى أصحابه للتميز ليس له آثار مدمرة على صحة الفرد مقارنة بالكمال غير الصحي(العصابي) وخاصة الكمال الموجه للذات أو الموجه للآخرين، واللذان يشجعان الفرد على محاولة القيام بسلوكيات مثل إعاقة الذات.

ويذكر (Akar et al (2018,14) أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الكمال الإيجابي أو الصحي لديهم تجربة أكثر من الكفاءة والفاعلية الذاتية المتصورة والإنجاز الأكاديمي ولديهم سلوكيات أقل من إعاقة الذات، وكذلك لديهم مستوى أعلى من التركيز والتحفيز والقدرة على الوصول للمعايير العالية التي وضعوها لأنفسهم، كما أن لديهم القدرة على توظيف الاستراتيجيات للتغلب على الحالات المجهدة وتحقيق المزيد من الإنجاز الدراسي المرتفع، ويمكن القول إنّ الطلاب الذين لا يعانون من القلق المفرط لتحقيق المعايير المرتفعة (معايير عالية لأدائهم) ولا يتمّ تثبيط عزيمتهم عندما لا يصلون إلى الأهداف التي حددها لأنفسهم، بل على العكس هم أكثر حماسًا للعمل بجد وعقلانية وهو ما يؤدي إلى تدني مستوى إعاقة الذات.

تأثير النوع كمتغير مُعدل في العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقه الذات.

كشفت النتائج عن وجود تأثير موجب دال إحصائيًا لمتغير النوع كمتغير مُعدل في العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقه الذات، حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى الذكور (107). والقيمة الحرجة (3.004) وهي قيم دالة إحصائيًا، في حين بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى الإناث (0.000). والقيمة الحرجة (-0.001) وهي قيم غير دالة؛ وهذا يعني أن متغير النوع كمتغير مُعدل وخاصة لدى الذكور كان له أثر في العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقه الذات أي أن الذكور أفضل تأثيرًا من الإناث في العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقه الذات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Pulford et al (2005) والتي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين إعاقه الذات والثقة بالنفس، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (Want & Kleitman (2006) والتي أسفرت عن عدم وجود علاقة بين إعاقه الذات والثقة بالنفس ودراسة (Coudeville et al (2011) والتي أسفرت عن أن الثقة بالنفس تنبأت سلبًا بإعاقه الذات ولعبت دور المتغير الوسيط في العلاقة بين تقدير الذات وإعاقه الذات، كما أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يعانون من تدني تقدير الذات يستخدمون المزيد من إعاقات الذات؛ لأنّ لديهم مستوى متدني من الثقة بالنفس، وتفسر الباحثان وجود تأثير موجب لمتغير النوع (ذكور) كمتغير مُعدل في العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقه الذات؛ بأنّ ذلك راجع إلى كون الذكور أكثر حرصًا من الإناث على حماية أنفسهم وسمعتهم العامة أمام من حولهم والظهور بشكل إيجابي أمام الآخرين؛ ممّا يجعلهم ينخرطون في سلوكيات إعاقه الذات، ولكن بشكل معتدل لتحقيق العديد من الفوائد والآثار الإيجابية والتي من أهمها مساعدة الفرد الذي يواجه الإخفاق على الاستمرار في الاعتماد على قدراته بدلًا من التركيز على الأداء للخطي؛ ممّا يساعده في الحفاظ على قيمة ذاته بشكل إيجابي، بالإضافة خفض توقعات من حوله بشأن أدائه؛ ممّا يساعده في تعلق مستوى القلق؛ وبالتالي أداء المهام بشكل أفضل ممّا يجعله يستمتع بعمله ويعزز من مستوى ثقته بنفسه. ويمكن القول إنّ إعاقه الذات لدى عينة الذكور لم تصل بعد إلى المستوى المرضي الذي يخلف العديد من الآثار السلبية كتدني مستوى الثقة بالنفس، والقلق والاكتئاب، واضطرابات الأكل... الخ والتي سبق الإشارة إليها في الإطار النظري للبحث.

ويذكر (Sniezek (2001,21) أن الإناث ترجع الإخفاق إلى عوامل داخلية مثل نقص القدرة، بينما الذكور يرجعوا الإخفاق إلى عوامل خارجية مثل نقص الجهد؛ وبالتالي لن تكون إعاقه الذات بالنسبة للإناث استراتيجية تستخدم لحماية تقدير الذات وخاصة إذا كنّ يعترفن بالفعل أن الإخفاق يرجع إلى عوامل داخلية؛ وبالتالي لن يلجأن إلى إنشاء عوائق خارجية تبرر إخفاقهنّ، بعكس الذكور الذين يستخدمون إعاقه الذات للحفاظ على صورة ذات إيجابية؛ ممّا يدعم مستوى الثقة لديهم.

وتشير جعيص والحديبي (2015 : 486) إلى أن إعاقه الذات الأكاديمية تعتبر إحدى الاستراتيجيات الوقائية أو أحد آليات الضبط الذاتي التي تستخدم لمواجهة ضعف الأداء قبل الشروع في أداء المهام، فالهدف الرئيس للطلاب في البيئة التعليمية هو الحفاظ على صورة ذات إيجابية وتجنب أن يتصفوا بالغباء من قبل الآخرين، ويساعدهم على ذلك تطبيق استراتيجية إعاقه الذات الأكاديمية، حيث يستخدم الطلاب استراتيجيات إعاقه الذات والتي من خلالها ينظر إليهم على أنهم ضحايا الظروف التي يمرون بها، وليس ضعف قدراتهم الخاصة بهم، واستخدام هذه الاستراتيجية بحكمة يعزز من مستوى الثقة بالنفس وتقدير الذات.

وترى شاهين (2015: 281) أن العلاقة بين المتغيرين وهما الثقة بالنفس وإعاقة الذات معقدة للغاية، فالطالب الذي يستخدم إعاقة الذات لا بد أن يكون لديه صورة إيجابية عنها، لحمايتها والمحافظة عليها على الأقل في المجالات الأكاديمية المرتبطة بالمهام، ومع ذلك فإن الطلاب ذوي الثقة بالنفس المرتفعة والمنخفضة يستخدمون إعاقة الذات وإن اختلف الدوافع لاستخدامها، فمرتفعو الثقة بالنفس الأكاديمية يلجؤون إلى استخدامها؛ بهدف تعزيز مستوى الثقة بالنفس لديهم، أما منخفضو الثقة بالنفس فيستخدمونها بهدف حماية الذات.

ويذكر (Akar et al (2018,9) أن استخدام الطالب لإعاقة الذات على المدى القصير يساعده في حماية ذاته من التقييمات السلبية الموجهة إليه من قبل الآخرين، وزيادة احترام لذاته وتقديره وثقته فيها، وهذا يتيح له الفرصة الإبقاء على التفكير الإيجابي عن نفسه، إلا أن استخدامها على المدى الطويل يؤدي إلى تدني مستوى تقديره لذاته ويشجعه على الهروب من تحمل المسؤولية وبذل مجهود أقل في أدائه للمهام، ويقلل من وعيه بذاته؛ مما يجعله يلقي الإخفاق إلى العوامل الخارجية.

ويشير (Yu & Mclellan(2019,418-422) أن الذكور أكثر توجهاً نحو إثبات قدراتهم وحمايتهم مقارنة بالإناث مع الحرص على تأكيد الكفاءة الأكاديمية؛ لذا فهم أكثر حماساً للمشاركة في سلوكيات إعاقة الذات للحصول على فوائدها المتمثلة في تغيير سمات الأداء الضعيف من ضعف القدرة إلى عوامل خارجية ما يعزز من ثقته بذاته، فعلى سبيل المثال يذكر الطالب أنه فشل في الاختبار؛ لكونه لم يراجع جيداً.

ويذهب المعلا والعظامات (2021: 47) إلى أن الذكور يسعون إلى بذل جهد كبير للحفاظ على صورة الذات الإيجابية وكفاءتها وهو ما يعزز من مستوى ثقتهم بذواتهم، بالإضافة إلى كونهم أكثر حرصاً من الإناث على إظهار القدرة، ولكون إعاقة الذات تظهر بوضوح في البيئات التعليمية، فالذكور أكثر حرصاً من الإناث على النجاح الأكاديمي وأكثر استخداماً لإعاقة الذات لتمتع بفوائدها الإيجابية وخاصة في مواقف الإخفاق التي تتطلب منهم خلق ذريعة يستخدمونها لتبرير الإخفاق بعيداً عن نقص القدرة.

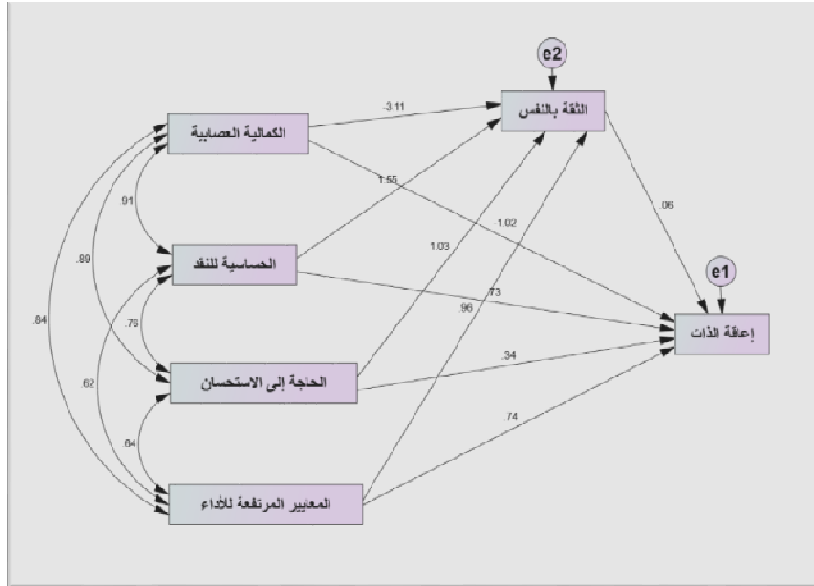
الفرض الثالث: لا تختلف العلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) باختلاف نوع الكلية (نظرية – عملية) كمغير مُعدل.

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثتان باستخدام برنامج (AMOS) للتأكد من الأثر المعدل لمتغير نوع الكلية (نظرية – عملية) على الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع)، وقد تبنت الباحثتان نموذج الأثر المعدل (Moderation)؛ كما تأكدت الباحثتان قبل إجراء التحليل من كافة الافتراضات والشروط الواجب توافرها للتحليل، ومن أهمها إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث، حيث تبين وجود علاقات قوية بين هذه المتغيرات وبعضها البعض.

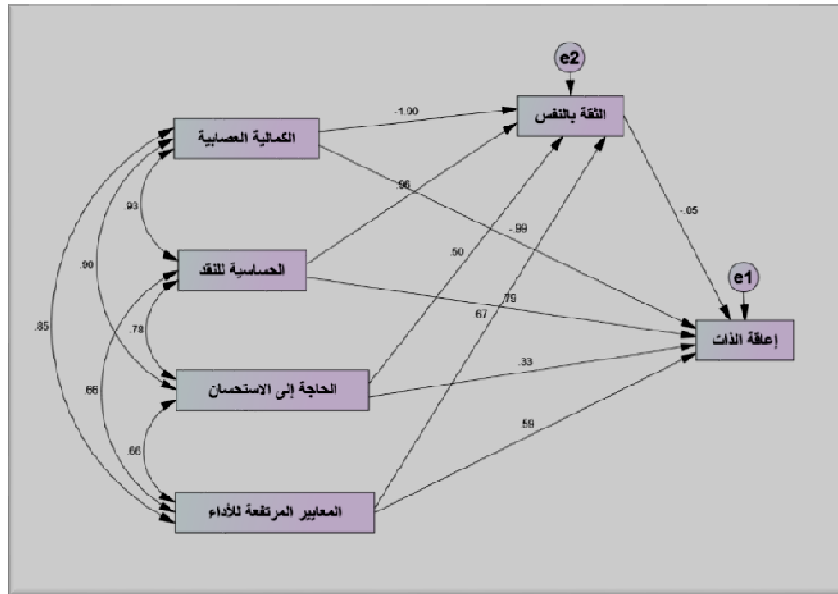
وبناءً على ما سبق تم إجراء تحليل المسار على عينة البحث الأساسية، وتم حساب كل من معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها لنوع الكلية (نظرية – عملية)، والشكلان التاليان يوضحان نموذج تحليل المسار المستخرج

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقه الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
 د/ فاطمة السيد حسن خشبية
 د/ عفاف سعيد فرج البديوي

لمتغيرات البحث، ويوضح الجدول التالي معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري بين متغيرات نموذج تحليل المسار لنوع الكلية (نظرية - عملية).



شكل (7) نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات البحث لنوع الكلية نظرية



شكل (8) نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات البحث لنوع الكلية (عملية)

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشية
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

كما يوضح الجدول التالي معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري بين متغيرات نموذج تحليل المسار لنوع الكلية (نظرية – عملية).

جدول (26)

معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية لنموذج تحليل المسار لمتغيرات البحث لنوع الكلية (نظرية – عملية).

التأثير	معاملات الانحدار اللامعيارية		الخطأ المعياري		القيمة الحرجة		معاملات الانحدار المعيارية		مستوى الدلالة	
	نظرية	عملية	نظرية	عملية	نظرية	عملية	نظرية	عملية		
الدرجة الكلية للثقة للعصابية	4.416	-3.150	1.723	2.267	-2.563	-1.390	-3.108	-1.896	.010	.165
الحساسية للنقد بالثقة	4.925	3.680	1.742	2.356	2.827	1.562	1.548	.963	.005	.118
الحاجة إلى الثقة الاستحسان بالثقة	4.455	3.492	2.025	2.557	2.201	1.366	.963	.666	.028	.172
المعايير المرتفعة للأداء بالثقة	4.465	2.596	1.750	2.318	2.551	1.120	1.034	.500	.011	.263
الدرجة الكلية لإعاقة الذات للعصابية	-6.18	-5.47	.093	.107	-6.680	-5.119	-1.017	-.992	***	***
الحساسية لإعاقة الذات للنقد	1.000	1.000					.735	.788		
الحاجة إلى إعاقة الذات الاستحسان الذات	.630	.567	.197	.231	3.195	2.460	.341	.329	.001	.014
المعايير المرتفعة لإعاقة الذات للأداء	1.469	1.036	.177	.197	8.281	5.247	.742	.595	***	***
الثقة بإعاقة الذات بالنفس	.025	-.017	.019	.017	1.333	-1.012	.058	-.053	.182	.311

* مستوى الدلالة عند 0.01

* القيمة الحرجة = قيمة ت

يتضح من الجدول السابق أنه تمّ حساب تحليل المسار للعلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) بتباين نوع الكلية (نظرية – عملية) كمتغير مُعدل، وقد أكدت النتائج أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية لنوع الكلية

(نظرية) جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى 0.01؛ بين الدرجة الكلية للكمالية العصابية وأبعادها وإعاقة الذات والثقة بالنفس؛ وأيضًا لا يوجد تأثير بين الثقة بالنفس كمتغير وسيط وإعاقة الذات كمتغير تابع؛ في وجود المتغير المعدل.

وأيضًا جميع معاملات الانحدار اللامعيارية لدى نوع الكلية العملية جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى 0.01؛ بين الدرجة الكلية للكمالية العصابية وأبعادها وإعاقة الذات (كمتغير تابع)؛ ولا يوجد تأثير للدرجة الكلية للكمالية العصابية وأبعادها في الثقة بالنفس، ولا يوجد تأثير للعلاقة بين الثقة بالنفس كمتغير وسيط وإعاقة الذات كمتغير تابع؛ مما يدل على اختلاف العلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) باختلاف نوع الكلية (نظرية - عملية) كمتغير مُعدل في نموذج تحليل المسار.

ويتضح أيضًا تأثير نوع الكلية (نظرية - عملية) كمتغير مُعدل في نموذج تحليل المسار بين الدرجة الكلية للكمالية العصابية وأبعادها وإعاقة الذات (كمتغير تابع).

كما تم حساب الاختلاف في نموذج تحليل المسار بين الكلية (نظرية - عملية)؛ من خلال نموذج المقارنة المتداخل والذي يقارن بين نماذج المطابقة المختلفة، حيث تمت المقارنة بين نموذجين: النموذج القياسي، ونموذج البواقي؛ وبالتالي تم قياس اللاتغير في كل مكونات النموذج بداية من النموذج بدون قيود إلى النماذج المقيدة، حيث تم حساب اللاتغير في قائمة المتغيرات كما في النموذج القياسي، واللاتغير في البواقي من خلال نموذج البواقي، والجداول التالية توضح المقارنة بين هذه النماذج وبعضها.

جدول (27)

افتراض النموذج غير المقيد لمتغيرات البحث نوع الكلية (نظرية - عملية)

TLI	RFI	IFI	NFI	P	CMIN	DF	النموذج/ المؤشرات
-0.001	-0.001	.002	.002	.292	9.630	8	النموذج القياسي
.000	.000	.005	.005	.150	24.162	18	نموذج التغيرات
.001	.001	.007	.007	.040	32.345	20	نموذج البواقي

*** غير دالة عند مستوى 0.01 * غير دالة عند مستوى 0.05

جدول (28)

افتراض نموذج الأوزان القياسية لمتغيرات البحث نوع الكلية (نظرية - عملية)

TLI	RFI	IFI	NFI	P	CMIN	DF	النموذج/ المؤشرات
.001	.001	.003	.003	.150	14.532	10	نموذج التغيرات
.002	.002	.005	.005	.030	22.715	12	نموذج البواقي

*** غير دالة عند مستوى 0.01 * غير دالة عند مستوى 0.05

جدول (29)

افتراض نموذج التغيرات البنائية لمتغيرات البحث نوع الكلية (نظرية – عملية)

TLI	RFI	IFI	NFI	P	CMIN	DF	النموذج/ المؤشرات
.002	.002	.002	.002	.017	8.183	2	نموذج البواقي

*** غير دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجداول السابقة أن المقارنات تضمنت مقارنات في درجات الحرية (DF)، ومقارنات في مربع كاي التي يطلق عليها مؤشر مربع كاي تربيع الفارقة (X2)، وكذلك النسبة بين درجات الحرية إلى مربع كاي حيث تدل عدم دلالة قيمتها على توافر اللاتغير بين النماذج.

كما يتضح من الجداول السابقة أن جميع المؤشرات تدل على عدم توافر اللاتغير بين النماذج المستخدمة في قياس اللاتغير؛ مما يدل على اختلاف العلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) باختلاف نوع الكلية (نظرية – عملية) كمتغير مُعدل في النماذج المستخدمة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة يتضح أن نموذج المسار المعتمد على التعديل والوساطة قد أحرز مؤشرات مطابقة إجمالية مقبولة؛ وبالتالي فقد تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على اختلاف العلاقة بين الكمالية العصابية (كمتغير مستقل) والثقة بالنفس (كمتغير وسيط) وإعاقة الذات (كمتغير تابع) باختلاف نوع الكلية (نظرية – عملية) كمتغير مُعدل.

تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

تأثير نوع الكلية (نظرية /عملية) كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس.

كشفت النتائج عن وجود تأثير سالب دال إحصائياً لمتغير نوع الكلية (نظرية /عملية) كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس، حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى طلبة التخصص النظري (-4.416) والقيمة الحرجة (-2.563) وهي قيم دالة إحصائياً، في حين بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى طلبة التخصص العلمي (-3.150) والقيمة الحرجة (-1.390) وهي قيم غير دالة؛ وهذا يعني أن متغير نوع الكلية كمتغير مُعدل وخاصة لدى (طلبة الكليات النظرية) كان له أثر في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس أي أن طلبة الكليات النظرية أفضل تأثير من طلبة الكليات العملية، لم تعثر الباحثان (في حدود علمهما) على أي دراسة تناولت دور نوع الكلية (نظرية /عملية) كمتغير مُعدل في مسار العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وقد استعان الباحثان بالدراسات التي تناولت الكمالية مع المتغيرات الديموجرافية فقط، وكذلك بالدراسات التي تناولت الثقة بالنفس مع المتغيرات الديموجرافية فقط، وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة معوض (2017) والتي أسفرت عن وجود فروق في الكمالية المعرفية لصالح التخصص الإنساني، ودراسة حميد وآخرين (2021) والتي أسفرت عن وجود فروق في الثقة بالنفس لصالح التخصص الإنساني، ودراسة العقاد (2021) والتي أسفرت عن وجود فروق في الكمالية العصابية ترجع إلى نوع الكلية (نظرية – عملية)

(لصالح الكليات النظرية وتتعارض نتائج البحث الحالي مع دراسة الطائي (2007) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في الثقة بالنفس؛ ترجع إلى متغير التخصص الدراسي أو الصف الدراسي أو النوع، ودراسة الكفيري (2017) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في الثقة بالنفس؛ ترجع إلى التخصص أو العمر، ودراسة عبد الفادي (2019) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في الكمالية؛ ترجع إلى التخصص الدراسي، ودراسة الدميني (2020) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في الثقة بالنفس؛ ترجع إلى التخصص أو النوع .

وتفسر الباحثتان إسهام نوع الكلية (خاصة الكليات النظرية) كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس؛ بأن ذلك راجع إلى طبيعة الدراسة في الكليات النظرية والتي كثيراً ما تشجع الطلبة على التفكير الخيالي واللامنطقي، كما أنها تشجع الطلبة على النزوع للكمال والسعي إلى التمتع بشخصية مثالية في كل تصرفاتهم؛ من أجل نيل استحسان الآخرين؛ ممّا يضطرهم إلى وضع أهداف ومعايير مرتفعة لأدائهم والتي غالباً ما تكون بعيدة عن الواقع أو تماشى مع قدراتهم وإمكانياتهم؛ ممّا يؤثر في شخصية الطلبة ويجعلهم يخشون الفشل أو التعرض للنقد من قبل الآخرين، أو الظهور أمام الآخرين بمظهر غير لائق؛ لذلك فهم يسوفون في الواجبات الأكاديمية حرصاً منهم على التدقيق والمراجعة والتأكد من أن كل شيء تمّ تأديته على أكمل وجه، ويعيدون الشيء مرات ومرات ظناً منهم أن ذلك سيساعدهم على بلوغ الكمال وكسب ثقة واستحسان من حولهم؛ ممّا يؤثر على مستوى ثقتهم بأنفسهم.

ويرى القضاة(2014: 541) أن طلبة التخصصات العلمية يتمتعون بالتفكير الواقعي والنظرة الموضوعية أكثر من نظائرهم من ذوي التخصصات الأدبية؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة والتي تميل في الكليات العملية إلى البحث والتجريب، والابتكار، والواقعية، والتفكير بطريقة عملية وبأسلوب عقلائي ومنطقي مقارنة بالتخصصات الأدبية، وهو ما يجعل طلبة التخصصات الأدبية حريصة ومهتمة بأراء الآخرين ومحبة الناس من حولهم؛ وهذا يجعلهم قلقين بشأن صورتهم أمام الآخرين ممّا يدفعهم إلى السعي لبذل ما في وسعهم لتحقيق معايير وأهدافهم وتحقيق توقعات الآخرين من حولهم حتى لو كانت غير متفقة مع ما يتمتعون به من قدرات؛ ممّا يؤثر على مستوى ثقتهم بأنفسهم.

ويذهب الطوارئ (2016: 18) أن طالب التخصص الأدبي تزداد لديه النزعة للكمال وخاصة فيما يتعلق بذاته، وبالرغم من النجاح الذي يحققه، إلا أنه يظل يشعر بالإخفاق لرغبته الدائمة في الوصول إلى المعايير المرتفعة التي يسعى من خلالها إلى ما يعتبره موجبات الذات والتي تتألف من صورتين، الأولى: الثقة المثالية وهي التي تساعد الطالب على مجاراة طموحه، والصورة الثانية: الثقة المتوقعة وهي التي تساعد الطالب على الوفاء بالتزاماته، ومن المحتمل أن يؤدي التباين بينهما إلى شعور الطالب بالذنب والشك فيما يقوم به؛ وهذا بدوره يؤدي إلى تفعيل السلوك العدواني وتدني مستوى الثقة بالنفس.

وترى معوض (2017: 140) أن الطلبة ذوي التخصصات الأدبية معرضون لضغوط أكاديمية وخاصة أن المرحلة الجامعية هي التي ستؤهلهم للحياة المهنية، بالإضافة إلى الضغوط الواقعة عليهم من قبل الوالدين والتي تشكل عبئاً ثقيلاً عليهم مع حرصهم الشديد على تحقيق توقعات والديهم حتى وإن كانوا لا يملكون ما يؤهلهم لذلك، بالإضافة إلى سعي الطلبة إلى وضع معايير مرتفعة قد تكون في كثير من الأحيان غير منطقية أو واقعية أو مناسبة للقدرات التي يتمتعون بها؛ ممّا يسبب لهم الإنهك والتعب ويؤثر على مستوى صحتهم النفسية.

ويرى الحسيني (2017: 1096) أن طلبة التخصصات الأدبية غالبًا ما يتبنون أساليب غير
تكيفية تجعل تفكيرهم الكمالى لديهم يتسم بعدم المرونة ويؤدي إلى شعورهم بالقلق والتوتر وعدم
السعادة وضعف الثقة في قدراتهم؛ مما يجعلهم يعيدون العمل مرات متعددة اعتقادًا منهم أنه لم
يرتق إلى المستوى المطلوب.

ويرى (Filippello et al (2017, 116) أن أصحاب الكمال العصابي يظهرون مواقف سلبية تتميز
بالنقد الذاتي القاسي لأخطائهم مع إدراكهم أن هناك تناقضًا قويًا بين أدائهم والذي يعتبر غالبًا
غير كافٍ والتوقعات والتي عادة ما تكون عالية جدًا، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى القلق والخوف
من الإخفاق؛ مما يؤدي إلى التقليل من مستوى الثقة بالنفس.

تأثير نوع الكلية (نظرية /عملية) كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات.

كشفت النتائج عن وجود تأثير سالب دال إحصائيًا لمتغير نوع الكلية (نظرية /عملية) كمتغير
مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات، حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار
اللامعيارية لدى طلبة التخصص النظري (-6.18) والقيمة الحرجة (-6.680) وهي قيم دالة
إحصائيًا، في حين بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى طلبة التخصص العلمي (-
5.47) والقيمة الحرجة (-5.119) وهي قيم دالة؛ وهذا يعني أن متغير نوع الكلية كمتغير مُعدل
لدى (طلبة الكليات النظرية والعملية) كان له أثر في العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة
الذات، لم تعثر الباحثتان (في حدود علمهما) على دراسة تناولت متغير نوع الكلية كمتغير مُعدل في
العلاقة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات، وقد استعانت الباحثتان بالدراسات التي تناولت
العلاقة بين الكمالية وإعاقة الذات لتفسير هذه النتيجة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة
(Strumblel (2014 والتي أسفرت عن وجود ارتباط سالب بين الكمال العصابي وإعاقة الذات
وتتعارض تلك النتيجة مع دراسة أبو العزم (2019) والتي أسفرت عن وجود تأثير إيجابي مباشر
للكمالية على الإجراء الأكاديمي وإعاقة الذات الأكاديمية ودراسة (Alodat & Al-Hamouri (2020
والتي أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين الكمالية واستراتيجيات إعاقة الذات، ودراسة
(Agarwal & Rathore (2021 والتي أسفرت عن وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية وسلوك إعاقة
الذات.

وتفسر الباحثتان إسهام متغير نوع الكلية كمتغير مُعدل في العلاقة بين الكمالية العصابية
وإعاقة الذات؛ بأن ذلك راجع إلى كون جميع الطلبة مهما اختلفت تخصصاتهم الدراسية لديهم
الزعة للكمالية مع استخدام إعاقة الذات والتي لا تظهر بوضوح إلا بوجود محفزات تنشطها
كالبيئة الجامعية، فالبيئة الجامعية تعتبر مجالًا خصبًا للكمالية بشقيها، وإعاقة الذات فخلال
تواجد الطلبة بها يتعرضون إلى العديد من الضغوط الأكاديمية وخاصة فترة الاختبارات والتي يتم
فيها تقييمهم للوقوف على مستوى أدائهم وكفاءتهم كاختبار نصف العام وآخر العام بالنسبة
للكليات النظرية، أو التقييمات المستمرة لأداء الطلبة على مدار العام كما هو الحال في الكليات
العملية حيث يتعرض الطلبة للعديد من الاختبارات المستمرة على مدار العام والتي يطلق عليها
الميدترم، وغالبًا ما تؤدي الاختبارات إلى ظهور وارتفاع مستوع القلق، والذي يُعد سمة تميز الطالب
الكمال، فالكمال يرتفع لديه مستوى القلق والتوتر قرب الامتحانات؛ لخوفه من ارتكاب الأخطاء
أو التعرض للنقد، مع الشك في قدرته وخوفه من أن يفقد احترام الآخرين واستحسانهم له
وخاصة عند الإخفاق؛ مما يدفعه إلى وضع معايير عالية لأدائه حتى وإن كانت غير متماسية مع

إمكانياته وذلك لنيل رضا واستحسان من حوله مع الحفاظ على صورته المثالية أمام الآخرين، ويدفعه كذلك إلى استخدام إعاقة الذات، والتي تظهر في مواقف التقييم قبل أداء الطالب للمهام والاختبارات وخاصة عندما يشك الفرد في قدراته أو يتوقع الإخفاق؛ وبالتالي لا يرغب في الظهور أمام الآخرين بشكل سيئ ومن هنا يمكن القول إن تلك النتيجة تُعد منطقية وطبيعية لأنه إذا كانت الضغوط الأكاديمية (الاختبارات) أو مواقف التقييم المحفز الرئيسي لظهور الكمالية وإعاقة الذات فإن الفترة التي تم تطبيق المقاييس فيها على الطلبة كانت فترة عادية ليس فيها اختبارات أو تقييمات لأداء الطلبة؛ وبالتالي فإن النزعة للكمالية العصابية لن تكون مرتفعًا وكذلك إعاقة الذات؛ وهو ما أدى إلى وجود علاقة سالبة بين الكمالية العصابية وإعاقة الذات.

ويرى Kearns et al (2008,29) أن الفرد المتمتع بمستوى مرتفع من الكمال ليس بالضرورة أن يرتفع لديه مستوى إعاقة الذات، كما أن استخدام الفرد لإعاقة الذات ليس دائمًا هو نتيجة للكمالية الناتجة عن المعتقدات والأفكار اللامنطقية التي تسيطر على الفرد.

ويذكر Tadik et al (2017,87) أن الكمالية بمفردها لا تؤدي إلى إعاقة الذات، بل لا بد من توافر عوامل أخرى كالخوف من الفشل، أو ارتكاب أخطاء، أو التعرض للنقد، أو التقييم السلبي، أو القلق، فجميع الطلاب الذين لديهم نزعة للكمال قد لا يظهرون سلوكيات معوقة ذاتيًا، لكن لديهم ميل إلى استخدام مثل هذه السلوكيات، أو عدم استخدامها فليس من الضروري أن يستخدم الفرد الكمال سلوكيات إعاقة الذات، حتى لو كانت كماليته إيجابية أو سلبية.

ويمكن تفسير تلك العلاقة من خلال وجهة أخرى وهو أن مستوى الكمالية العصابية وإعاقة الذات لدى جميع الطلبة مهما اختلفت تخصصاتهم لم يصل إلى المستوى المرضي وهو ما جعل الكمالية لدى عينة البحث كمالية صحية والتي تقود الطلبة إلى وضع أهداف ومعايير ذات صلة بالواقع ومتماشية في الوقت ذاته مع إمكانياتهم وقدراتهم؛ وهو ما يجعلهم يسعون جاهدين لتحقيقها مع التغلب على العقبات التي تواجههم، وحتى إذا ارتكبوا أخطاء، فإنهم يتقبلونها؛ لأنها ستكون بمثابة الحافز لنمو مهاراتهم وتطويرها، مع منحهم فرصة للتعلم منها، ويمكن القول إن الطلبة المتمتعين بالكمال الصحي أكثر حرصًا على استخدام إعاقة الذات بنسبة ضئيلة لا تصل إلى مستوى الحاد؛ لكونها تمنحهم الفرصة في حالة الضغوط الأكاديمية لتنظيم مستوى القلق مع التخفيف من حدة التوتر وهو ما يساعدهم على الأداء بتركيز؛ وبالتالي إنجاز المهام بشكل أفضل مع حماية وتعزيز صورة الذات أمام الآخرين.

وتؤكد عبد الفادي (2019: 725) أن النزوع إلى الكمالية أمر فطري لدى جميع البشر وينميه ويطوره لديهم الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية، حيث تضع لهم معايير ومستويات عالية من الأداء وتحتم عليهم الوصول إليها، وتعنفهم في حال الإخفاق وعدم القدرة على الوصول إليها؛ مما يجعل جميع الأفراد مهما اختلفت جنسهم وتخصصهم يسعون إلى تجويد الأداء خوفًا من التعرض للنقد مع نيل تقدير واستحسان من حولهم، بالإضافة إلى ما يغرسه المجتمع والثقافات المتنوعة والبيئات التعليمية المليئة بالأفكار الإيجابية لدى جميع أفرادها حول أهمية بلوغ الكمال؛ مما كان له أبلغ الأثر على جميع الطلبة في خلق دافع لديهم يحثهم على التحلي بالسلوك الكمال الصحي وجعل الكمالية الصحية نهج حياة وهو ما يؤدي إلى تدني مستوى السلوكيات اللاسوية المتمثلة في التسويف والمماطلة وإعاقة الذات .

ويدعم ما سبق ما ذكره السكري (2022: 373) من أن جميع طلبة الجامعة لديهم رغبة ملحّة في أن يصلوا بأدائهم إلى درجة عالية من الإتقان، والكمالية شعور يظهر لدى الطلبة في صورتين،

الصورة الإيجابية والتي تدفعهم إلى تبني معايير عالية المستوى، ولكنها في حدود القدرات مع التخطيط بدقة لبلوغ أهدافهم، فهم حريصون على العمل بجد، ويتحملون ما يصادفهم من عقبات، مع التحلي بالمرونة، ويتقبلون فكرة الوقوع في الأخطاء؛ للاستفادة منها في منع تكرار الخطأ، بالإضافة إلى كونهم على درجة عالية من الوعي بأنه لا يوجد شيء اسمه الكمال المطلق لأي عمل؛ وبذلك تعتبر النزعة للكمال موجّهًا للسلوك الهادف الذي يدفع الطلبة أثناء مهامهم الدراسية إلى استخدام إعاقة الذات؛ طمعًا في المحافظة على الصورة الإيجابية عن الذات.

تأثير نوع الكلية (نظرية/عملية) كمتغير مُعدل في العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات.

كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير لمتغير نوع الكلية (نظرية/عملية) كمتغير مُعدل في العلاقة بين والثقة بالنفس وإعاقة الذات، حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى طلبة الكليات النظرية (0.025) والقيمة الحرجة (1.333) وهي قيم غير دالة إحصائيًا، في حين بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية لدى طلبة الكليات العملية (-0.017) والقيمة الحرجة (-1.012) وهي قيم غير دالة؛ وهذا يعني أن متغير نوع الكلية (نظرية/عملية) كمتغير مُعدل لم يؤثر في العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات أي أن العلاقة بين المتغيرين لم تختلف باختلاف نوع الكلية (نظرية/عملية). لم تعثر الباحثتان (في حدود علمهما) على أي دراسة قد تناولت تأثير نوع الكلية كمتغير مُعدل في طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات، وتفسر الباحثتان عدم تأثير لمتغير نوع الكلية كمتغير مُعدل في مسار العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات؛ بأن ذلك راجع إلى أن العلاقة بين المتغيرين قوية فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر بحيث لم يستطيع المتغير المعدل أن يؤثر في طبيعة العلاقة بينهما؛ وقد ترجع هذه النتيجة كذلك إلى كون الطلبة مهما اختلفت تخصصاتهم يعيشون نفس الظروف والضغوط الأكاديمية، والاقتصادية، والاجتماعية، فضلًا عن تواجدهم في بيئة جامعية واحدة من حيث المناخ الدراسي، أساليب وطرق التدريس، وكذلك طبيعة العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب، تلاشي النظرة السلبية من قبل أفراد المجتمع إلى ذوي التخصصات النظرية مقارنة بالتخصصات العلمية، بالإضافة إلى التقارب بين الطلبة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي؛ وهو ما أدى إلى عدم وجود تأثير لمتغير نوع الكلية (نظرية/عملية) كمتغير مُعدل في العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات.

ويمكن القول كذلك إن عدم وجود تأثير لمتغير نوع الكلية كمتغير مُعدل في العلاقة بين الثقة بالنفس وإعاقة الذات؛ يرجع إلى كون الثقة بالنفس وإعاقة الذات هما نتاج عوامل متعددة ليس لها صلة بالتخصص الدراسي، فمثلًا الثقة بالنفس تتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية، الرعاية الأسرية، خبرات الطفولة، القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، عملية التطبيق الاجتماعي، الخبرات الشخصية، العمر والنوع، مفهوم الفرد عن نفسه وإدراكه وتقديره لها، سمات وخصائصه الشخصية، الذكاء والقدرات العقلية، الوضع الصحي، والاجتماعي، والاقتصادي، البيئة التعليمية والمناخ السائد فيها... إلخ.

وتتأثر إعاقة الذات كذلك بمجموعة من العوامل منها: العوامل الأكاديمية المتمثلة في الضغوط الأكاديمية كصعوبة المناهج والطرق المستخدمة في تدريسها والتي قد لا تكون ملائمة لبعض الطلبة، الاختبارات والتقييمات المستمرة على مدار العام الدراسي وخاصة لطلبة التخصصات العملية، أو العوامل الشخصية المتمثلة في: الثقة بالنفس، الخوف من التقييم السلبي والقلق

ويدعم ما سبق ما ذكره (Atoum et al (2019,100) أن إعاقة الذات تتأثر بمجموعة من العوامل المتنوعة، منها: العوامل العاطفية والاجتماعية والمعرفية، شعور الطلبة بالشك في قدراتهم مع ارتفاع المشاعر السلبية وسوء الفهم لأنفسهم، وتراكم الخبرات السيئة خاصة خبرات الفشل، بالإضافة ارتفاع مستوى القلق والخوف من التقييم والتوتر واليأس عند مواجهة الأزمات والمهام الصعبة، فضلاً عن نقص المعلومات التحفيزية التي تنظم دوافعهم.

توصيات:

* تعزيز دور الإرشاد الأكاديمي في التوجه نحو مساعدة الطلبة مرتفعي الكمالية العصابية على تنمية مهاراتهم في مواجهة الضغوط بشتى صورها والتي تعد العامل الرئيسي للتوجه إلى استخدام إعاقة الذات.

* إجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعات الخاصة والحكومية وكذلك على عينات من فئات عمرية مختلفة.

* تدعيم وتعزيز الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة من خلال المحاضرات والندوات والإرشاد الأكاديمي.

* رفع مستوى الوعي لدى الطلبة حول مخاطر الاستخدام المفرط لإعاقة الذات وأثارها السلبية على التحصيل الدراسي والصحة النفسية.

* مساعدة الطلبة على تبني أهداف واقعية في حدود إمكانياتهم مما يساهم في تنمية الثقة بالنفس لديهم.

* إجراء مزيد من الدراسات لاختبار تأثير سمات الشخصية والمناخ الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية على إعاقة الذات.

بحوث مقترحة:

* فاعلية برنامج تدريبي لخفض حدة إعاقة الذات وأثره على الثقة بالنفس الأكاديمية والتحصيل الدراسي.

* النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الكمالية العصابية والتوجه لانجاز الأهداف وقلق الاختبار لدى طلبة الجامعة.

* الإسهام النسبي للتشوهات المعرفية والخوف من الفشل في التنبؤ بإعاقة الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

* الكمالية وعلاقتها بكل من اضطرابات الأكل والرضا عن صورة الجسم والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الحكومية والخاصة.

* الكمالية وعلاقتها بالتطرف الأيدلوجي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

* أثر التدريب على تقنية الحرية النفسية في خفض الكمالية العصابية وإعاقة الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المراجع:

- أبو سليمة، نجلاء فتحي. (2015). الكمالية العصابية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 18، 525-548.
- الأحمد، أمل؛ ياسين، فداء. (2018). التسويق الأكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 16(1)، 13-56.
- الحارثي، صبيح سعيد. (2021). تأثير إعاقه الذات الأكاديمية وتوجهات الأهداف على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باستخدام النمذجة السببية. مجلة العلوم التربوية، 25(3)، 475-532.
- الحسيني، محمد حسين. (2017). الكمالية العصابية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، 61، 1085-1119.
- الحسيني، هشام حبيب. (2009). علاقة سلوك إعاقه الذات بالأداء على اختبارات القدرة العقلية. مجلة العلوم التربوية، 17(2)، 2-54.
- الدميني، أحمد عبدالله. (2020). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة ذمار، مجلة جامعة البيضاء، 2(2)، (عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلم الأول لجامعة البيضاء)، 475-500.
- السعدي، سحر عبد الله. (2014). الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2(8)، 103-126.
- السكري، عماد الدين محمد. (2022). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الكمالية التكيفية واللاتكيفية والقلق الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 114(32)، 373-436.
- السيد، مينا زكريا؛ سليمان، سناء محمد؛ محمود، أحلام حسن. (2020). الكمالية العصابية وعلاقتها بالتفاؤل لدى المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية. مجلة الباحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 21، 170-201.
- الصادق، عادل محمد؛ أحمد، عادل سيد. (2018). المعتقدات ما وراء المعرفية كمتغيرات وسيطة بين الكمالية الأكاديمية والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعات. مجلة العلوم التربوية، 34، 119-159.
- الطائي، أنور غانم. (2007). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم، 14(1)، 293-312.
- الصاوي، داليا يسرى. (2015). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لتخفيف حدة الكمالية العصابية لدى عينة من الطلاب المراهقين المتفوقين. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية
العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشبة
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

الطنطاوى، محمود. (2017). أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقليا وعلاقتها بمستوى الكمالية. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، 20، 360-308.

العبيدي، عفراء إبراهيم. (2015). الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 14، 187-157.

العتيبي، سميرة محارب: السلى، سماح عمر؛ الأنصاري، هبة عبد الحى. (2021). إعاقة الذات الأكاديمية وعلاقتها بتوجهات الأهداف لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى. مجلة العلوم الإنسانية، 11، 202-181.

العقاد، عصام عبد اللطيف. (2021) الكمالية العصابية وعلاقتها باضطراب الوسواس القهري لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31، (112)، 398-357.

العزى، فريح عويد. (2020) الثقة بالنفس وعلاقتها بقلق الامتحان لدي عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة الطفولة والتربية، 43(1) 40-15.

الفرحاتى، السيد محمود. (2012). علم النفس الإيجابي للطفل. الأسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

القريطى، عبد المطلب. (2013). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة. عالم الكتب.

القريطى، عبد المطلب؛ شند، سميرة محمد؛ الصاوى، داليا يسرى. (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية لدى المراهقين. مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى، 41، 748-709.

القضاة، أمين محمد. (2014). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، 3(1)، 551-517.

الكفيري، وداد محمد. (2017). مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات، 10(32)، 102-113.

جعيس، عفاف محمد، الحديدي، مصطفى عبد المحسن. (2015). إعاقة الذات كمتغير وسيط بين التفاؤل الإستراتيجي- التشاؤم الدفاعي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 1 (5)، 546-448.

حمدي، عيبر. (2017). الثقة بالنفس (الداء والدواء)، القاهرة، سما للنشر والتوزيع.

حمورى، خالد عبد الله. (2020). الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 62، 481-472.

حميد، غسان غضنفر، ديوا، مكي سعيد، الكنانى، الفاتح مصطفى. (2021) العلاقة بين قابلية التعاطف والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة: دراسة تطبيقية على طلبة كلية التربية

- جامعة ديالى العراق(2020). مجلة كلية التربية ، جامعة بنغازى العراق ، 10 ، 81-121.
- حنيدر لازم، حيدر لازم، (2020). ظاهرة المحتال وعلاقتها بالكمالية عند طلبة كلية العلوم . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(15) . 203-236.
- دراذكة ، صالح عليان. (2018). مستوى الكمالية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الاجتماعية والرضا عن الحياة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة الحدود الشمالية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 27(4) ، 190-216.
- سراية ، الهادي.(2014). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 15 ، 161-172.
- سلام ، أحمد محمود (2020). إعاقه الذات : التشخيص وفتيات العلاج . القاهرة ، دار زهراء الشرق .
- سلمان ، مروة محمد .(2021).الكمالية العصابية وعلاقتها بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة . مجلة دراسات الطفولة نفسية، طبية، إعلامية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 92،
- شاهين ، أسامة.(2018). الثقة بالنفس وتطور الذات ، القاهرة ، شمس للنشر والإعلام .
- شاهين ، سارة محمد. (2014) . الكمالية السوية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .
- شاهين ، سارة محمد ؛ عبد الهادي ، سوسن إسماعيل ؛ سليمان ، سناء سليمان. (2014) . العلاقة بين الكمالية السوية والرضا عن الحياة والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة البحث العلمي في الآداب، 15 (2) ، 133-160 .
- شاهين، هيام صابر. (2015) الإسهام النسبي لتقدير الذات والكفاءة الوالدية المُدركة في التنبؤ بإعاقه الذات لدى المراهقين الموهوبين رياضيا. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٤، (2)، 255-279.
- شند، سميرة محمد؛ عبد المنعم، أحمد السيد؛ صالحين، دعاء إبراهيم (2016). الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية لشباب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسى، 47(2)، 435-464.
- عابدين، حسن سعد. (2018). تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 33(4)، 50-111.
- عبد اللاه ، سحر محمود. (2019) . إسهام كل من الكمالية الأكاديمية والمستوى التحصيلي في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة سوهاج، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 34 (3) 94، 135.

- علوان، نعمات شعبان ؛ الطلاع ، عبد الرؤف أحمد. (2014). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة الإيجابية : دراسة على عينة من أفراد الشرطة الفلسطينية. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) 18(2)، 175 – 211.
- عليوة ، سهام على ؛ صقر ، أمينة رضا ؛ محمد ، فاطمة الزهراء الدمرداش. (2021). القلق والكمالية العصابية كمنبئات بإعاقة الذات لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ، 100(1) ، 4 ، 517-542.
- فرحان، صبا شاكر. (2017). الصلابة النفسية وعلاقتها بإعاقة الذات لدى لاعبي ألعاب القوى من ذوي الاحتياجات الخاصة . مجلة علوم التربية الخاصة ، جامعة بابل ، كلية التربية الرياضية ، 10(3)، 177-188.
- قواسمة ، أحمد ؛ الفرخ ، عدنان. (1996). تطوير مقياس الثقة بالنفس . المجلة العربية للتربية ، تونس، 16(2)، 36-53.
- كارول ، أرنولد. (2017). قوة الثقة بالنفس. القاهرة ، مكتبة الهلال .
- محمد ، عادل عبدالله. (1995). مقياس الثقة بالنفس ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- محمد ، إبراهيم محمد. (2014). مقياس الكمال النسبي المعدل : البنية والثبات وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية . مجلة كلية التربية ، جامعة المنيا ، 27(1)، 1-44.
- محمود ، الفرحاتي السيد محمود. (2009). العجز المتعلم وسياقاته وقضاياها التربوية والاجتماعية : قراءات في علم النفس . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- مرجان، سعاد مفتاح ؛ أعلىجة ، أسماء حامد. (2021) . أساليب تطوير الثقة بالنفس في مرحلة المراهقة . مجلة التربوى، كلية التربية بالخميس ، جامعة المرتقب ، 184 ، 345-374.
- مرزوق ، عصام عبد اللطيف. (2015). المكونات العاملية للذكاء الناجح في ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقته بكل من الكمالية الأكاديمية والتوافق النفسى والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، 20(87) ، 175-247.
- معوض ، دينا صلاح الدين. (2017). جودة الحياة المدركة وعلاقتها بالكمالية المعرفية المدركة لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات .مجلة تطوير الأداء الجامعى ، 5، (2)، 107-149.
- مفضل ، مصطفى أبو المجد ، سليمان ، عادل محمد. (2011). ديناميات الإدراك لدى ذوى إعاقة الذات من طلاب الجامعة . المؤتمر السادس عشر للإرشاد النفسى (الإرشاد النفسى وإرادة التغير بعد ثورة 25 يناير ، مجلد (1) ، 321- 368
- ناصر ، عماد متولى. (2013). الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالملكة العربية السعودية . مجلة كلية التربية بالسويس، 6(3)، 131-178.

نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية
العصابية والثقة بالنفس وإعاقاة الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء...
د/ فاطمة السيد حسن خشبة
د/ عفاف سعيد فرج البديوي

نزار، نجلاء ؛ عبد المحسن، إسراء. (2017). نمذجة العلاقة السببية بين إعاقاة الذات والكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2(2) 286-306.

وداعة ، نجلاء نزار ، على ، إسراء عبد المحسن. (2017). إعاقاة الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرة. مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرة ، 1 (2) ، 193-216.

المراجع الأجنبية:

- Agarwal, A & Rathore, V (2021). Perfectionism, locus of control, fear of failure and self-handicapping behaviour: a correlational study. *International Journal of Indian Psychology*, 9(2), 1815-1834.
- Ahmed, A., & Cerkez, Y. (2022). The effectiveness of the digital environment and perfectionism on anxiety and depression in the light of the covid-19 pandemic in northern Iraq. *Front in Psychol*, 13, 1-14.
- Akar H., Doğan, Y., & Üstüner, M. (2018). The relationships between positive and negative perfectionisms, self-handicapping, self-efficacy and academic achievement. *European Journal of Contemporary Education*, 7(1), 7-20.
- Akbari, O., & Sahibzada, J. (2020). Students' Self-Confidence and Its Impacts on Their Learning Process. *American International Journal of Social Science Research*, 5(1), 1-15.
- Akın, A., Abacı, R., & Akın, Ü. (2010). Self-handicapping Scale: a study of validity and reliability. paper presented at the 16th national psychology Congress, 14-17 April, Mersin, Turkey.
- Alaloğlu, G., & Bahtiyar, B. (2020). The examine the associations among perfectionism, self-handicapping, self-compassion and psychological symptoms. *Psychological Applications and Trends* 2020, 21-26.
- Al-Hebaish, S. (2012). The correlation between general self-confidence and academic achievement in the oral presentation course. *Theory and Practice in Language Studies*, 2, (1) , 60-65.
- Alkan, A. (2017). perfectionism and self-handicapping behaviors of gifted students. *Irceelt 7 th International Research Conference on Education Language and Literature* April 21-22 ,2017, 35-41.
- Alam, R., Jahan, S., Milon, R., Ansarey, D., & Al Hadi, S. (2021). Accelerating learners' self-confidence level in second language acquisition: a qualitative study. *ICRRD Quality Index Research Journal*, 2(3), 141-153.
- Alodat, A & AL-Hamouri, F. (2020). Perfectionism and academic self handicapped among gifted students: an explanatory model . *IJEP – International Journal of Educational Psychology*, 9 (2), 195-222.

- Alodat,A., Abu Ghazal,M., & Al-Hamouri,F.(2021). Perfectionism and academic self-handicapping among gifted students: an explanatory model. *International Journal of Educational Psychology*,9(2),195-222.
- Alshurman, M.,& Al-Saree, I. & Al Khateeb, A. (2021). Perfectionism among talented students and its relationship to their self-esteem. *Cypriot Journal of Educational Science*. 16(5), 2752-2768.
- American Psychiatric Association .(2007). *Diagnostic and statistical manual of mental disorder* . Washington , D C , .American Psychaitric Association
- Atoum,A., AL-momani,A.,&Asayyah,A.(2019). Self-handicapping and it's relation to self-efficacy among yarmouk university jordanian students. *Current Research Journal of Social Sciences*, 02(2) 93-102.
- Azeem, K.& Zubair,A.(2021). Role of academic self-handicapping and self-regulated learning strategies in mastery goal orientation among adolescents. *FWU Journal of Social Sciences*, 15 (2), 152-172 .
- Besharat,M.(2011). Development and validation of tehran multidimensional Perfectionism scale. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 30, 79 – 83.
- Carmo, C., Oliveira, D., Brás, M.,&Faisca, L.(2021). The influence of parental perfectionism and parenting styles on child perfectionism. *Children* , 8 (777),1-11.
- Chen, L., & Kao, N. (2018). Pessimism, reflective planning, self-handicapping, health behaviors and depressed mood in taiwanese young adults. *Psychology*, 9, 2752-2767.
- Clarke, I. (2018). Individual differences in self-handicapping modelled as a two-factor construct. unpublished PhD thesis, Faculty of Science,University of Sydney .
- Clarke, I., & MacCann, C.(2016). Internal and external aspects of self handicapping reflect the distinction between motivations and behaviours: evidence from the self-handicapping scale. *Personality and Individual Differences*. 100, 6–11.
- Cocorada,L. (2011) . Academic self handicapping and their correlations in adolescence .*Bulletin of the Transylvania University of Brasov*, 4, 2-57.
- Coudevylle,G., Gernigon,C., & Ginis,K.(2011). elf-esteem, self-confidence, anxiety and claimed self-handicapping: a mediational analysis. *Psychology of Sport and Exercise*, 12 , 670-675.
- Covington, V. (1992). *Making the grade. A self-worth perspective on motivation and school reform* Cambridge: Cambridge University Press

- Crocker ,P., Pedrosa ,I., Mosewich ,A.,& Sabiston ,C.(2018). Examining gender invariance of the sport-multidimensional perfectionism scale-2 in intercollegiate athletes . *Psychology of Sport and Exercise* 34 , 57-60.
- Curran,T.,&Hill,A.(2019) Perfectionism is increasing over time: a Meta-analysis of birth cohort differences from 1989 to 2016. *Psychological Bulletin*,145,(4), 410–429.
- Curran,T.,&Hill,A.(2022). Young people’s perceptions of their parents’ expectations and criticism are increasing over time: implications for perfectionism. *American Psychological Association*,1-22.
- Damian, E., Stoeber, J., Negru, O., & Băban, A. (2014). Positive and negative affect in adolescents: An investigation of the 2 x 2 model of perfectionism. *Cognition, Brain, Behavior*, 18, 1–16.
- Damian, E.; Stoeber, J.; Negru, O.; Baban, A.(2013). On the development of perfectionism in adolescence: perceived parental expectations predict longitudinal increases in socially prescribed perfectionism. *Pers. Individ. Differ* , 55, 688–693.
- De Castella, K., Byrne,D., &Covington, M.(2013).Unmotivated or motivated to fail? a cross-cultural study of achievement motivation, fear of failure, and student disengagement. *Journal of Educational Psychology*, 105(3), 861–880.
- Decker,P.,&Mitchel,J.(2016). Self-handicapping leadership: The nine behaviors holding back employees, managers, and companies, and how to overcome them. New Jersey, Pearson Education, Inc.
- Dileepkumar, S.(2017) Effect of meditation on self - confidence. *International Journal of Indian Psychology*,4(2),155-163.
- Direen ,J.(2005). The effects of dispositional academic self - handicapping on performance expectations, performance outcomes and affect. Unpublished Phd thesis, University of Tasmania.
- Domocus,,M.; Damian, E. (2018).The role of parents and teachers in changing adolescents’ perfectionism: a short-term longitudinal study. *Pers. Individ. Differ*, 131, 244–248.
- Erycuel,S.(2018). Self-handicapping and spiritual well-being. *The Journal of International Social Research*,11(59),661-670.
- Fang, T., & Liu,F. (2022). A Review on Perfectionism. *Open Journal of Social Sciences*, 10, 355-364.
- Faraji,H.,&Güler,K(2021).“Borderline personality traits and self handicaping”. *International Journal of Current Research*, 13, (06), 17683-17689.

- Fatma,F.(2015).A study of self-confidence of adolescents in relation to their gender, locality and academic .International Journal of Applied Research , 1(12), 541-544.
- Feher,A.,Smith,M.,Saklofske,A.,& Plouffe,R. (2019) . The big three perfectionism scale–short form (BTPS-SF): development of a brief self-report measure of multidimensional perfectionism.Journal of Psychoeducational 00(0),1-16.
- Ferradás,M., Freire,C., Núñez ,J., Regueiro,B.(2019). Associations between Profiles of self-esteem and achievement goals and the protection of self-worth in university students .International Journal of Environmental Research and Public Health.16,2-20.
- Filippello,P.,Larcan,R., Sorrenti,L.,Buzzai,C.,Orecchio,S.,& Costa,S.(2017) The mediating role of maladaptive perfectionism in the association between psychological control and learned helplessness. Improving Schools ,. 20(2) 113– 126.
- Firoozi ,M., Zadebagheri,G., Kazemi,A.,& Karami,M.(2016). An investigation on the relationship between perfectionism beliefs, self-efficacy, and test anxiety with self-handicapping behaviors . Int J Behav Sci, 10(3), 94-98.
- Flett,L., Hewitt,L., Oliver, M.,& Macdonald, S.(2002). Perfectionism in children and their parents: a developmental analysis. In Perfectionism: Theory, Research, and Treatment; Flett, G.L., Hewitt, P.L., Eds.; American Psychological Association: Washington, DC, USA,. 89–132.
- Flett, L., Besser, A., Davis, A. & Hewitt, L.(2003). Dimensions of perfectionism, unconditional self acceptance, and depression. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 21, 119–138.
- Flett,G.,Hewitt,P.,Nepon,T.,Besser,A.(2018). Perfectionism cognition theory: the cognitive side of perfectionism. in book: The psychology of perfectionism: Theory, research, applications (pp.89-110).
- Frost, R., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. Cognitive Therapy and Research, 14(5), 449-468.
- Funda,B.(2015). Self-handicapping among university students role of gender, self-esteem, procrastination, test anxiety, and self-compassion, unpublished Phd thesis. Graduate School of Social Sciences,Middle East Technical University .
- Ganda,D.,& Boruchovitch,E.(2015). Self-handicapping strategies for learning of preservice teachers. Estudos de Psicologia Campinas ,32(3), 417-425.
- Garcia, T. (1995). The role of motivational strategies in self-regulated learning. New Directions in Teaching and Learning, 63, 29–42.

- Geis,H.(2016). Perfectionism, self-handicapping, and boredom: honors vs. non-honors students. unpublished Phd thesis, Faculty Mentor, University of Wisconsin .
- Godarznaseri, E., Shokri, O., & Kamari, S. (2017). Sex differences in academic self-handicapping: the role of achievement goal orientations (Persian).Contemporary Psychology, 12(2), 128-141.
- Greenacre, L., Tung, M., & Chapman, T. (2014) Self confidence and the ability to influence. Academy of Marketing Studies Journal, 18(2), 169-180.
- Gurler, I. (2015). Correlation between self-confidence and speaking skill of english language teaching and english language and literature preparatory students.Curr Res Soc Sci,1(2),14-19..
- Hewitt,L., & Flett, L. (1991). Perfectionism in the self and social contexts contexts: Conceptualization, assessment, and association with psychopathology. Journal of Personality and Social Psychology, 60(3), 456- 470.
- Hibbard, R., & Walton, E. (2014). Exploring the development of perfectionism : the Influence of parenting style and gender. Soc. Behav. Pers., 42, 269–278.
- Hutuleac, A. (2014). Perfectionism and self-handicapping in adult education . Procedia - Social and Behavioral Sciences, 142 , 434 – 438.
- Iihan, A. and Bardakçı, U. S. (2020). Analysis on the selfconfidence of university students according to physical activity participation. African Educational Research Journal, 8(1): S111- S114.
- Janssen ,F.,& Hamza ,A. (2022). What do we still need to know?pressing issues and promising directions in research on perfectionism and nonsuicidal self-injury. Front in Psychol,13,1-5.
- Jia, J., Wang, L., Xu ,B., Lin, X., Zhang, B.,& Jiang, Q. (2021) . Self-handicapping in chinese medical students during the covid-19pandemic: the role of academic anxiety, procrastination and hardiness. Frontiers in Psychology,12, 1-11.
- Jones, E., & Rhodewalt, F. (1982). The self-handicapping scale. Salt Lake City: University of Utah.
- Juwono, I., Kun, B., Demetrovics, Z ., & Urban, R. (2022). Healthy and unhealthy dimensions of perfectionism: perfectionism and mental health in hungarian adults. International Journal of Mental Health and Addiction, 5, 1-16

- Kallay,E&Mihoc,A.(2021). Exploring age and gender differences in narcissism and Perfectionism and their mental-health correlates.Studia Ubb Psychol- Paed. Lxvi ,1,5-36.
- Kalyon, A. Dadandi, I & Yazici, H. (2016). The relationships between self-handicapping tendency and narcissistic personality traits, anxiety sensitivity, social support, academic achievement. *Düşünen Adam The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences*, 29(3), 237-246.
- Kaya,C.,Sar,E.,& Ercengiz,M.(2017) .Self-handicapping and irrational beliefs about approval in a sample of teacher candidates. *Mayıs Cilt:25 No:3 Kastamonu Eğitim Dergisi* 869-880.
- Kazemi,Y Nikmanesh,Z., Khosravi,M.M& Hassanzadeh,Z.(2017). The relationship of self-esteem and attributional styles with self-handicapping in primary schools.
- Kearns, H., Forbes, A., Gardiner, M., & Marshall, K. (2008). When a High Distinction Isn't Good Enough: A Review of Perfectionism and Self-Handicapping. *Australian Educational Researcher*, 35(3), 21-36.
- Kim, M. (2010). The conceptualization and assessment of the perceived consequences of perfectionism (Thesis). Department of Psychology, University of Michigan.
- Kinman,G.,& Grant,L.(2022). Being 'good enough': Perfectionism and well-being in social workers. *British Journal of Social Work* , 00, 1–18.
- Kring, A., Johnson,S., Davison,G., Neale,J.(2012).Abnormal psychology. Twelfth edition. New York, John Wiley & Sons, Inc.
- Kuloor ,H., & Kumar, A. (2020). Self-confidence and sports. *International Journal of Indian Psychology*, 8(4), 1-6.
- Kumari,A. & Venugopal,K. (2018). Adolescents' use of self-handicapping strategies in academic context. *International Journal of Education and Psychological Research*, 7(4),. 13- 17.
- Lee, A., Fleck, B.,& Richmond, S. (2021). Exploring the relations of academic self - handicapping with achievement goals among urban, underrepresented minority, middle school students. *Educational Research: Theory and Practice*, 32(2), 79-105.
- Leondari,A.,& Gonida,E.(2007). Predicting academic self-handicapping in different age groups: The role of personal achievement goals and social goals. *British Journal of Educational Psychology* , 77, 595–611.

- Litvinova, A., Balarabe, M., & Mohammed, A. (2015). Influence of personality traits and age on academic self-handicapping among undergraduate students of ahmadu bello university, zaria, nigeria. *Psychology*, 6, 1995-2003.
- Limburg, K., Watson, J., Hagger, S., & Egan, J. (2016). The relationship between perfectionism and psychopathology: a meta-analysis. *Journal of Clinical Psychology*, 1-56, doi: 10.1002/jclp.22435.
- Livazović, G., & Kuzmanović, K. (2022). Predicting adolescent perfectionism: the role of socio-demographic traits, personal relationships, and media. *World Journal of W J C C Clinical Cases*, 10(1): 189-204.
- Long, R. (2021). Self-confidence among students and its impact on their academic performance: a systematic review. *International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT)*, 9(5), i561-i566.
- Macedo, A., Marques, C., Quaresma, V., Soares, J., Amaral, P., Araujo, I., & Pereira, T. (2017). Are perfectionism cognitions and cognitive emotion regulation strategies mediators between perfectionism and psychological distress. *Personality and Individual Differences*, 119, 46-51.
- Macsinga, I., & Dobrita, O. (2010). More educated, less irrational: gender and educational differences in perfectionism and irrationality. *Romanian Journal of Applied Psychology*, 12 (2), 79-85.
- Mahmoud, D., & Ibrahim, F. (2021). Perfectionism and eating disorder among nursing student of technical institute at babha university. *Tanta Scientific Nursing Journal*, 33(4), 96-120.
- Malik, S., & Ghayas, S. (2016). Construction and validation of academic perfectionism scale: its psychometric properties. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 31(1), 293-310.
- Malureanu, A., Panisoara, G., & Lazar, I. (2021). The relationship between self-confidence, self-efficacy, grit, usefulness, and ease of use of eLearning Platforms in corporate training during the covid-19 Pandemic. *ustainability*, 13, 1-11.
- Marpaung, M. (2018). The correlation between self-confidence and students' english achievement of tertiary students at universitas advent indonesia. *Journal of English Language Pedagogy, Literature and Culture*, 3(2), 1-11.
- Metallidou, P., & Stamovlasis, D. (2020). University students' perfectionistic Profiles: do they predict achievement goal orientations and coping strategies?. *Journal of Educational and Developmental Psychology*, 10(2). 57-67.

- Miller, L., Lambert, D., & Neumeister, S. (2012). Parenting style, perfectionism, and creativity in high-ability and high-achieving young adults. *J. Educ. Gift*, 35, 344–365.
- Mydin, F., Rahman, R., & Mohammad, W. (2021). Research collaboration: enhancing the research skills and self confidence of early career academics. *Asian Journal of University Education (AJUE)*, 17(3), 142-153.
- Myers, D., Abell, J., & Sani, F. (2020). *Social psychology*, third edition. London, McGraw Hill.
- Özçetin, Y., & Hiçdurmaz, D. (2016). Self-handicapping and its impact on mental health. *Psikiyatride Güncel Yaklaşımlar-Current Approaches in Psychiatry*, 8(2):145-154.
- Patterson, H., Firebaugh, M., Zolnikov, R., Wardlow, R., Morgan, M., & Gordon, B. (2021). A systematic review on the psychological effects of perfectionism and accompanying treatment. *Psychology*, 12, 1-24.
- Petersen, L. (2014). Self-compassion and self-protection strategies: the impact of self-compassion on the use of self-handicapping and sandbagging. *Personality and Individual Differences*, 56, 133–138.
- Prpa, N. (2017). Personality traits and gender effect on athletes and non-athletes self-handicapping strategies over time. *EQOL Journal*, 9(1), 5-14.
- Pulford, B.; Johnson, A., & Awaida, M. (2005). A cross-cultural study of predictors of self-handicapping in university students. *Personality and Individual Differences*, 39, 727 – 737.
- Putarek, V., Rovani, D., & Pavlin-Bernardić, N. (2019). Relations of patterns of perfectionism to BIS sensitivity, achievement goals and student engagement. *Learning and Motivation*, 68, 1-14.
- Reddy, M. (2014). A Study of self confidence in relation to achievement motivation of D. ed students. *Global Journal for Research Analysis*, 3(8), 56-58.
- Rice, K., Kubal, A., & Preusser, K. (2004). Perfectionism and children, self concept: further validation of the adaptive maladaptive perfectionism scale. *Psychology in School*, 41(3), 279-290.
- Rice, K.G.; Lopez, F.G.; Vergara, D. (2005). Parental/Social Influences on Perfectionism and Adult Attachment Orientations. *J. Soc. Clin. Psychol*, 24, 580–605.
- Richardson, C., & Gradisar, M. (2020). Perfectionism and insomnia in adolescents: the role of vulnerability to stress and gender. *Journal of Adolescence*, 85, 70-79.
- Ruiz-Esteban, C., Méndez, I., Fernández-Sogorb, A., & Álvarez Teruel, J. (2021). Perfectionism Classes and Aggression in Adolescents. *Front. Psychol.* 12, 1-8.

- Ryska, T. (2002). Effects of situational self-handicapping and state self-confidence on the physical performance of young participants. *The Psychological Record*, (52) 461-478.
- Şahin, F., & Çoban, Ö. (2020). Effect of School Climate, Students' Self-Handicapping Behaviors and Demographic Characteristics on Students' Achievement. i.e.: *Inquiry in Education*, 12(2), 1-22.
- Salari, S., & Jenaabadi, H. (2015). Comparison of creativity and self-confidence of gifted and normal high school students of district two in zahedan. *Psychology*, 6, 1750-1755.
- Sarwat, S. Frasat, K. (2014). Gender differences in self-handicapping: the role of self-esteem and fear of negative evaluation. *Journal of Gender and Social Issues*, 13 (1) ,45-56.
- Schwinger, M., Wirthwein, L., Lemmer, G., & Steinmayr, R. (2014). Academic self-handicapping and achievement: a meta-analysis. *Journal of Educational Psychology* ,10,1-20.
- Schwinger, M. (2013). Structure of academic self-handicapping - global or domain-specific construct?. *Learning and Individual Differences*, 27, 134-143.
- Shafran, R. & Mansell, W. (2001). Perfectionism and psychopathology: A review of research and treatment. *Clinical Psychology Review*, 21 (6), 879-906.
- Sherry, S., Gralnick, T., Hewitt, P., Sherry, D., & Flett, G. (2014). Perfectionism and narcissism: testing unique relationships and gender differences. *Personality and Individual Differences* 61-62 ,52-56.
- Sherry, S., Sherry, T., Hewitt, P., Mushquash, A., & Flett, G. (2015). The existential model of perfectionism and depressive symptoms: Tests of incremental validity, gender differences, and moderated mediation. *Personality and Individual Differences* ,76 , 104-110.
- Slaney, B., Rice, G., Mobley, M., Trippi, J., & Ashby, S. (2001). The revised Almost Perfect Scale. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 34(4), 130- 145.
- Smith, M., Saklofske, D., Stoeber, J., & Sherry, S. (2016). The big three perfectionism scale: a new measure of perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 34(7), 670-687.
- Smith, M., Sherry, B., Ray, C., Hewitt, L., & Flett, L. (2021). Is perfectionism a vulnerability factor for depressive symptoms, a complication of depressive symptoms, or both? A meta-analytic test of 67 longitudinal studies. *Clinical Psychology Review*, 1-56.
- Smith, M., Sherry, B., & Mushquash, C. (2018). The perniciousness of perfectionism: a meta-analytic review of the perfectionism-suicide relationship. *Journal of Personality*, 1-47.

- Sniezek, C. (2001). Behavioral self-handicapping among male and female athletes. *Modern Psychological Studies*, 7 (1), 19-27.
- Snyder, K., Malin, J., Dent, A., & Garcia, L. (2014). The message matters: the role of implicit beliefs about giftedness and failure experiences in academic self-handicapping. *Journal of Educational Psychology*. 106, 230–241.
- Spagnoli, P., Buono, C., Kovalchuk, L., Cordasco, G., & Esposito, A. (2021). Perfectionism and Burnout During the COVID-19 Crisis: A Two Wave Cross-Lagged Study. *Front Psycho*, 1, 1-8.
- Stewart, M., & Walker, L. (2014). Self-handicapping, perfectionism, locus of control and self-efficacy: A path model. *Personality and Individual Differences*, 66, 160-164.
- Stoeber, J., & Otto, K. (2006). Positive Conceptions of Perfectionism: Approaches, Evidence, Challenges. *Personality and Social Psychology Review*, 10, (4), 295–319.
- Stoeber, J. (2012). Perfectionism and performance. In S. M. Murphy (Ed.), *The Oxford handbook of sport and performance psychology* (pp. 294-306). New York: Oxford University Press.
- Stoeber, J., & Childs, J. (2010). The Assessment of Self Oriented and Socially Prescribed Perfectionism: Subscales Make a Difference" .*Journal of Personality Assessment*. (92), (6), 577– 585.
- Stoeber, J., & Rambow, A. (2007). Perfectionism in adolescent school students: Relations with motivation, achievement, and well-being. *Personality and Individual Differences*, 42, 1379–1389.
- Stoeber, J., Edbrooke-Childs, H., & Damian, E. (2018). Perfectionism. In R. J. R. Levesque (Ed.), *Encyclopedia of adolescence* (2nd ed., 4, 2732-2739). New York, Springer.
- Stoeber, J. (2014). How other-oriented perfectionism differs from self-oriented and socially prescribed perfectionism. *J Psychopathol Behav Assess*, 36:329–338.
- Strumbel, B. (2014). The mediating effects of self-handicapping, eating disorder symptomology. unpublished master thesis, College of Graduate Studies, Wittenberg University.
- Tadik, H., Akca, E., & Uçak-Azboy, Z. (2017). Perfectionism and selfhandicapping behaviors of gifted students: a review of the literature. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 5(2), 85-93.
- Thijail, L., & Al-Shok, A. (2021). Neurotic perfectionism among students of the kindergarten department and its relationship to some variables. *Psychology and Education*, 2, 8953-8969.

- Toktas, S ; Bas, M.(2019).Investigation of the relationship between the self-confidence and motivation of high school students participating school sport contests. Universal Journal of Educational Research, 7 (2), 472-479 .
- Tonta, E., Howell, A., Hasking, A., Boyes, E., & Clarke, P. J. (2018). Attention biases in perfectionism: biased disengagement of attention from emotionally negative stimuli. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 64, 72-79.
- Török, L., Szabó, Z., & Tóth, L. (2018). A critical review of the literature on academic self-handicapping: theory, manifestations, prevention and measurement . Social Psychology of Education , 21, 1175–1202.
- Török, L., & Szabo, Z. (2018). The theory of self-handicapping: forms, influencing factors and measurement. Československá psychologie / ročník LXII / číslo 2, 172-188.
- Tracy, B. (2021). The power of self –confidence: become unstoppable, irresistible and unafraid in every area of your life . New York, Schortcat Edition at smashword.
- Tuncel, H. (2015). The relationship between self-confidence and learning Turkish as a foreign language. Educational Research and Reviews, 10(8), 2575-2589.
- Turner, L. & Turner, P. (2011). The relation of behavioral inhibition and perceived parenting to maladaptive perfectionism in college students. Personality and Individual Differences, 50 (6), 840 - 844.
- Uludag, O., & Oney, E. (2013). Classification of self-confidence: Is general self-confidence an aggregate of specific self-confidences? Conference: 6th International Conference on Service Management At: Kyrenia, North Cyprus , PP, 1-5.
- Vacca, M., Ballesio, A., & Lombardo, C. (2020). The relationship between perfectionism and eating-related symptoms in adolescents: A systematic review. European Eating Disorders Review, 1-10.
- Waleriańczyk, W., Stolarski, M., & Matthews, G. (2022). Perfectionism moderates the effects of goal-realization on post-competition mood in amateur runners. Journal of Sports Science and Medicine , 21, 1-12.
- Walton, E.; Hibbard, R.; Coughlin, C.; Coyl-Shepherd, D. (2020). Parenting, Personality, and Culture as Predictors of Perfectionism. Curr. Psychol , 39, 681–693.
- Want, J. Kleitman, S. (2006). Imposter phenomenon and self handicapping: Links with parenting styles and self-confidence. Personality and Individual Differences, (40), 961–971.

- Xing, S., Gao, X., Jiang, Y., Archer, M & Liu X (2018) Effects of Ability and Effort Praise on Children's Failure Attribution, Self-Handicapping, and Performance. *Frontiers in Psychology*,9,1-9.
- Yavuzer, Y.(2015). Investigating the relationship between self-handicapping tendencies, self-esteem and cognitive distortions. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 15(4) ,879-890 .
- Yildirim, F., & Demir, A. (2019). Self-handicapping among university students : the role of procrastination, test anxiety, self-esteem, and self-compassion. *Psychological Reports* 0(0) 1–19.
- Yu, J., & McLellan, R. (2019). Beyond academic achievement goals: The importance of social achievement goals in explaining gender differences in self-handicapping. *Learning and Individual Differences*, 69 , 33–44.
- Zhang F (2022) A Theoretical Review on the Impact of EFL/ESL students,' self-sabotaging behaviors on their self-esteem and academic engagement.. *Front in Psychol*,13,1-7.
- Zikopoulou, O., Nisyrariou, A., & Simos, G. (2021). A Randomised Controlled CBT Intervention for Maladaptive Perfectionism: Outcome and predictors. *Psychiatry Int*, 2, 22.